المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم الثانوي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية

المختار في قواعد اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم الثانوي

إعداد وإدارة المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

تأليف
محمد صفوت مرسي   اسعد محمد سعد

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

بعد ان فرغنا من اعداد كتب « المختار » فى قواعد اللغة للمرحلة المتوسطة ها نحن نشرع فى اعداد كتب المرحلة الثانوية بتقديم كتاب السنة الثانية على اساس المبدأ الذي أعلنا عنه سابقا من ان دراسة قواعد اللغة فى مختلف مراحل التعليم تعتبر وسيلة لا غاية .

وكان الهدف من تدريس قواعد اللغة فى المرحلة المتوسطة تزويد جميع التلاميذ ــ على اختلاف المؤسسات التي يدرسون بها ــ بالقدر الضروري من مبادئها الاساسية حتى يتمكنوا من الفهم السليم لما يقرأون ، والتعبير الفصيح عما يريدون ، فى شتى مناحي حياتهم العامة .

أما فى المرحلة الثانوية فان قسما من تلاميذها وهم الذين يدرسون فى الشعب الادبية يحتاجون الى قليل من التعمق والتوسع فى دراسة قواعد اللغة ، ليتمكنوا من متابعة دراستهم الجامعية فى مختلف تخصصاتهم بيسر وفعالية . وامام هذه الحاجة فان البرنامج الوزاري قرر موضوعات محددة يدرسها تلاميذ السنتين الاولى والثانية الثانويتين حتى تنمو ملكاتهم فى فهم اللغة فهما جيدا . ويزداد احساسهم وتذوقهم لها ، وتنطلق السنتهم بالتعبير بها تعبيرا سليما مبينا ، ويتحقق ذلك بمراجعة ما حصلوه من معارف فى قواعد اللغة خلال سنوات المرحلة المتوسطة ، واكتساب معارف جديدة اكثر تفصيلا وشمولا فى المرحلة الثانوية .

وبالنسبة لتلاميذ الشعب الاخرى غير الادبية فى مختلف مؤسساتهم الثانوية فان حظهم فى القواعد يتمثل فى الدراسات التطبيقية التي يتعرض لها أساتذتهم أثناء دروس : « القراءة ، وشرح النصوص الادبية والدينية ، ودروس الانشاء والتعبير » بالقدر الذي تدعو اليه الحاجة . كأن يتوقف فهم التلاميذ لبعض عبارات نص من النصوص أو يصعب عليهم استخدام بعض الاساليب فى التعبير استخداما صحيحا لعدم ادراكهم القاعدة اللغوية ، اذ اللغة بشتى فروعها ــ وحدة متكاملة .

وقد قامت منهاجية هذا الكتاب على مراعاة النمو المطرد فى المادة وسارت على غرار المنهاجية المتبعة فى الكتب التي سبقته من اعتماد النصوص الادبية حقلا لاستخراج القاعدة ، وما يقتضيه ذلك من فهم اجمالي لمضمونها يمكن التلاميذ من استنباط القاعدة فى يسر وأناة ، ثم تثبيتها فى أذهانهم بتمارين تطبيقية متنوعة تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا فى شتى مجالات الحيــاة .

توجيهـــات :

يجب أن يحدد الاستاذ الهدف من الدرس لتكون كل خطوة من خطواته موجهة نحو هذا الهدف ومؤدية اليه حتى لا تضطرب عناصر الدرس بسبب خفاء الاهداف المطلوبة ، فمثلا اذا كان موضوع الدرس « مباحث تفصيلية فى أسلوب الاستثناء » فعلينا أن نجعل من مراجعة معلومات التلاميذ السابقة حول موضوع « الاستثناء » منطلقا لتوضيح العناصر الجديدة المقصـودة بالبحث والـدراسة .

وتكون خطوات الـدرس على النحو التالى :

1 ـ تمهيد مشوق للنص بما يناسب مضمونه الادبى .
2 ـ قراءة النص قراءة نموذجية معبرة ، من الاستاذ وعدد من التلاميذ.
3 ـ مناقشة لادراك معناه الاجمالي بايجاز وتركيز .
4 ـ تقديم لموضوع الدرس بما يتصل به اتصالا وثيقا من الدروس والمعارف السابقـة .
5 ـ استخراج الامثلة الواردة فى النص بمشاركـة التلاميذ وكتابتها علي السبورة مرتبة وفق ما تقتضيه طبيعـة الدرس وعناصره لاحسب ورودها فى النص .
6 ـ مناقشة الامثلة بطريقة تدفع التلاميذ الى ملاحظـة الاحـكام المراد استخلاصها حكما حكما، وتسجيلها على السبورة، تثبيتا لمضمونها فى اذهان التلاميذ، مع ملاحظة الفرق بين الاسئلة الاكتشافية التى توجه التلميذ الى التعرف على الظاهرة اللغوية واستنبـاط قاعدتهـا ، والاسئلة الاختبارية المراد بها معرفـة مدى فهم التلاميذ للقاعـدة واستيعابهم لجزئياتها ، فملاحظة هذه التفرقة أمر جوهري يحول دون وقوع التلاميذ فى الحيرة والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس .
7 ـ اجراء تمارين تطبيقية فورية حول كل عنصر من عناصر الدرس .
8 ـ دفع التلاميذ الى استنباط القاعدة العامة لعناصر الدرس بأنفسهم ، كأن لم يكن بين أيديهم كتاب .
9 ـ قراءة القاعدة الواردة فى الكتاب لمزيد من الضبط والايضاح .
10 ـ ويجب أن يعني الاستاذ عناية خاصـة بتهيـئة واعـداد التدريبات والتمارين التي تعقب كل درس بأنواعها المتعددة (شفوية وكتابية) ، ومساعدة التلاميذ على ادائها ، وذلك لما لها من أثر كبير فى تمكينهـم من ناصية اللغة.وبالسير على هذه الطريقة التربوية تعود الى درس القواعد متعته وفائدته وتتحقق الغاية الموجوة منه .

هذا ويجدر بنا أن نشيد بجهود الاخـوة الاساتذة : محمد البـدوي العامري ، محمد أمقران دليل ، محمد الطاهر بن حالة . الذين ساعدوا فى انجاز هذا الكتاب .

والله ولي التـوفيق .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

صِيَغُ ٱلتَّعَجُّبِ

— التعجب بصِيغَتَيْ «مَا أَفْعَلَهُ» و«أَفْعِلْ بِـه» .
— كيفية التعجبِ من الأفعال التي لم تَسْتَوْفِ الشروطَ .
— صيغ التعجب السماعية .

1

اَلتَّعَجُّب
بصيغتي «ما أَفْعَلَه ، وأَفْعِلْ بِـه»

كـن جميـلاً

في جمـال النفس يكونُ كلُّ شيءٍ جميلاً ، **فَما أَعْظَمَ النَّفْسَ الْجَميلَةَ** . . ! التي تُلقي على كـلِّ شيءٍ من ألوانها ، فتنقلبُ الـدارُ الصغيرةُ قصراً لأنها في سَعَةِ النفس لا في مِساحتِها

وتعرفُ لنـورِ النهـار عُذُوبَـةً كعذوبْةِ المـاء عـلى الظَّمَـأ ويظهر الليـلُ كـأنـه مَعْرِضُ جواهرَ ، أُقيمَ للحُورِ العِين في السموات .

ويبدو الفجرُ بألوانهِ ، وأنوارِهِ ونسَماته ، كأنه جَنـةٌ سابحةٌ في الهواء .

وَيْ . . ! (1) كأنَ اللهَ أمرَ العالَمَ ألاّ يعبسَ للقلبِ المبتسمِ ، **فأَجْمِلْ بـالقلبِ المبتسِـم** . . . !

الرافعي ـ وحي القلم «بتصرف»

المناقشة .

1 ـ ما سَبَبُ عَظَمَةِ النَّفْسِ الجميلَـةِ ؟
2 ـ بِمَ شَبَّهَ الكاتِبُ كُلاًّ من : **النهارِ ـ الليلِ ـ الفجرِ؟**

الشرح والتحليل :

عندما تقرأ النص السابقَ يتحركُ في نفسك شعورُ الدهشةِ و الاستغراب لمـا

(1) **وي** : اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب .

تلاحظ من فعل النفس الجميلةِ في الحياة فهي التي تريك الدارَ الصغيرةَ قصراً والليلَ مَعْرِضاً للجواهر ، والفجرَ جنةً سابحةً في الهواء . وهذا الشعور وغيره مما تنفعل به النفس عند استغظام أمر نادر خفي سببه ، أو جهلت حقيقته يسمى تعجباً . ولكن كيف نعبر عن هذا الشعور ؟ والجواب أنك لو قارنت بين قولك : « عَظُمت النفسُ الجميلةُ » وقول الكاتب في النص : «ما أعظم النفسَ الجميلةَ .!»

وجدت أن الجملة الأولى تُفيد السامعَ «أن النفس الجميلة عظيمة»
أما الجملةُ الثانيةُ فتفيد السامعَ أن المتكلم يتعجب من النفسِ الجميلةِ
ومثل ذلك قولك : «جمُل القلبُ المبتسمُ»
وقول الكاتب في النص : «أجمل بالقلب المبتسم .... !»

لأن الجملة الأولى تفيد السامع أن القلب المبتسم جميل ، أما الثانية فتفيد السامع أن المتكلم يتعجب من جمال القلب المبتسم .

فصيغة « **مَا أَعْظَمَ النفس الجميلَةَ** ... ! » للدلالة على التعجب من عظمة النفس الجميلة ، والصيغة : « **أَجْمِلْ بالقلبِ المبتسمِ** ... ! » للدلالة على التعجب من جمال القلب المبتسم ، ولو تأملت الصيغتين لوجدت : الأولى بزنة « **مَا أَفْعَلَه** ... ! » ، والثانية بزنة « **أَفْعِلْ بِه** ... ! » .

ولعلَّك تُدْرِك أن الصيغة الأولى مبنيةٌ من الفعل « **عَظُم** » والصيغة الثانية مبنية من الفعل « **جَمُل** » .
فماذا تلاحظ على هذين الفعلين ؟ والجواب أن « **عظم** » و« **جمل** » :
1 ـ ماضيان
2 ـ ثلاثيان
3 ـ تامان ، أي : ليسا من الأفعال الناقصة مثل : « كان ، وكاد وأخواتهما »
4 ـ مُثْبَتَانِ ، أي : ليسا منفيين مثل « مَا كَثُرَ المـاءُ »
5 ـ معنياهما قابلان للتفاضل ، أي : ليسا مثل :

« **مات** » و « **فَنِيَ** » مما يستوي الفاعلون فيه

6 ـ متصرفان ، أي : ليسا مثل « **نِعْمَ** ، **بِئْسَ** » وغيرِهما من الأفعال الجامدة ؛ بل يأتي منهما المضارع والأمر .

7 ـ مبنيان للمعلوم ،

8 ـ وصف المذكر منهما ليس على وزن «**أَفْعَل**» الذي وصف المؤنث منه على وزن «**فَعْلاء**» (1)

بل وصف المذكر من الفعل «**عظُم**» **عظيم** ، ومن الفعل «**جمُل**» **جميل** ، ووصف المؤنث منهما **عظيمةٌ وجميلَةٌ** .

وكلُّ فعلٍ اجتمعت فيه هذه الشروطُ الثمانيةُ يصحُّ لك أن تبنيَ منه صيغة التعجب على وزن « **ما أَفْعَلَ** . . . ! » أو «**أَفْعِلْ بِه** . . . ! » للدَّلالة على التعجبِ من معناه .

ـ كيف تُعْرَبُ صيغتي التعجب ؟

والجواب أن الصيغة الأولى «**ما أَعْظَمَ النفسَ** . . . ! » جملةٌ اسمية فيها :

أ ـ « ما » تعجبية مبتـدأ

ب ـ «أَعْظَمَ» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً يعود على « مـا »

جـ ـ «النفس» مفعول بـه

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر « مـا »

والصيغة الثانية «**أجمل بالقلب** . . . ! » جملة فعلية فيها :

أ ـ «أجمل» فعل أمر(2) والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»(3) .

ب ـ «بالقلب» جار ومجرور متعلق بأجمل .

---

(1) يأتي وصف المذكر على « **أَفْعَل** » والمؤنثة على « **فَعْلاء** » من الأفعال الدالة على لون ، أو عيب ، أو حلية مثل : أَخْضَر ، وخَضْراء ؛ وأَعْوَر ، وعَوْراء ؛ وأَحْوَر ، وحَوْراء ؛ من الأفعال ـ خَضِر ، وعَوِر وحَوِر

(2) ما ذكرناه لك هو الأيسر والأوضح . ولا مانع من أن تقول :

ـ «**أجمل**» فعل ماض جاء على صورة الأمر لإنشاء التعجب .

ـ «**بالقلب**» الباء حرف جر زائد و«القلب» فاعل مرفوع بضمة مقدرة .

(3) الضمير المستتر في «أفعل بـه» ملازم للإفراد والتذكير لأنـه كلام جار مجرى المثـل .

القاعدة

ا ـ التعجبُ : انفعالٌ يحدثُ في النفسِ عندما تَسْتَعْظِمُ شيئاً نادراً ذا مَزِيَّةٍ جُهِلَت حقيقتُها أو خَفِيَ سَبَبُها .

ب ـ ويُعَبَّرُ عنه بإحدى الصيغتين الآتيتين :

1 ـ ما أَفْعَلَهُ . . . ! وهي جملة اسمية

2 ـ أَفْعِلْ بِه . . . ! وهي جملة فعلية

جـ ـ وتُبْنَى هاتان الصيغتان من كل فعل يكون :

1 ـ ماضياً — 2 ـ ثلاثياً

3 ـ تاماً — 4 ـ مثبتاً

5 ـ متصرفاً — 6 ـ مبنياً للمعلوم

7 ـ معناه قابل للتفاضل

8 ـ ليس وصف المذكر منه على «أَفْعَل» الذي يكون مؤنثه على «فَعْلاء» .

تدريب تطبيقي :

بيِّن فيما تحته خط من الجمل الآتية ما يجوز بناء صيغتي التعجب منه وما لا يجوز مع تعليل ما تقول :

أ ـ 1 ـ ما ساد حسود قَطٌّ — 2 ـ كان البرد قارساً أمسِ

3 ـ نُصِرَ الحقُّ — 4 ـ مات المجرم

5 ـ صدق محمد فيما قال — 6 ـ استحسن السائح بلادنا

7 ـ نعم المُجِدُّ محمدٌ

الإجابـة

ما لا تبنى منه صيغتا التعجب	السبب
مـا ساد	لأنه فعل منفي
كـان	لأنه فعل ناقص
نُصِر	لأنه فعل مبني للمجهول
مـات	لأنّ معناه غير قابل للتفاضل
استحسن	لأنه فعل غير ثلاثي
نِعْـم	لأنه فعل جـامـد
ما تبنى منه صيغتا التعجب	**السبب**
صَدَق	لأنه فعل ثلاثي ـ تام ـ مثبت ـ متصرف ـ مبني للمعلوم ـ معناه قابل للتفاضل ـ ليس وصف المذكر منه على وزن «أَفْعَل» الذي مؤنثه على «فَعْلاء» .

ب :

1 ـ قال الشاعر :

فما أَكْثَرَ الأخوانَ حين تَعُدُّهم . !   ولكِنَّهُـم في النـــائِبــــاتِ قليـلُ

2 ـ وقال آخر :

أَكْرِم بِقوم يَزِينُ القولَ فِعْلُهُم . !   مـا أَقْبَحَ الخُلْفَ بين القـولِ والعملِ

أ ـ أخرج من البيتين صيغ التعجب

ب ـ أعرب ما تحته خط فيهما

الإجابة

ا ـ صيغ التعجب هي :

1 ـ **ما أكثر** الاخوان حين تعدهم . !   2 ـ **أكرم** بقوم يزين القول فعلهم . !

3 ـ **ما أقبح** الخلف بين القول والعمل . !

ب ـ الاعراب :

1 ـ ما أكثر الاخوان حين تعدهم . !

الكلمة	إعرابها
ما	تعجبية مبتدأ
أكثر	فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يعود على «ما»
الاخوان	مفعول به
حين	ظرف زمان منصوب على الظرفية وهو مضاف والجملة بعده مضاف إليه
تعدهم	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

2 ـ أكرم بقوم يزين القول فعلهم .

الكلمة	إعرابها
أكرم	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»
بقوم	جار ومجرور متعلق بفعل الأمر
يزين القول فعلهم	جملة فعلية صفة «قوم» في محل جر.

تمـارين

التمرين الأول :

هات من الأفعال الآتية صيغتي التعجب في جمل من إنشائك :

عرف - **بصر** - **صغر** - **لمع**

قدر - **حسن** - **فضل** .

التمرين الثاني :

بيّن فيما تحته خط مما يأتي : ما يصح بناء صيغتي التعجب منه ، وما لا يصح مع التعليل :

1 ـ أخوك من **صَدَقَك** لا من **صدَّقك** (1)

2 ـ من **اتخذ** اخواناً **كانوا** له أعوانا

3 ـ من **ظهر** غضبه **قلّ** كيده .

التمرين الثالث :

1 ـ **قال ايليا أبو ماضي :**

أنت ، يا بحْر ! أسيرٌ آه ما أعظمَ أسرَك . . !
فمتى أنجوّ من الأسر وتنجو؟
لست أدري

2 ـ **وقال الشاعر :**

أقبــحْ بـآمـــال نفس ... وإن تبــدّت مـلاحـا !
يـا ليـلُ طلـت جناحـا ... متى تـريـني الصبـاحـا ؟

(1) **صدقك** ـ بفتح الدال مخففة ـ : أخلص لك .
صدّقك ـ بتشديد الدال ـ : وافقك .

3 ـ وقال سُوَيْد اليَشْكُري :

وكـذاك الحبُّ ، مـا أشجعـه ! يَرْكَبُ الهَوْلَ ويعصى من وزع(1)

أ ـ ضع بدل « ما أفعل » في الأمثلة السابقة
« افعل به » مُغيراً ما يلزم .

ب ـ ضع بدل « افعل به » صيغة « ما أفعل » مُغيراً ما يلزم .

التمرين الرابع :

1 ـ **قال حَسّان بن ثابت :**

أَكْرِم بِقَومٍ رَسولُ اللهِ قائِـدُهُم إذا تَفَرَّقَتِ الأهْـوَاءُ والشِّيَـعُ ،

2 ـ **وقال آخرَ :**

ما أَقْبَحَ الاستطالَةَ عندْ الغِنَى ، والخضوعَ عنـد الحـاجـة . . . !

أ ـ اشرح كُلاًّ من قول حسّان بن ثابت والمثال الثاني

ب ـ أعرب صيغتي التعجب في المثالين السابقين .

(1) **وزعه** : كفّـه ، ومنعـه .

2

كيفَية التعجب

من معاني الأفعال التي لم تستوف الشروط

الأمثلـة :

(أ)

1 ـ **استخرج** محمد الماء من البئر 3 ـ **أصبحتِ** الثمارُ ناضجةً .

2 ـ **خضِر** الزرعُ بعد سقيه . 4 ـ **قُطفتِ** الثمارُ .

5 ـ **لا يُهمل** الفلاحُ النشيطُ زرعَه .

(ب)

1 ـ **ما أكثر استخراجَ** محمدٍ المـاء ـــ **أَكْثِر باستخراجه** المـاءَ .

2 ـ **ما أجْمَل خضرةَ** الزرعِ بعد سقيه ـــ **أجمِل بخُضرتِه** ...

3 ـ **ما أعظَم إصباحَ** الثمارِ ناضجةً ـــ **أعْظِم بإصبَاحِها** ناضجةً ..

(جـ)

1 ـ **ما أرْوَع أن قُطفت** الثمارُ ـــ **أرْوِعْ بأن قُطِفتِ** الثمارُ .

2 ـ **ما أفْضَل ألا يُهْمِلَ** الفلاحُ الحَقّلَ — **أفضلْ بألا يهملَ** الفلاحُ الحقلَ .

الشرح والتحليل :

عرفت في الدرس السابق أن الأفعال التي يمكن أن تَبْنِيَ منها على وزن « ما أفعله .. »

أو « أفعل به ... » للدلالة على التعجب من معانيها لا بد أن تكون ثلاثية ، تامة ، مثبتة ، متصرفة ، مبنية للمعلوم ، معناها قابل للتفاضل ، ليس وصف المذكر منها على أفعل الذي ، مؤنثه على فعلاء . وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدتها تشتمل على أفعال لم تستوف هذه الشروط . وهذه الأفعال حسب ترتيب أمثلة المجموعة (أ) هي :

1 ـ **استخرج** : لأنه غير ثلاثي ، 3 ـ **أصبح** : لأنه غير ثلاثي ، وغير تام

2 ـ **خَضِر** : لأن وصف المذكر منه بزنة أَفْعَل والمؤنث « خَضْراء » بزنة « فعلاء » 4 ـ **قُطِف** : لأنه مبني للمجهول .

5 ـ **لا يهمل** : لأنه منفي .

وإذا لاحظت أمثلة المجموعة (**ب**) وجدت أننا توصلنا إلى التعجب من الأفعال : **استخرج** ، **وخضر** ، **وأصبح** بأن صغنا وزن « **ما أفعله** » . أو « **أفعل به** » من أفعال مستوفيةٍ للشروط وهي كما ترى : **كَثُر** ، **جمُل** ، **عظُم** .

ثم جئنا بالمصادر الصريحة للأفعال التي يراد التعجب منها وهي :
استخراج ، **خضرة** ، **إصباح**

ولنا أن نجعلها مؤولة ، فنقول في المثال الأول مثلاً : **ما أكثر أن يستخرج محمدٌ الماء** ... وهكذا في المثالين الباقيين .

ولو نظرنا إلى المجموعة (**جـ**) لتبين لَنَا أننا توصلنا إلى التعجب من الفعل المبنيّ للمجهولِ « **قُطِف** » والفعلِ المنفيِّ « **لَا يُهْمِل** » بأن صغنا وزن « **ما أفعله** .. أو **أفعل به** .. من فعلين مستوفيين للشروط وهما : **رَاعَ ـ طَاب** .**فَضُل** .

ثم جئنا بالمصدر المؤول للفعل المبنيِّ للمجهولِ ، والفعلِ المنفيِّ .

ولا يصح أن تأتيَ بالمصدر الصريح لأحد هذين الفعلين أو غيرهما ، مما كان مبنياً للمجهول أو منفياً . ولعلك تسأل عن كيفية التعجب من الأفعال الجامدة مثل **نعم** ، **وبئس** ، **وعسى** ، **وليس** ، **وهَبْ** ، **وتَعَلَّمْ** .. » أو الأفعال التي لا يتفاوت معناها مثل **مات** ، **وفني** ، **وهلك** . والجواب : أنه لا يتعجب من هذه الأفعال وأمثالها مطلقاً .

القاعدة

أولاً : إذَا كان الفِعلُ الذي يُرَادُ التعجُّبُ من معناه :

1 ـ أَكثرَ من ثلاثة أحرف . 2 ـ أو ناقصاً .

3 ـ أو كان وصفُ المذَكَّرِ منه على وزن (أفْعَل) الذي مُؤَنَّثُهُ على (فَعْلَاء) جِيءَ بمصدَرِه الصريحِ أو المُؤَوَّلِ بعد (ما أَفْعَلَه) أو (أَفْعِل به) من فعل مُنَاسِبٍ للمعنَى .

وإذا كان الفعلُ الذي يُرَادُ التعجبُ منه :

1 ـ مَنْفِيًّا .

2 ـ أو مبنيًّا للمجهول : جِيءَ بمصدره المؤولِ فقط بعد « ما أفعله » أو « أفعل به » من فعل مناسب للمعنى .

ثانياً : لا يُتَعَجَّبُ من الأفعال :

1 ـ الجامِدَةِ . 2 ـ والتي لا يَتَفَاوَتُ معناها

تمارين

التمرين الأول :

ضع كل مصدر من المصادر : « **أن يكون ـ خضرة ـ عقاب ـ ألا يدافع ـ حمرة ـ الافراط** » في المكان المناسب من الجمل الآتية :

1 ـ ما أجمل ...... الورد ... !   2 ـ أشدد بـ ...... الرُّبى في الربيع ... !
3 ـ ما أعظم ...... العلم غاية التعليم... !
4 ـ ما أشد ...... البريء ... !   5 ـ ما أحقر ...... عن الوطن.. !
6 ـ ما أقبح ...... في التمرد أمس ، وإسرافك في الخضوع اليوم ... !

التمرين الثاني :

ـ بين مع التعليل لِمَ كان التعجب مما تحته خط بواسطة ؟

1 ـ ما أعدل **انصاف** المظلوم ... !   2 ـ أشدد **بِألّا يُغاثَ** الملهوف .. !
3 ـ ما أعظم **استخراج** البترول ... !   4 ـ أشرف **بأن يكون** حسن الفتى في خلائقه ... !
5 ـ ما أقبح **الإغراق** في الترف ... !
6 ـ أجمل **بالتريُّث** في الأمور ... !   7 ـ ماأرذل **اعتزال** الفضلاء ... !
8 ـ ما أسخف **أن ترضي** أخاك مقبلاً وتذمه مدبراً ... !

التمرين الثالث :

ـ استبدل في التمرين السابق بالمصادر الصريحة مصادر مؤولة ، وبالمصادر المؤولة مصادر صريحة كلما أمكن ذلك .

التمرين الرابع :

ـ تعجب مما تحته خط فيما يأتي : مستخدماً المصادر الصريحة تارة ، والمؤولة تارة أخرى ، كلما أمكن ذلك :

1 ـ قد **تُنْكِرُ** العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمَد
ويرفضُ الفَمُ طعم الماء من سَقَـــــم .
2 ـ **لا يُلْدَغُ** المؤمنُ من جُحْرٍ مَرَّتَيْن « حديث شريف »
3 ـ قبل سفرِ أبي **رُدَّتِ** الودائعُ إلى أصحابها .

التمرين الخامس :

ـ أتمم الأمثلة الآتية بأساليب تعجب مناسبة للمعنى .

1 ـ ...... مواساة الفقير ..　　　2 ـ ...... أن يرائى الغني ..

3 ـ ...... أن أبيت كالا من عمل يدي ..

4 ـ ...... التكلم بالحق عند سلطان جائر ..

5 ـ ...... الاستهانة بالضعفاء .

التمرين السادس :

قال الشاعر :

أَخْلِق بذي الصبر أن يَحْظى بحاجته　　　وَمُدْمِنِ القَرْعِ للأبواب أن يصلا

1 ـ اشرح البيت بعبارة أدبية مبيناً فائدة الصبر وعدم اليأس

2 ـ أعرب صيغة التعجب في البيت .

3	صيغ التَّعَجُّبِ السماعية

3 صيغ التَّعَجُّبِ السماعية

ـ قصة ريشة ـ

نظرت ريشةٌ من زَغَبِ العصفورِ إلى السماءِ فحَسِبَتْها ريشاً متناثراً فقالت : **يا لَجمالِ النجومِ في الليلة المظلمة** .! وامتطت الريشةُ العاصفةَ ، إلى السماءِ . ودارت العاصفةُ ما شاء اللهُ أن تدورَ ، ثم رمت بها حيث وقعت لم تبالِ في موضع نَفْعٍ أم ضُرٍّ ، **شدَّ مَا تفعلُ العاصفةُ بالضعفاء** .! فأقبلت الريشة تتسخط وتزعمُ أنها فوضى ثائرةٌ لا حكمة في خلقها ، وأن الرياح بعثرةٌ في نظام العالم ، وكان إلى جانبها شجرةٌ تهتز ولا تطير ... فلما وعت مقالتها أقبلت عليها فقالت : **سبحانَ اللهِ** ! أيتها الريشةُ . إن الرياح لا تكون بعثرةً في نظام العالم إلا إذا كان العالم ريشاً كله ..

[وحي القلم بتصرف]

المناقشة : ـــ

1 ـ لِمَ امتطتِ الريشةُ العاصفةَ .؟ 2 ـ لِمَ تسخطتِ الريشةُ ، وماذا زعمت .؟
3 ـ ماذا قالت الشجرةُ للريشة .؟

الشرح والتحليل :

عرفت فيما سبق من دَرْسَي التعجبِ أن صيغتَيْ « **ما أفعله** .. » وَ « **أفعل به** .. »

يُبنيان من الأفعالِ التي يُراد التعجب منها كما عرفت في الدرس الأول . أو التعجبُ من بعض صفاتها كما اتضح لك من الدرس الثاني . والآن اقرأ النص السابق وتدبر ما تحته خط ثم استبدل بها ، أساليب التعجب الآتية :

1 ـ ما أجملَ النجومَ في الليلة المظلمةِ .. !

2 ـ ما أشدَّ ما تفعلُ العاصفةُ بالضعفاءِ . !

3 ـ ما أبعد تفكيرَكِ عن الصواب أيتها الريشةُ .. !

ولاحظ أن المعنى يظلُّ مستقيماً ولعلك تدرك من ذلك أن الجمل التي تحتها خط في النص وهي :

1 ـ **يا لجَمال النجوم** .. ! 2 ـ **شَدَّ ما تفعلُ العاصفةُ** .. !

3 ـ **سُبحَانَ اللهِ** .. !

هي أساليبُ تعجب :

وإذا تبين لك هذا فِم تتكون هذه الأساليبُ ؟ : والجواب أن الأسلوب **الأوَّلَ** يتكون من :

أ ـ أداةِ النداءِ « يا »

ب ـ المنادي مجروراً بلامٍ مفتوحةٍ ،

والأسلوبُ **الثاني** يتكون من : « **شدّ** » وهو فعل يُتَعَجَّبُ بِهِ من شدة الأمر وكثرته .

والأسلوب **الثالث** يتكون من : « **سبحان الله** » وهو اسمُ مصدرٍ بمعنى « **التسبيح** » ملازمٌ النصبَ على المصدرية ويستخدم في التعجب إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك .

ـ هل هناك أساليبُ أخرى سُمِع عن العرب استخدامُها للدَّلالة على التعجب ؟

ـ نعم .... ويتضح لك هذا من تأملك الأمثلة التاليةَ :

أ ـ قال تعالى : **قَالَتْ يَا وَيْلَتِي أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لشَيْءٌ عَجِيبٌ** .. » (1)

ب ـ وقال سبحانه : « **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ** .. » (2)

جـ ـ قال علي بن أبي طالب : « **قالت قريش : إن ابنَ أبِي طالبٍ رجلٌ شجاعٌ ولكن لا عِلْمَ له بالحربِ ؛ للهِ أبُوهُم وهل مِنهم أحدٌ أشَدُّ لَهَا مِرَاساً وأطول تجربةً مِنِّي** ؟! »

ـ فالمثال الأول يشتمل على تعجب ، فما هو . ؟

لو تأملت لوجدت أن امرأة سيدنا إبراهيم لما علمت أنها ستلد وهي عجوز وزوجها شيخ كبير قالت : « إن هذا لشيء عجيب .! » فتعجبها وقع بكلمة « عجيب » .

ومثل ذلك قولك « **عَجَباً** » عند رؤيتِك ما يثير في نفسك شعورَ التعجب .

ـ والمثال الثاني صُدِّرَ بـ « **كيف** » وهي كما سبق أن درست اسم يُسْتَفْهَمُ به عن : **الخبر** ، أو **المفعول** ، أو **الحال** ،

أما هنا فلم تُسْتَخْدَمْ بقصد **الاستفهامِ** بل بقصد **التعجبِ** من حال الكافرين .

ـ وبملاحظتك المثالَ الثالث يتبين لك أن **الامام علياً** يُعبِّرُ عن شعوره **بالتعجب** من مقالة قريشٍ بقوله ، « **للهِ أَبُوهم** .. ! »

ومثلُه قولُك : « **لِلهِ دَرُّكَ** » لمن أثارَ في نفسِك ما يحمل على التعجبِ .

وهذه الأساليب التي مرت بك لم توضعْ أصلاً للتعجبِ وإنما تستخدمُ فى التعجبِ وفى غيره لهذا كان استخدامُها فى التعجبِ موقوفاً على سماعنا اياها عن العرب .

ومن أجل هذا **سميت صيغاً سماعيةً**

---

(1) الآية الثانية والسبعون من سورة هود .

(2) من الآية الثامنة والعشرين من سورة البقرة .

القاعدة

من أساليب التعجُّبِ :

1 ـ كلمةُ (عَجِبَ) وَمُشْتَقَّاتُهَا   2 ـ الاستفهامُ المقصودُ منه التعجُّبُ

3 ـ للهِ دَرُّكَ ، وللهِ أَبُوكَ   4 ـ يَا لَكَ ـ وغيْرُهُ من النداء . المراد منه التعجب .

5 ـ الفعلُ (شَدَّ) .   6 ـ (سبحانَ اللهِ) التي تُصَاحِبُها قَرِينَةٌ تدل على أنَّ المقصودَ مِنها التعجُّبُ .

تمرينات

التمرين الأول :

بين فيما يأتي صيغ التعجب السماعية والقياسية معللاً ما تقول .

1 ـ إِذَا أَوْرَثَ الجُهَّالُ أبناءَهم غِنـــى   وجاهاً فما أشقى بني العلمـــاء .!

2 ـ أَعْظِم بأيام الشباب نضـارةً . !   يـاليت أيامَ الشبـابِ تعــود .

3 ـ سبحانَ اللهِ .! تدعو لحميد الصفات ، وتأتي قبيحَ الفِعَال .

4 ـ فيالَكَ من ليلٍ كـــأن نجومـــه   بكل مغار الفَتْل شُدَّتْ بيذبُــل . !

5 ـ إلامَ عِطْرُ زهورِك يا ربيع . !

6 ـ ولا عيب فيهـا غيرَ سحـرِ جفونها   وأحْبِبْ بها سحَّارةً حين تَسحَرُ . !

7 ـ ما أَصعبَ الفِعـل لمـــن رَامَـه . !   وأسهـــلَ القـــولَ لمـــن أراد . !

8 ـ عجيبٌ ممن يُسمى القصدَ بُخْلاً ، والسَّرَفَ جوداً .

التمرين الثاني :

هات الأفعال التي تعجب منْها في الأمثلة الآتية :

1 ـ ما أعذبَ الليلَ إن راحت تُداعبه.! أنغامُ غانيةٍ أو عـزفُ مِزْمـارِ
2 ـ ما أسلب العجب للمحاسن . !
3 ـ ما أقصر الليل على الراقد . !
4 ـ ما أشبه الليلة بالبارحة . !
5 ـ ما أحسن الصبر في مواطنه . !
6 ـ ما أصغر المصيبة بالأرباح ، إذا عادت بسلامة الأرواح . !
7 ـ ما أغفل النفس الطامعة عن العقبى الفاجعة
8 ـ أعزز علي بأن تكـون عـليـلا أو أن يكون لك السقام نزيلا

التمرين الثالث :

تعجب مما تحته خط فيما يأتي بواسطة أو بغير واسطة .

1 ـ **عظّم** الكبير ، فإنه عرف الله قبلك ، **وارحم** الصغير فإنه أغر بالدنيا منك .
2 ـ **كن** على حفظ سرك ، احرص منك على حقن دمك .
3 ـ **اشكر** لمن أنعم عليك ، **وانعم** على من شكرك .

التمرين الرابع :

قال دِعبِل الخزاعي :

ما أكثرَ الناسَ . ! لا ، بل ما أقلَّـهـم . ! الله يعلم أنّي لم أَقُـل فنـدا(1)
اني لأغمض عيني ثم أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدا .

1 ـ اشرح قول الشاعر بعبارة أدبية ،
2 ـ أعرب صيغتي التعجب فيه .

---

(1) **الفند** : بفتح الفاء والنون ـ الكذب ، وضعف الرأي من الهرم

« صيغُ المدحِ والذم »

— « نعم » و « بئس » .

— « حبذا » و « لا حبذا » .

4	# نعم و بئس

الأمثلـة :

(أ)

1 ـ نِعمَ الصفةُ النبلُ ،

2 ـ نعم ما يتصف به العربيُّ الشجاعةُ ،

3 ـ نعم خُلُقاً الكرمُ ،

(ب)

1 ـ بئس الصفةُ الغباءُ .

2 ـ بئس ما يتصف به المــرءُ الجبنُ .

3 ـ بئس خُلُقاً البخلُ .

الشرح والتحليل :

إن أهل الخيرِ محمودون ، وأهل الشر مذمومون : فالناس بين خير يحمدون عليه ، وفساد يلامون به .

ولو تأملت الأمثلةَ الماضيةَ لوجدت المجموعةَ (أ) اشتملت على صفات ممدوحةٍ ، والمجموعةَ (ب) اشتملت على صفات مذمومةٍ :

فما د ئات المدحِ والذمِ في كل من المجموعتين ؟

: في المجموعة (أ) الصفات الممدوحةُ هي « **النبلُ** » و« **الشجاعةُ** » و« **الكرمُ**»

وفي المجموعة (ب) الصفات المذمومة هي : « **الغباءُ** » و« **الجبنُ** » و«**البخلُ** »

وإذا لاحظت الفعل الذي سبق الصفات الممدوحة وجدته « نِعْمَ » فهو صيغة مدح

أمّا الفعلُ الذي سبق الصفاتِ المذمومة فهو « بِئْسَ » لأنّه صيغة ذم

وهاتان الصيغتان أي : « نِعْمَ » و « بِئْسَ » من أكثر صيغِ المدحِ والذم تداولاً

— مم يتكون أسلوب المدح والذم ..؟

: والجواب أنه بالنظر إلى اساليب المدح والذم في المجموعتين « **أ** » و « **ب** » يتبين لنا أن كل أسلوب منها يتكون من ثلاثةِ عناصرَ :

العنصرُ الأولُ

الفعل وهو (نِعْمَ) أو (بئس) وكلاهما جامد أي لا يتصرف إلى المضارع أو الأمر .

وإذا تدبرنا المثالين : « نِعْمَ الصفةُ النبلُ » و « بِئْسَ الصفةُ الغباءُ »

وجدنا أن الفاعل وهو « الصفة » مؤنث والفعل لم تتصلْ به تاءُ التأنيث ، والسببُ أن « نِعْمَ » و « بئس » لا يجب أن تلحقهما تاءُ التأنيث للدلالة على تأنيث الفاعل ، بل يجوز أن نقول : **نِعْمَ الصفةُ ، ونعمتِ الصفةُ ، وبئس الصفةُ وبئستِ الصفةُ** .

والعنصر الثاني الذي يتكون منه أسلوبا المدح والذم « الفاعل » وهو إما أن يكون **معرفاً بالألف واللام** كما في المثال الأول من المجموعة (أ) والمجموعة (**ب**) ، أو **معرفاً بالإضافة** إلى ما فيه الألفِ واللامِ مثلْ قولِك : نِعْمَ صفةُ المؤمنِ الحياءُ ، وبِئْسَ صفةُ الكافرِ الوقاحةُ .

وقد يكون فاعل نعم وبئس : « ما » أو « من » الموصولتين فمثال « ما » تراه في المجموعتين السابقتين ، ومثالُ « من » قولُنا : ـ نعم مَنْ رَسَمَ لنا طريقَ السعادة محمدٌ (ص) وبئس من يَرْسُمُ طريقَ الشقاءِ الشيطانُ ، وقد يكون الفاعلُ **ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز** كما يتضح لك من المثالِ الأخيرِ في المجموعة (أ) والمجموعة (**ب**) .

أما العنصرُ الثالثُ الذي يتكون منه أسلوبُ المدح والذم ، فهو المخصوصُ بالمدح ، أو المخصوصُ بالذم .

لِمَ سُمِّيَ هذا العنصرُ بالمخصوص ؟

: إن قولَنا « نِعْمَ الصفةُ » يشمل كلَّ الصفاتِ المحمودة مثل **الامانةِ** ، **والقناعةِ** ، **والنبلِ** ، وغيرِ ذلك ، فإذا قلنا : « نِعْمَ الصِّفَةُ النُّبْلُ » فقد خصصنا « النُبْلَ » بالمدح دون الصفات الأخرى لذلك سمي « النُّبلُ » في هــذا المثال مخصوصاً بالمدح ، ومثل ذلك قولنا في الذم : (بِئْس الصفةُ) لأنها تشمل كل الصفات المذمومة مثل : **الكذبِ ـ السرقةِ ـ النفاقِ** ، **الغباءِ** فإذا قلنا : « بِئْسَ الصفةُ الغباءُ » فقد خصصنا « الغباءَ » . بالذم دون الصفات الأخرى .

ما إعراب المخصوصِ بالمدحِ او الذمِ ؟ والجوابُ :

أن المخصوصَ بالمدحِ أو الذمِّ يعرب مبتدأ مؤخراً والجملة من « نعم » وفاعله « أو بئس » وفاعله في محل رفعٍ خبر مقدم (1) .

القاعدة

1 ـ تُعَدُّ (نِعْمَ) من صيغ المدح وتعد (بئس) من صيغ الذم وهما صيغتان شائعتان في الاستعمال كما أنهما فِعْلان جامدان ، لا يأتي منهما المضارع أو الأمْرُ ولا يَلْزَمُ تَأْنِيثُهُمَا لتأنيثِ فاعليهما .

2 ـ فاعل (نعم) و (بئس) إما أن يكون :

أ ـ اسماً ظاهراً مُعَرفاً بالألف واللام ، أو مضافاً إلى المعرف بهما

ب ـ أو يكون فاعلهما (مَنْ) أو (مَا) الموصولتين

جـ ـ أو ضميراً مستتراً وجوباً مُمَيَّزاً بنكرة .

3 ـ المخصوصُ بالمدح أو الذم يقع مبتدأ مؤخراً و (نعم) أو (بئس) مع فَاعِلَيْهِما في محل رفع خبرٌ مُقَدَّمٌ .

(1) ما ذكرناه لك من إعراب المخصوص في هذه الصورة هو المشهور وهناك وجوه أخرى رأينا اطلاعك عليها للعلم بها .

أولها : اعتبار المخصوص بالمدح أو الذم خبرا لمبتدأ محذوف تقديره « هو » أو « هي » أو غيرهما مما يناسب المعنى .

ثانيها : أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره « الممدوح » أو « المذموم » .

ثالثها : إعراب المخصوص بدلا من فاعل « نعم » أو « بئس » .

تدريب تطبيقي

عين في المثالين الآتيين أسلوبي المدح والذم وأعربهما

قال تعالى : « الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً ، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .. »(1)

وقال سبحانه : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ .. » (2)

الإجابة :

أسلوب المدح في المثال الأول « **نعم الوكيل** » **وأسلوب الذم** في المثال الثاني « **بئس المهاد** »

الاعراب

أولاً ـ أسلوب المدح

الكلمة	إعرابها
نعم الوكيل	فعل ماض جامد لازم فاعل معرف بالألف واللام والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم **والمخصوص بالمدح محذوف للعلم به تقديره « نعم** الوكيل الله » وهو مبتدأ ، أو خبر .

(1) الآية الثالثة والسبعون بعد المئة من آل عمران .

(2) الآية الثانية عشرة من آل عمران .

ثانياً ـ أسلوب الذم

الكلمة	إعرابها
بئس المهاد	فعل ماض جامد لازم فاعل معرف بالألف واللام والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، والمخصوص بالذم محذوف للعلم به تقديره « بئس المهاد جهنم » وهو مبتدأ ، أو خبر .

تماريـن

التمرين الأول :

هات من الأمثلة التالية ما يأتي

أ ـ فاعل نعم أو بئس مبيناً نوعه .

ب ـ المخصوص بالمدح أو الذّم وأعربه .

1 ـ نعم من لا تبطره منزلة أصابها الرجل الشريف .

2 ـ نعم ما يتحصن به الإنسان الأُناة . 3 ـ نعم المعلم التجربة .

4 ـ نعم طلائع القلوب العيون . 5 ـ بئس من له في كل قِدْرٍ مِغْرَفة [1]

التمرين الثاني :

ضع في كل مكان خال من الجمل الآتية أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب

1 ـ نعم . . . . .الطبيب .

2 ـ بئس . . . . المزاح .

(1) يقال للمتدخل فيما لا يعنيه من الأمور : « له في كل قدر مغرفة .

3 ـ نعم . . . . أبو بكر .
4 ـ بئس . . . . المنافق .

التمرين الثالث :

إجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً لنعم أو بئس في جمل من إنشائك :
الدليل ـ فاتح الأندلس ـ المصيف ـ من يكرمي ـ ما يؤلمني

التمرين الرابع :

أعرب المثالين الآتيين .
1 ـ بئس الرجل اللص يدخل بيت غيره فيأخذ ما ليس له .
2 ـ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .

5 حُبّذا ولا حبذا

وصف فوارة

يـا حَبَّذَا عَيْـنٌ تفـورْ   حَفَّت بحـافتهـا الـزهورْ
باتَـتْ « ببَاتِنَةٍ » تُفيـضُ   عـلى سرائرنـا السرورْ
في روضـة غَنَّـاءَ قـد   غَنَّتْ بساحتهـا الطيـورْ
يـا حبـذا فـوارةٌ   نَضَحَتْكَ[1] من ماءٍ طَهورْ

محمد العيد آل خليفة

الشرح والتحليل :

عرفت في درسك السابقِ أن « نِعْمَ » صيغة مدح ، و« بِئْس » صيغة ذم ، ولو تأملت النص السابق لوجدت الشاعر يمدح العينَ الفوارة ، ولم يستخدم في ذلك الفعل « نِعْمَ » بل استخدم صيغة أخرى هي « حبذا » وإذا تدبرت قول الشاعر :

ألا حبـذا عـاذري في الهـوى   ولا حبذا الجاهل العـاذل (2)

وجدته يذم الجاهل ، ولم يستخدم الفعل « بِئْس » بل استخدم صيغة أخرى هي « لا حبذا »

---

(1) **نضح** : رش .

(2) **عذره** : رفع عنه اللوم ،، **وعذله** : لامه ، واسم الفاعل **عاذل** وجمعه عذال

من ذلك تدرك أن: « حبذا » صيغةُ مدح و« لا حبذا » صيغةُ ذم

وتدرك أيضاً أنّ أسلوب المدحِ في جملة : « حبذا عين تفور »

يتكون من ثلاثةِ عناصرَ :

العنصرُ الأول « حَبّ » وهو فعل ماض جامد أي : لا يتصرف إلى المضارع أو الأمر .

والعنصر الثاني « ذا » وهو اسم إشارة فاعل ملازم للإفراد والتذكير ، تقول : « حبذا فاطمةُ » و« حبذا الفاطمتان » و« حبذا الفاطماتُ » والجملة من الفعل « حب » واسم الإشارة الفاعل « ذا » في محل رفع خبر مقدم .

أما العنصر الثالث فالمخصوص بالمدح « عين » وهو مبتدأ مؤخر (1)

وهذه العناصر الثلاثةُ هي التي يتركب منها أسلوبُ الذم في مثل قولنا : « لا حبذا الجاهلُ العاذلُ » بزيادة « لا » النافية .

القاعدة

أ ـ من صيغِ المدحِ والذم ، « حَبَّذَا » و « لا حبذا » ، فحبذا « للمدح ، و « لا حبذا للذم ، وهما جملتان فعليتان الفِعْلُ فيهما هو « حَبَّ » والفاعـلُ هو اسمُ الإشارةِ « ذَا » وهمـا في محل رفع خبرٌ مُقدَّمٌ والمخصوصُ بالمدحِ أو الذم بَعْدَهُمَا مبتدأٌ مُؤَخَّرٌ .

ب ـ « حبذا » و « لا حبذا » يَلْزَمَانِ صورةً واحدةً .

(1) وللك أن تعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً ، أو مبتدأ لخبر محذوف أيضاً ، وفيما ذكرناه لك غناء .

تمارين

التمرين الأول :

بين في أساليب المدحِ والذمِ الآتية :

أ ـ الفاعلَ موضحاً نوعه .   ب ـ المخصوص بالمدح أو الذم

1 ـ نعم الداعيةُ إلى الاصلاحِ ابنُ باديسَ .

2 ـ نعم الشهيدة من أجل الحريةِ حسيبةُ بن بوعلي ،

3 ـ نعم خلقاً الصبرُ .   4 ـ بئس ما يتصف به الإنسانُ البخل.

5 ـ عنابةُ نعم المصيفُ .   6 ـ بئس من يخذلك الصديقُ .

7 ـ بئس عادةً التدخينُ .

8 ـ قال أبو صخر الهُذَلِيُّ

فيا حبـذا الأحيـاءُ مـا دُمْتِ حيـةً   ويا حبذا الأمواتُ ما ضمَّكِ القبرُ

9 ـ قال الشعبي : نعم المحدثُ الدفترُ .

التمرين الثاني :

إجعل في كل مكان خال من الجمل الآتية فاعلاً مناسباً بحيث يكون : محلى **بالألف واللام تارة ، و« من » أو « ما » تارة أخرى ، وضميراً مفسراً بتمييز تارة ثالثةً .**

1 ـ نعم .... العمل من أجل الوطن .

2 ـ بئس .... الكتاب المفسد للأخلاق .

3 ـ بئس .... الخيانة .

4 ـ بئس .... رجل السوء .

5 ـ بئس   المزاح .

6 ـ نعم .... ماء سعيدة .

التمرين الثالث :

ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية المخصوص بالمدح أو الذم :

1 ـ نعم ما ينفعك . . . .
2 ـ نعم عملا . . . .
3 ـ بئس من يدفعك إلى الهلاك . . . .
4 ـ نعم طريقاً . . . .
5 ـ بئس الخائن . . . .
6 ـ نعم صديق الاخوان عند الشدائد . . . .

التمرين الرابع :

اشرح العبارات الآتية ثم أعرب منها ما تحته خط :

قال الجاحظ :

أما بعد فنعم البديل من الزلة الاعتذار وبئس العوض من التوبة الإصرار.

« طائفة من حروف المعاني »

* أحرف الجواب .
* حرْفَا التفسير .
* أحرف العَرْض .
* أحرف التحضيض .
* أحرف التنبيه .
* أحرف التوكيد .
* الأحرف المصدرية .

6 أجرف الجواب

ـ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ـ

قِيل إن امرأة ادَّعتِ النبوةَ أيامَ المُتَوَكِّلِ

1 ـ فقال لها : أَنَبِيَّةٌ أَنْتِ . ؟ ! قالت : **نعم** .

2 ـ قال : أتكفرين بمحمد .. ؟ قالت : **لا** .

3 ـ قال : أتؤمنين به نبياً رسولاً . ؟ قالت : **إي** ، **والله** .

4 ـ قال : أليس هو القائل : « لا نَبِيَّ بعدي » .. ؟ قالت : **بلى** ، ولكنه ليس القائل : « لا نَبِيَّةَ بعدي » .

المناقشة :

1 ـ ماذا ادعت المرأة ؟ وفي عهد مَنْ مِنَ الخلفاء كان ذلك ..؟

2 ـ ما موقفها من الإيمان بمحمد ... ص ..؟

3 ـ بم دافعت المرأة عن نفسها ..؟ وعلام يدل ذلك ..؟

الشرح والتحليل :

لا شك في أننا نستعملُ كثيراً كلَّ يوم هاتين الكلمتين وهما « نعم » و« لا » ولا يكاد واحدٌ منا يجهلُ مدلوليهما وإذا تأملت النص السابق وجدته مشتملاً على أربعة أسئلة توجهَ بها المتوكلُ إلى المرأةِ المدعيةِ النُّبُوَّةَ وقد أجابت عليها كلِّها ، لكن بالإثبات تارة ، وبالنفي تارة أخرى .

وبتدبرك للأمثلة بالنص يتبين لك أن « لا » هي أداةُ النفي ، وأن « **نَعَمْ** » و « **إي** » و « **بَلَى** » أدوات الإثبات ، وقد تقول ؛ إذا كانت « **نَعَمْ** » و « **إي** » و « **بلى** » تفيد الإثبات ما الفرق بينها ..؟ : والجواب أنك لو أمعنت النظرَ في الأسئلة التي احتواها النصُّ لوجدت أن السؤال الأول هو :

1 ـ **أنبية أنت ؟**

والسؤال الثالث وهو :

3 ـ **أتؤمنين به نبياً رسولاً ..؟**

قد دخلت في كل منهما أداة الاستفهام ـ وهي هنا الهمزة ـ على جملة مثبتة أي : ليست منفية .

ولاحظ أن الأداة المستخدمة في الجواب على السؤال الأول هي : « **نَعَمْ** » وأن الأداة المستخدمةَ في الجواب على السؤال الثالث هي « **إي** »

كما تلاحظ ان حرف الجواب « **إي** » قد تلاه قَسَم ، حيث إن المرأة أجابت قائلةً : « « **إي ، والله** » ولكنك إذا تأملت السؤال الرابع وهو : ـ **أليس هو القائل** : « **لا نبيَّ بعدي** » ؟ وجدت أن أداة الاستفهام ـ وهي الهمزة أيضاً ـ دخلت على جملة منفية ، ولذا كان الجواب بالحرف « **بَلَى** » ومن هذا تستطيع أن تفهم وحدك أن السؤال المتضمن نفياً مثل السؤال الرابع ومثل قول استاذك لك :

ـ ألم تذاكِرْ دروسَك .؟

أو ـ ألستَ مهتماً بعملك .؟

إذا ما أردت إجابتَه بما يفيد الإثباتَ فقل : « **بلى** » ، وإذا ما أردت إجابتهُ بما يفيد النفي فقل : « **نعم** » وبعد هذا قد تتساءل عن حروف أخرى تستخدم للجواب كتلك التي عرفتها ، ونجيبك ، بأن « أجل » حرف جواب مثل « نعم » أي : تجيب بها حين تريد الإثبات .(1)

والآن تعال معنا لتشاركنا ملاحظة الظواهر الآتية :

(1) من أحرف المعاني ما يستخدم في الجواب مثل « نعم » قليلا وهي « بجل » و « جير » و « جلل » و « إنّ » .

1 ـ يحدث كثيراً أن يسألك أستاذك : هل فهمت الدرس ؟

فتجيب بقولك : « **نعم** » وقد يأمرك أستاذك قائلاً : ـ أجب عن هذه التمرينات ـ أو ينهاك عن الانشغال عن الدرس بقوله : ـ لا تنصرف عن الدرس ـ فتقول له في كلتا الحالتين : « **نعم** » .

وقد يخبرك عن تفوقه طوال دراسته قائلاً : « أنا كنت دائماً متفوقاً على زملائي ». فتقول له : « « **نعم** » فأنت ترى أنك استخدمت « **نعم** » بعد الاستفهام في المرة الأولى وبعد الأمر أو النهي كما في المرة الثانية وبعد كلام خبري كما في المرة الثالثة

فما المعنى الذي تدل عليه « **نعم** » في كل حالة من الحالات السابقة ؟

والجواب أن « **نعم** » وما كان بمعناها إذا أجيب بها بعد الاستفهام أفادت **إعلام** السائل بالجواب « وإذا ذكرت رداً على أمر أو نهي أفادت السامع أنك وعدته بتنفيذ أمره أو نهيه .

وإذا ذكرت رداً على كلام خبري أفادت السامع أنك **مصدق** لما يقول .

القاعدة

1 ـ من أحرف المعاني ما يستخدم للجواب وهي « نَعَمْ » و« إي » و« بَلَى » و« أجل » في حالة الإثبات ، و« لا » في حالة النفي .

2 ـ « إي » لا بد أن يليها القسم .

3 ـ « بلى » يجاب بها للإثبات بعد الاستفهام الذي دخل على نفي

4 ـ « نعم » وما كان بمعناها تفيد :

أ ـ الإعلام إذا كانت بعد الاستفهام ،

ب ـ (والوعد إذا كانت بعد الأمر أو النهي)

جـ ـ (والتصديق إذا كانت بعد الخبر)

تمارين

التمرين الأول :

هات من الأمثلة الآتية أحرف الجواب مبيناً المعنى الذي استخدم له كل حرف منها ثم علل ما تقول

1 ـ قال الله سبحانه : « فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِينَ قَالَ : نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمقَرَّبِينَ ... »[1]

2 ـ وقال جل وعلا : « أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ؟ أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ .؟ قُلْ : نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ .. »[2]

3 ـ وقال عز وجل : « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ ، أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ (..؟) قَالُوا : بَلَى وَرَبِّنَا . قَالَ : فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ .. »[3]

4 ـ وقال تعالى : « وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ (؟) قُلْ : إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ .. »[4]

التمرين الثاني :

أجب عما يأتي مستخدماً « بلى » تارة و « نَعَمْ » تارة أخرى ، مبيناً الفرق بين الجوابين :

1 ـ ألم تشاركوا في حرب التحرير ..؟

2 ـ ألا ترغب في النهوض بوطنك ...؟

3 ـ ألم تر أن العلم يرفع بيوتاً لا عماد لها ..؟

4 ـ أليس من واجب الطبيب السهر على راحة المرضى ...؟

---

(1) الآيتان 41 ـ 42 . من سورة الشعراء .

(2) الآية الثامنة عشرة من سورة الصافات ـ **داخرون** : صاغرون .

(3) الآية الرابعة والثلاثون من سورة الأحقاف .

(4) من الآية الخمسين من سورة يونس .

5 ـ ألم يأن لك أن تسلك سبل الرشاد ...؟ 6 ـ ألا تحب الرياضة ...؟

التمرين الثالث :

إجعل كل حرف من الأحرف الآتية وهي « إِي » و « بَلَى » و « نَعَمْ » في جمل من إنشائك مستوفياً المعاني التي يمكن أن يستخدم لها كل حرف منها ..

التمرين الرابع :

استخدم « أجل » للجواب في ثلاث جمل من إنشائك بحيث تستوفي المعاني التي تدل عليها .

التمرين الخامس :

قيل إن لِصَّينِ **سرقا حماراً** ، ومضى أحدُهما لبيعه فقابله رجل معه طبق فيه سمك ، وفيه خبز ، فقال له : أتبيع هذا الحمار .؟ قال : نعم قال له : أمسك هذا الطبق حتى أركبَه ، وأجربَه وأخذ يجربه **ذهاباً و إياباً** حتى ابتعد عن اللص ، فدخل في بعض الأزقة حتى اختفى عنه وعرف اللص أخيراً أنها حيلة عليه فرجع بالطبق فلاقاه رفيقه فقال له :

ألم تبع الحمار ..؟ قال : بلى لقد بعته ، قال ؛ بكم بعتَه ..؟ قال : بعتُه برأس ماله ، وهذا الطبق ربح .

المناقشة :

1 ـ كيف احتال الرجل على اللص ؟
2 ـ هل اللص صادق في قوله : « هذا الطبق ربح » ؟
3 ـ أخرج من النص أحرف الجواب موضحاً المعنى الذي استخدمت له
4 ـ ضع « نعم » مكان « بلى » في القصة ، ثم أكملها من إنشائك
5 ـ هل يمكن أن تضع « بلى » مكان « نعم » في القصة ، ولماذا ؟
6 ـ أعرب ما تحته خط في النص .

7 حرفا التفسير

المواجهة الأولى بين الرسول وأهل مكة

(أوحى اللهُ إلى الرسول محمدٍ) **أن أنذر أهلَ مكةَ** ، فصَعَد الصَّفَا يوماً ، ونادى : يا معشرَ قريش . !

قالت قريشُ : محمدٌ على الصفا يهتف ... وأقبلوا عليه يسألون ماله ؟

قال : إن الله (أمرني) أن « **أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ** » ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَنْفَعَةً ، وَلَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ نَصِيباً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا : لَا إِلَـهَ إِلَّا ٱللهُ (أو كما قال) .

فنهض عمه ــ أبو لهب ــ وكان رجلاً بديناً سريعَ الغضب ، فصاح : (تَبًّا لَكَ) ــ أَيْ : **هلاكاً لك** ــ سائرَ هذا اليوم ! ألهذا جمعتنا . !

و (أُرْتِجَ) على محمد ــ أي : **اسْتَغْلَقَ عليه الكلامُ** ــ فنظر إلى عمه ، ثم ما لبث أن جاء الوحيُ بقوله تعالى « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ۝مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ۝سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ .. »(1) .

[**عن محمد هيكل** ــ حياة محمد بتصرف]

(1) الآيات 1 و 2 و 3 من سورة المسد .

المناقشة :

1 ـ لم جمع الرسول أهل مكة ، وكيف جمعهم ؟
2 ـ ماذا قال لهم الرسول ، وبماذا رد أبو لهب ؟
3 ـ ما أثر كلام أبي لهب على الرسول ، وبماذا أوحى إليه ربه ..؟

الشرح والتحليل :

كثيراً ما تقرأ نصوصاً مشتملة على جمل في حاجة إلى تفسير أو كلمات في حاجة إلى شرح يزيل غامضها ويُقربُ مِنْك مدلولَها .

ولو عاودت قراءة النص السابق بإمعان وتفكير لأمكنك أن تقف على العلاقة بين جملة « أنذر أهل مكة » والجملة التي قبلها ، وهي و « أوحى الله إلى الرسول محمد » .

ألست ترى أن جملة « أنذر أهل مكة » تفسير لجملة « أوحى الله إلى الرسول محمد » .؟

وإذا تبين لك ذلك فما الأداة التي توسطت الجملتين ، وبم تسمى ؟ وما ملاحظاتك على الفعل « أوحى » ..؟

والجواب على السؤال الأولِ هو أن الاداةَ التي توسطت الجملتين هي « أَنْ » ولما كانت الجملةُ التي بعدها تفسيراً للجملة التي قبلها فهي تسمى « أَن » التفسيرية .

والجواب عن السؤال الثاني هو أن الفعل « أوحى » فيه معنى الفعل « قال » إذ عندما نسمع « أوحى الله إلى الرسول يتبادر إلى الأذهان أن الله قال للرسول شيئاً ما .

ومثل الفعل « أوحى » في الدلالة على معنى القول الفعل « أشار » في مثل ، « أشرت إليه أن أنصت إلى أستاذك » لأنه في معنى « **قلت له : أنصت إلى أستاذك** »

والفعل « كتب » في مثل « كتبت إليه أن دَع ما يُفْسد عليك مستقبَلَك » لأنه في معنى « **قلت له : دع ما يفسد عليك مستقبلَك** »

ولعلك تلاحظ أن الجملة إذا كان فيها الفعل « قال » لا تذكر بعده أداة التفسير ـ « أَنْ » أما إذا كان فيها فعل بمعنى « قال » مثل « أوحى وأشار وكتب » فيما مثلنا لك ، فتذكر بعده « أن » التفسيرية .

وبعد هذا العرض المُبسط غدا من اليسير عليك أن تُخْرِجَ من النص أسلوباً آخر فيه « أنْ » تفسيرية .

لو تدبرت جملة « أنذر عشيرتك الأقربين » لوجدتها تفسيراً للجملة التي قبلها وهي « إن الله أمرني »

لاحظ الأداةَ التي توسطت الجملتين تجدها « ان » التفسيريةَ ولاحظ الفعلَ « أمر » تجده بمعنى الفعلِ « قال » لأن قولك : « أمرته أن ذَاكِرْ دروسَك » فيه معنى « قلت له : ذاكر دروسك » ،

ومما سبق يمكنك أن تجيب على هذا السؤال متى تكون « ان » أداة تفسير ؟
والجواب ، تكون « أنْ » أداة تفسير بشرطين :

1 ـ أن تسبق بجملة مشتملةٍ على فعل فيه معنى القول دون حروفه
2 ـ وأن تتأخر عنها جملة تفسر الجملة التي سبقتها .

وإذا تدبرت الكلمتين : « تَباًّ لَك » و « هلاكاً لك » عرفت أن الكلمة الثانية تفسيرٌ للكمة الأولى ولكن ما الأداة المستخدمة في ذلك وبم تسمى ؟

والجواب أن الأداة هي « أَيْ » ولأن الكلمةَ التي بعدها وهي « هلاكاً لك » تفسير للكلمة التي قبلها وهي « تباً لك » سميت « أَيْ » التفسيرية .

هل تستخدم « أي » في تفسير الجمل ...؟

إذا تأملت جملة « استغلق عليه الكلام » وجدتها تفسيراً للجملة التي سبقتها ، وهي « أُرْتِجَ على محمد » والأداة المستخدمة في ذلك « أي »

ولعلك تلاحظ أن الجملة التي سبقت « أيْ » اشتملت على فعل هو « ارتج » ولكن ليس فيه معنى القول .

والسبب في ذلك أن « أي » تختلف عن « أن » التفسيرية حيث إن « أي » تفسر المفردات والجمل بدون شروط .

أما « أنْ » فلا تفسر إلا الجمل بالشرطين الموضحين آنفاً .

ما موقع الجمل التي تحتها خط في النص من الاعراب ؟

الجمل التي تحتها خط في النص وهي « انذر أهل مكة » و « أنذر عشيرتك الأقربين » و « استغلق عليه الكلام » ، جمل تفسيرية لا محل لها من الاعراب .

ما إعراب كلمة « هلاكاً لك » الواردة في النص ؟

« هلاكاً لك » بدل من « تباً لك »

القاعدة

1 ـ يستخدم الحرفان « أَنْ » و « أيْ » للتفسير .

2 ـ « أن » تكون تفسيرية بشرطين

أ ـ أن تتقدم عليها جملة مشتملة على فعل فيه معنى القول دون حروفه

ب ـ وان تتأخر عنها جملة مُفَسِّرَةٌ للجملة التي سبقتها

3 ـ « أي » تفسر المفردات أو الجمل مطلقاً .

4 ـ الجمل التفسيرية لا محل لها من الاعراب

5 ـ إذا فسرت « اي » مفرداً بآخر كان ما بعدها بدلاً مما قبلها .

تمارين

التمرين الأول :

هات مما يأتي أداة التفسير وعين كلاً من المُفَسِّرِ والمُفَسَّرِ

1 ـ قال الله تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ... »(1)

2 ـ وقال سبحانه : « ... وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ، وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .. وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا : نَعَمْ فأذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . » (2)

3 ـ اصطدت أباحسل أي (الضبَّ)

التمرين الثاني :

ضع حرف التفسير المناسب في المكان الخالي مما يأتي :

1 ـ اشتريت برا . . . . . قمحاً   2 ـ قتلت شبلا . . . . . جرو أسد

3 ـ كتبت إليه . . . . .قم بواجبك

التمرين الثالث :

ألّف من كلمات المجموعة (أ) الآتية ومعانيها في المجموعة (ب) جملاً من إنشائك مستخدماً أداة التفسير المناسبة.

---

(1) الآية السابعة من سورة القصص .

(2) الآيتان الثالثة والأربعون والرابعة والأربعون من سورة الأعراف .

ـ أ ـ	ـ ب ـ
حصرم	عنب لم ينضج
غضنفر	أسد
ثغـــاء	صوت شاة
رغـــاء	صوت جمل .

التمرين الرابع :

استخدم الحرفين « ان » و « اي » في ثلاث جمل من عندك مفسراً في الأولى مفرداً بآخر ، وفي الثانية والثالثة جملة بأخرى .

التمرين الخامس :

قال الشاعر :

وترميني بالطرف ، أي أنت مذنب   وتقلينني لكن إيـــاك لا أقـلى(1)

1 ـ اشرح هذا البيت بعبارة أدبية

2 ـ استخرج من البيت أداة التفسير وبين موقع الجملة التي بعدها من الإعراب

(1) **ترمينني** : تشيرين الي ، **الطرف** : البصر العين
تقلينني : تبغضينني .

8 أحرف العرض

قال ابن الرومي يستعطف أحد العظماء :

ألا ترفّعُ عن ظلمي إن كنت بريئاً ، **ولولا تفضّلُ بالعفو** إن كنت مسيئاً(1) ووالله اني لأطلب عفو ذنب لم أجنه ، والتمس الإقالةَ(2) مما لا أعرفه ، لتزداد تطولاً ، وأزدادَ تذللاً ، واللهَ أسأل أن يجعل حظي منك بقدر ودي لـــك .

المناقشة :

1 ـ ما غرض رسالة ابن الرومي ..؟

2 ـ هل كان ابن الرومي مذنباً ..؟ وضح رأيك في ذلك .

3 ـ لماذا يعتذر وهو بريء ؟ وعلام يدل ذلك منه نحو صاحبه ؟

الشرح والتحليل :

درست في العام الماضي من الأساليب الإنشائية الطلبيةـ الأمر ـ والنهي ـ والاستفهام .

ومما سبقت لك دراستُه في هذا الكتابِ من أساليب الإنشاءِ غير الطلبيةِ التعجبُ والمدحُ والذّم .

(1) ترفع أصلها « تترفع » بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا وترفع عن الشيء : تنزه عنه .
وتفضل أصلها « تتفضل » بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا .

(2) **الاقالة** : الصفح والعفو وإخلاء الذمة .

أما في هذا الدرس فتعال معي لنقرأ النص ثانية ونقف قليلاً عند الجملة الآتية « ألا تَرفَّعُ عن ظلمي إن كنتُ بريئاً »

فابن الرومي كما تفهم من النص متهم من قِبل ذلك العظيم وهو ـ كما يفهم من كلامه ـ بريء ولذا فقد بادر بتوجيه رسالة يَطلُبُ فيها عفو الوالي مما نسب إليه افتراءً

وأظنك لو اتُّهِمْت بمثل ما اتُّهِمَ به مِن قِبَلِ مَنْ يستطيع عقابك بما يحلو له وكتبت إليه تطلب السماح والعفو لاستخدمت الألفاظ الرقيقة ، والأسلوبَ اللينَ ، والصوتَ الهادئَ كي تغزوَ قلبَه وتستدرّ عطفَه .

وهذا ما سلكه ابن الرومي في أسلوبه إلى الوالي فماذا يسمى هذا الطلبُ اللينُ الرقيقُ الهادئ ؟

والجواب أننا نسميه **عَرْضاً**

ولو تأملت الجملة « **ألا تَرَفَّعُ عن ظلمي** » مرة أخرى ، وكذلك الجملة الثانية « **لولا تفضَّلُ بالعفو** .. »

لوجدت ابن الرومي قد استعمل ألفاظاً في غاية الرقة واللين في عرضه لطلبه ،

أليس من المناسب إذاً أن نسمي طلب ابن الرومي الناعم اللين في هاتين الجملتين عَرْضاً ..؟

ولعلك تلاحظ أن الأداة المستخدمة في الجملة الأولى هي « **ألا** » وفي الجملة الثانية « **لولا** » .

ويحسن بك أن تلاحظ أن الفعل الذي دخلت عليه « أَلَا » وهو « تَرَفَّعُ » فعل مضارع ، وكذلك الذي دخلت عليه لولا : « تَفَضَّلُ » مضارع أيضاً .

وقد تحب أن تسأل عن ادوات أخرى تستخدم للعرض غير « **أَلَا** » و « **لَولَا** »

والجواب أنك لو تدبرت قولك لصديقك مثلاً: « لو تنزل عندنا فنكرمك » لوضح لك أن « **لو** » وهو الحرف الذي سبق أن درسته ضمن أدوات الشرط

غيرِ الجازمةِ قد تأتي للعرض أيضاً وتأخذ حكم « الا » و « **لولا** » شريطة أن يكون ما بعدها فعلاً مضارعا ، وأن يكون الطلبُ برقة ولين .

القاعدة

1 ـ من الأساليب الإنشائية الطَلَبية « العَرْض » وهو «الطلب برفق ولين »
2 ـ وله من الأدوات « الا » و« لولا » و « لو »
3 ـ لا تَدْخُل أدوات العرض إلا على فعل مضارع .

تمارين

التمرين الأول :

حدد في الأمثلةِ الآتيةِ أساليب العرض مبيناً الأداةَ ونوعَ الفعل بعدها

1 ـ قال الله تعالى : « ولا يَأْتلِ أُولُو الفضلِ منكم والسعةِ ان يُؤتوا أولى القربى والمساكينَ والمهاجرينَ في سبيل الله ، ولْيعفوا ، ولْيصفحوا ألَا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم .. »(1)

2 ـ لقد قرأتُ الكتابَ فلم أفهم الدرسَ لولا تشرحُ لي الدرس فافهمَه .

3 ـ زرت بلادكم فأكرمتموني،لو تشرِف منزلنا فنُجازِيَكَ خيراً .

التمرين الثاني :

وضح المعنى الذي استخدمت له « لولا » في كل جملة مما يأتي .

(1) الآية الثانية والعشرون من سورة النور .

ولا يأتل : ولا يحلف ـ **أن يؤتوا** : هنا ألا يعطوا .

1 ـ لولا ضوء الشمس لما أنار القمر
2 ـ لولا الماء لما كانت الحياة
3 ـ لولا تقضي الصيف معنا على شاطئ البحر
4 ـ لولا الفدائي لقضى علينا الأعداء .
5 ـ لولا تتنــاول معي كوباً من عصير البرتقال
6 ـ لولا تعينني على مشقة السفر .

التمرين الثالث :

وضح مع التحليل في الجمل الآتية الفرق بين « الا » التي للتنبيه والتي للعرض

1 ـ ألا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم ، وآدم من تراب .
2 ـ ألا إن الحلالَ بيِّنٌ والحرامَ بيِّنٌ
3 ـ ألا تزور بستاننا
4 ـ ألا تسعدني بمصاحبتك
5 ـ ألا قد جاء الحق وزهق الباطل .

التمرين الرابع :

استخدم « لو » في ست جمل من إنشائك بحيث تكون أداة شرط في ثلاث وأداة عرض في ثلاث أخرى .

9 أحرفُ التحضيض

نقض الصحيفة

... وثارَ زُهيرُ بنُ أُمَيَّة مطالباً بنقض الصحيفةِ التي تعاقدت قريشٌ فيها على مقاطعةِ محمدٍ وأصحابِه فطاف بالبيت سبعاً ثم نادى في الناس : يا أهلَ مكةَ **لولا تَشُقُّونَ هذه الصحيفةَ القاطعةَ الظالمةَ** .

وما كاد أبو جهل يسمعه حتى صاح به: كذبت والله **لوما نقتُلُ محمدًا** فنستريحَ منه . فتصايح زمعةُ بنُ الأسْودِ وأبو البخترَى بنُ هشام والمُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ ، وهشام بن عمرو ، كلهم يقولون : **هلا تضع لفجورك نهاية يا أبا جهل** ، فأدرك أبو جهل أن القوم اتفقوا على نقض الصحيفة ، فأوجس خيفة وتراجع .

عن محمد هيكل
حياة محمد ـ بتصرف

المناقشة :

1 ـ بم طالب زهير بن أمية ..؟ وما سبب ذلك ..؟
2 ـ بم رد أبو جهل على زهير ..؟ وما أثر ذلك على بعض الحاضرين ..؟
3 ـ لم خاف أبو جهل ..؟

الشرح والتحليل :

سبق لك أن عرفت آنفاً نوعاً من الأساليب الإنشائية الطلبية وهو « **العرض** » وعرفت أنه **طلب برفق ولين** .

وهنا ندعوك إلى معاودةِ النصِّ السابق والوقوف متدبراً بعنايةٍ خاصةٍ الجمل التي تحتها خط وهي على التوالي :

1 ـ **لولا تشقّون هذه الصحيفةَ القاطعةَ الظالمةَ**

2 ـ **لوما نقتل محمداً فنستريحَ منه**

3 ـ **هلا تضع لفجورك نهايةً يا أبا جهل**

ولسوف تدرك بنفسك من الجملة الأولى أن زهيراً بن أمية يطلب من قريش بشدة لا تعرف الهوادة أن تشق تلك الصحيفة الظالمة ، قال ذلك وهو ثائر غاضب ، أيْ : لم يكن مُتَرَفّقا حتى نسميَ أسلوبَه « عرضاً »

ـ وإذاً فماذا يُسمَّى هذا النوع من الطلب ؟

ـ والجواب أنه يسمى « **تحضيضا** »

ولو لاحظت قول أبي جهل في الجملة الثانية « **لو ما** نقتل محمداً » لتبين لك أنه طلبٌ بشدة وغضب إذ فيه دعوى إلى القتل وليس بعد ذلك تعنيف ، ومثل هذا أو يقاربه في شدته وغلظته ردُّ زمعةَ بن الأَسْود ، وزملائه عليه بقولهم : « **هلا تضعُ لفجورك نهاية يا أبا جهل** » لأن الموقف كان بلا شك يتطلب العنف والسخط والغضب . لهذا نسمي الطلب في هاتين الجملتين « **تحضيضاً** » أيضاَ .

ولو أعدت النظر في الجمل السابقة في سبيل مزيد من الملاحظات لظهر لك ما يأتي :

<u>أولاً :</u> أن الأدوات المستخدمةَ هي « **لولا** » و « **لوما** » و « **هلّا** »

<u>ثانياً :</u> أن هذه الأدواتِ دخلت على **أفعال مضارعةٍ** كما هو الحال في أدوات **العرض** فهو في الجملة الأولى « تشقون » وفي الجملة الثانية « نقتل » وفي الجملة الثالثة « تضع »

<u>ثالثاً :</u> وهو واضح لك أن الطلب كان **بعنف وشدة**

وكل أسلوب اجتمعت له هذه الشروط الثلاثة يسمى **تحضيضاً** ولكن هل هناك للتحضيض أدوات غير « **لولا** » و « **لوما** » و « **هلا** » ؟

ـــ والجواب ، نعم ، لأنك لو تدبرت

1 ـ قول الله تعالى : « **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ** .. »(1)

2 ـ وقولك لزملائك مثلاً : « **ألا تنجدون المستغيث** »

3 ـ أو « **لو تنجدون المستغيث** »

لوضح لك أن من أدوات التحضيض « أَلَا » بتخفيف اللام وَ « أَلَّا » بتشديدها و « لو » .

وقد تتساءل عن الحكم فيما لو دخلت إحدى الأدوات الآتية وهي :

1 ـ « **ألا** » و « **لولا** » المستخدمتان في العرض والتحضيض .

2 ـ و « هلا » و « ألا » و « لوما »(2) المستخدمة في التحضيض خاصة على أفعال ماضية مثل : لولا أديت الأمانة !

أو لو ما سمعت الدرس البارحة !

أو هلا قرأت درس القواعد !

أو ألا جئت في الوقت !

أو ألا توجهت لمنزلك فوراً !

والجواب أن هذه الحروفَ إذا دخلت على أفعال ماضية تغير مدلولُها وأصبحت تفيد معنى التوبيخ . بدليل أنك إذا تأملت المثال الأول وجدت فيه توبيخاً للمخاطب على عدم تأدية الأمانة .

وفي المثال الثاني عتاب على عدم سماع الدرس البارحة .

وأما المثال الثالث ففيه توبيخ للمخاطب على تركه لقراءة درس القواعد وفى المثال الرابع توبيخ للمخاطب على تأخره عن موعد دخول المدرسة . وفى المثال الخامس توبيخ للمخاطب على عدم توجهه للمنزل فور خروجه من المدرسة .

(1) الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة ـ **نكثوا** : نقضوا .

(1) لم تذكر « لو » لأنها لا تستخدم للتوبيخ .

القاعدة

1 ـ من أساليب الإنشاء الطلبية « التحضيض » وهو : طلب بعنف وشدة

2 ـ وأدواته ، « لولا » و « لوما » و « هلّا » و « أَلَا » و « أَلَّا »

3 ـ لا تَدخُل أدوات التحضيض إلا على أفعال مضارعة .

4 ـ إذا دخلت أدوات العَرْض والتحضيض على أفعال ماضية أفادت التوبيخ ما عدا « لو » فإنها لا تستخدم للتوبيخ

تمرينات

التمرين الأول :

ميز مع التعليل أساليب العرض والتحضيض والتوبيخ فيما يأتي :

1 ـ يا ابْنُ الكرام ألا تدنو منا .

2 ـ هلّا تحطم قيود الاستبداد .

3 ـ لولا تدفع الظلم فيخاف الظالم

4 ـ ألا دافعت عن أخيك بالأمس

5 ـ لوما تغير المنكر ولو بلسانك

6 ـ لولا حملت المصاب في سيارتك

التمرين الثاني :

استخدم كلاً من « لولا » و « ألا » و « لوما » و « لو » في المعاني التي يصلح لها كل حرف منها في جمل من إنشائك

التمرين الثالث :

إملأْ الأماكن الخالية في الجمل الآتية بكل ما يمكن من الأدوات « لولا » و « لوما » و « ألا » و « ألاّ » و « هلا » و « لو » معللاً ما تقول

1 ـ ..... تحترم القانون

2 ـ ..... صافحت الضيف .

3 ـ ..... تؤدي الشهادة على وجهها .

4 ـ ..... تأخذ بيدي .

5 ـ ..... تذهب معنا إلى جبل الشريعة

6 ـ تقلع عن مصاحبة اللئام .

التمرين الرابع :

وضح مع التعليل المعاني التي استخدمت لها كل من « ألا » و « لولا » و « لو » في الأمثلة التالية .

1 ـ ألا إنك تلميذ محب للخير .
2 ـ ألا تتفضل بقبول هذه الهدية .
3 ـ ألا تتقي الله في أبنائك وزوجك
4 ـ ألا أخذت بيدي عندما وقعت في الشرك
5 ـ لولا الهواء لهلك الأحياء .
6 ـ لولا تشاركني المسير فوق هذه الربى
7 ـ لولا تنطلق إلى ميدان القتال
8 ـ لولا ساعدت أهل القرية فيما حل بهم أمس
9 ـ لو تزين بهو منزلك بهذه الورود
10 ـ لو تؤدي فريضة الصلاة فتسمو نفسك.

التمرين الخامس :

لما بلغ « حاتماً » قولُ المُتَلَمِّس

قليلُ المالِ تُصْلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ
وحفظُ المال خيرٌ من فناه ... وعسفٌ في البلادِ بغير زادِ

قال : قطع الله لسانه

فهلا قال :

فلا الجودُ يُفْني المالَ قبل فنائه ... ولا البخلُ في مال الشحيح يَزيدُ
فلا تلتمِس مالاً بِعيش مُقَتَّر ... لكل غد رزقٌ يعود جديدُ

1 ـ اشرح كلاً من قول المتلمس ، وحاتم ، مبيناً فوائد القصد والكرم في حياة المجتمع

2 ـ ما المعنى الذي استخدمت له « هلا » فيما سبق معللاً ما تقول .

10 أحرف التنبيه

الأمثلة :

1 ـ **أَلَا** إِنَّ بَرْدَ الشتاءِ قارِسٌ .

2 ـ **هؤلاءِ** المساكينُ تَصْطَكُّ أسْنَانهُم من البرد .

3 ـ **يا أيُّها** الأغنياءُ ارْحَمُوا من في الأرض ، يرحَمْكم من في السماء .

4 ـ **أمَا** والله لقد أثّرت في نفسي مظاهرُ البؤسِ والحرمان .

5 ـ **يا** ليتني أملك مالاً فأجودَ به .

الشرح والتحليل :

عرفت في دروسك السابقةِ للحروفِ الناسخةِ أن الحرف الناسخ « إن » بكسر الهمزة يأتي دائماً في أول الكلام ، ونعني بأوّل الكلامِ ألا يسبقَه ما يعملُ في جملته .

وإذا تأملت المثالَ الأوّلَ وجدتَه مُشْتَمِلاً على « إنّ » الناسخةِ مسبوقةً ب « ألَا » وهذا يوضح لك أن « ألا » حرفٌ لا يعمل فيما بعده .

إذاً فما الفائدة منه ..؟

والجواب أنه حرفٌ يفيد التنبيهَ ، ويَدُل على أن الكلامَ بعده محقق الوقوع :

وفي المثال الثاني كلمة « هؤلاء » ومن دروسك السابقةِ تعلمُ أن اسم الإشارةِ هو « أولاءِ » ، والهاء حرف زائد للتنبيه

ومثل « هؤلاء » في التركيب من « ها » التنبيهية واسم الإشارة بقية أسماء الإشارة « هذا وهذه ، هذان وهاتان » .

وفي المثال الثالث تأمل جملة « يا أيها الأغنياء » تجدأن « يا » من حروف النداء التي سبق أن درستها .

فأين المنادي .؟ هل هو « أي » أو « الأغنياء » .؟

والجوابُ أنه بالنظر إلى المعنى فالمنادي هو « الأغنياء » ولقد درست في باب النداء أن المنادى لا يكون معرفاً بالألف واللام .

لذلك جيء بـ « أَيُّ » للتوصل بها إلى نداء ما فيه الألف واللام فنقول مثلاً في نداءِ « الناس » : يا أيها الناس .. وهكذا . أما « ها » التي بعد « أي » فهي للتنبيه على أن ما بعدها هو المقصود بالنداء .

مِمَّا سبق يتبين لك أن « يا » حرف نداء و « أي » منادي ، و« ها » أداة تنبيه و « الأغنياء » نعت « اي »

ولكن هل تأتي « ها » للتنبيه في غيرِ الموضوعين السابقين ؟ نعم .

تأتي قبلَ ضمائرِ الرفعِ المنفصلة مثل « ها أنتم أولاء جادون في أعمالكم ... »
ولو نظرت إلى المثال الرابع وجدت فيه « أما » وهي أداة تنبيه .

ولعلك تلاحظ أنها داخلةٌ على قَسَمٍ وذلك هو الغالب في استعمالها ويجوز لك مثل « أَما إنّك رجلٌ شجاعٌ »

وإذا عاودت قراءة المثال الخامس لاحظت أن « يا » دخلت على « ليت » التي عرفت من دروسِك السابقةِ أنّها من الحروفِ الناسخة أي لا تصلح أن تكون منادى .

فما الهدف من « يا » قبلها ؟

والجواب أن « يا » قبل « ليت » حرفُ تنبيه .

هل هناك مواضعُ تكونُ « يا » فيها للتنبيه غير هذا الموضعِ ...؟

إذا تدبرت المثالين

1 ـ يا رُبَّ واعظٍ لا يعمل بما يقول .   2 ـ يا حَبَّذَ المؤدِّبُ ..!

تبين لك أن « يا » في المثالين داخلة على ما لا يصلح أن يكون منادى ففي المثال الأول دخلت على « رب » وفي المثال الثاني دخلت على « حبذا »

لذلك كانت حرف تنبيه .

ويتلخص لك أن « يا » إذا دخلت على « ليت » أو « رب » أو « حبذا » كانت للتنبيه

القاعدة

1 ـ أحرف التنبيه ـ

هَا ـ و « أَمَا » و « أَلَا » و «يَا» وهي من حروفِ المعانِي التي لا عملَ لها .

2 ـ تدخل « ها » على أسماءِ الاشارة . وضمائرِ الرفع المنفصلة . وتلحق « أَيًّا » في النداء .

3 ـ تكثر « اما » قبل القسم .   4 ـ تفيد « ألا » تحقيقَ ما بعدها .

5 ـ تكون « يا » للتنبيه إذا دخلت على « ليت » أو « حبذا » أو « رُبَّ »

تمارين

التمرين الأول :

وضح في الأمثلة الآتية أداة التنبيه معللاً ما تقول :

1 ـ قال تعالى : « أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ... »(1)

(1) من الآية السادسة والستين من سورة يونس .

2 ـ وقال سبحانه : « هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ... »(1)

3 ـ وقال جل شأنه : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ... ». (2)

4 ـ وقال الله تعالى : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ... »(3)

5 ـ وقال جرير :

يا حبذا جَبَلُ الريَّانِ مِنْ جَبَلٍ ... وَحَبَّذَا سَاكِنُ الريَّانِ مَنْ كَانَا

6 ـ وقال الشاعر : أَمَا وَاللهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا ... وَمَا بِالحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيق

7 ـ وقال آخر : فَها أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلَى ... فَمَالَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ تَذُوبُ؟!

التمرين الثاني :

ضع أدوات التنبيه المناسبة في الأماكن الخالية مما يأتي

1 ـ ..... ذان تلميذان مجدان . 2 ـ ..... والله إنك لجدير بكل خير.

3 ـ ..... رب أخ لك لم تلده أمك . 4 ..... أيها الشباب أنتم عدة أمتكم

5 ـ ..... ان طريق المجد صعب .

التمرين الثالث :

« اما » ـ « ها » ـ « ألا » ـ « يا »

استعمل هذه الأحرف في جمل من إنشائك بشرط أن تدخل « اما » على قسم و « ها » على ضمير و « الا » على فعل و « يا » على « ليت »

التمرين الرابع :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

(1) من الآية الثامنة والثلاثين من سورة محمد .
(2) من الآية الأولى من سورة النساء .
(3) من الآية الثالثة والسبعين من سورة النساء .

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم :

« يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يومَ القِيَامَةِ » .

2 ـ قال الشاعر :

لِكُلِّ زَمَانٍ مَضَى آيَةٌ ... وَآيَةُ هَذَا الزَّمَانِ الصُّحُف

3 ـ قال امرؤ القيس :

فَيَا رُبَّ يَومٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ ... بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَال

التمرين الخامس :

قال الشاعر

أَلَا لَيْسَ إِلَّا مَا قَضَى اللهُ كَائِنُ ... ومَا يستطيعُ المرءُ نفْعاً ولا ضُرا

1 ـ اشرح هذا البيت بأسلوبك الخاص .

2 ـ أعرب البيت بالتفصيل .

11 أحرف التوكيد

قال لي مرةً طبيبٌ من أخلص أصدقائي : تعالَ نَسْبَح في البحر ،
فقلت : **أنا أجهلُ الناسِ بقواعدِ السِّباحة .**
قال : ولكني أرغب في مشاركتك لي نزولَ البحرِ .
قلت : **إني أجهلُ الناسِ بقواعد السباحة .**
قال : إن سعادةَ اليومِ سوف تَنْحَسِرُ عن قَلْبِي إذا لم أرك تروحُ وتغدُو معِي على صَفْحَةِ البحر .
قلت : **إني لأَجهلُ الناسِ بقواعد السباحة** ، وأعجَزُهم عَنْها ، وقد جربتها فلم أُحْسِن مِنها سوى الغوصِ فدعني واذهب وحدك .

[**المازني** ـ بتصرف]

المناقشة : —

1 ـ ماذا طلب الطبيب من صديقه ؟
2 ـ لِمَ امتنعَ صديقُ الطبيبِ عن النزول في البحر ..؟
3 ـ ما المحاولات التي بذلها الطبيب لإقناع صديقه ..؟

الشرح والتحليل :

عرفت في دراستِك للتوابع نوعين من التوكيد هما .

1 ـ التوكيدُ اللفظيُّ الذي يكون بتكرار الكلمة للدلالةِ على أن التابع هو عينُ المتبوع .

2 ـ والتوكيدُ المعنويُّ الذي يكون بلفظ « النفس » أو « العين » للدلالة على أن التابع نفسُ المتبوعِ أو عينُه . ويكون بلفظ « كل » و « جميع » لإفادة شمول الحكمِ لكل أجزاءِ المتبوع .

والآن نَزيدُك نوعاً آخر من أنواع التوكيد الذي يقصد به تقوية الحكم المستفاد من الجملة . وقد درست من أدواته « إِنّ » و « أنّ » ، ونوني التوكيد ، وحروف التنبيه . ولو تأملت النص السابق لوجدت جملة « أنا أجهل الناس بقواعد السباحة » تتكرر ثلاث مرات .

لاحظ أنّه في المرةِ الثانيةِ زيد عليها « إنّ » وهو حرف ناسخ سبق أن درست أنه للتوكيد ، أي : لتوكيد الحكم المستفاد من الجملة .

وفي المرة الثالثة زيد عليها « انّ » و « اللامُ » الداخلةُ على الخبرِ ، وهي حرفٌ يفيدُ التوكيدَ أيضاً ، أي : أن الجملة في المرةِ الأخيرة زيد عليها مؤكدان .

فما السبب في هذه الزيادات ..؟

: والجواب أن الأصل في الكلام أن يكون خالياً من أدوات التوكيدِ كالجملة السابقة في المرة الأولى

فإذا اضطررت إلى معاودة الكلام بسبب موقف من تخاطبه زدت في كلامك حرفاً من حروف التوكيد فإن أصر من تخاطبه على موقفه عاودت له الكلام وقد زدت عليه مؤكدين أو أكثر .

هل هناك للتوكيد حروفٌ أخرى غير « ان » و « اللام » ..؟

لو لاحظت الأمثلةَ الآتيةَ :

1 ـ قال الشاعر : لَا تَمْدَحَنَّ امْرأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ .

2 ـ وقال آخر : أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَضَارَةُ أَيْكَةٍ (1)

3 ـ وقال آخر : وَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلرِّجَالِ سَرِيرَتِي .

(1) **الأيكة** : واحدة الأيك ، وهو الشجر الكثير الملتف .

4 ـ قَدْ آمَنْتُ باللهِ :

5 ـ قال الشاعر : ولم أَرَ كالمعروف أما مذاقُه فحُلْوٌ ، وأما طعمه فجميلُ

لَتبين لك أن كل مثال مشتمل على أداة توكيد أو أكثر

فما هي ...؟ وما أصل الكلام بدونها ..؟

في المثال الأول أصل الكلام « لا تمدح امرأ حتى تجربَه » أي أن النون المشدَّدةَ ، وهي التي سبق أن عرفتها باسم « نون التوكيد الثقيلة » زيدت في الكلام بقصد تأكيدِ مضمونه ، وأصل الكلام في المثال الثاني « الدنيا نضارةُ أيكةٍ »

وبه يتضح لك أن الزائد للتوكيد « ألا » وهي من الحروف التنبيهية التي سبق أن درستها لأن حروف التنبيه تفيد التوكيدَ

و « إنّ » وقد مر بك قريباً الكلامُ عليها و« ما » وهو حرف زائد بقصد التوكيد وإذا قلنا لك : ان أصل الكلام في بقية الأمثلة هو « لست مبدياً للرجال سريرتي » « لم أر كالمعروف ، مذاقه حلو وطعمه جميل » « وآمنت بالله » وضح لك أن **الباء** زيدت في خبر **ليس** في المثال الثالث للتوكيد ، وأن « قد » زيدت في المثال الرابع . و « أما » الشرطية في المثال الخامس للتوكيد أيضاً .

القاعدة

الأَصْلُ فِي الْأَسَالِيبِ الْخَبَرِيَّةِ أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ أَدَوَات التَّوْكِيدِ وَقَدْ تُؤَكَّدُ بِحَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوفِ التَّوْكِيدِ وَهِيَ :

« إنّ » و « أَنَّ » وَ « لَامُ الْابْتِدَاءِ » وَ « نُونَا التَّوْكِيدِ » وَ « حُرُوفُ التَّنْبِيهِ » وَ « الْحُرُوفُ الزَّائِدَةُ » وَ « قَدْ » وَ « أَمَّا » الشَرْطِيَّةُ .

تمرينات

التمرين الأول :

عين أداة التوكيد فيما يأتي :

1 ــ قال أبو الطيب :

لَا يُدْرِكُ المَجدَ إلا سيدٌ فَطِنٌ ... لِما يَشُقُّ على السادات فعَّالُ

2 ــ وقال ؛

وما الدهرُ إلا من رواةِ قصائدي ... إذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُنشدا

3 ــ وقال آخر :

وإنما المرءُ بأصغريه ... (كُلُّ امْرِىءٍ رهنٌ بما لَدَيْه)

4 ــ قال ابن المعتز :

الا إِنَّمَا الدنيا بلاغٌ لِغَايَةٍ ... فَإما إلى غَيٍّ وإما إلى رُشد

5 ــ وقال آخر :

فلا تُلْزِمَنَّ الناسَ غيرَ طِبَاعهم ... فَتَتْعَبَ من طولِ العِتَابِ ويَتْعَبُوا

6 ــ وقال أبو تمام :

ليسَ الحجابُ بمقصٍ عنكَ لِي أمَلا ... إن السماءَ تُرَجَّى حينَ تَحْتَجِبُ

التمرين الثاني :

كون خمس جمل من إنشائك خالية من أدوات التوكيد تارة ومؤكدة بمؤكد واحد تارة وبمؤكدين تارة أخرى

التمرين الثالث :

استخدم الأدوات الآتية في جمل من إنشائك ثم بين أثر زيادتها على المعنى إن واللام ــ اللام وقد ــ القسم ــ قد .

التمرين الرابع :

التقيت مع صديق لك فأخبرته بشيء فظهرت على وجهه علامات الاستفهام فكررت عليه الخبر فأنكر كلامك فعاودت الكلام للمرة الثالثة كيف يكون توجيهك للكلام ليناسب حالة صديقك النفسية ؟

التمرين الخامس :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ قال الله تعالى : « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ **وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** » ...(1)

2 ـ وقال سبحانه : « فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ **إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** .. »(2)

3 ـ وقال جل شأنه : « وإِنْ تَعُدّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا **إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** » ..(3)

التمرين السادس :

قال أحمد شوقي :

وَإِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَت فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

1 ـ اشرح البيت السابق موضحاً أثر الأخلاق في تربية الشعوب .

2 ـ أعرب البيت .

---

(1) من الآية الحادية والتسعين من سورة التوبة .

(2) الآية التاسعة والثلاثون من سورة المائدة .

(3) الآية الثامنة عشرة من سورة النحل .

12	الأحرف المصدرية

الفارسُ المُقَنَّعُ

حينما علمت « خولةُ بنتُ الأَزْوَرِ » **أن أخاها ضِراراً وقع في أسْر** الروم بمَوقِعَة أجنادين قالت : هَيْهاتَ **أن يعودَ** إلينا ضرارٌ،ولكنني منتقمةٌ له من الأعداء أشدَّ انتقامٍ . وسرْعَانَ ما لبِسَتْ لامةَ الحربِ وسارت في طليعة الفرسانِ مع خالد بنِ الوليدِ **لكي تُنقذَ** أخاها وتَلَفَّتَ خالدٌ مبهوتاً من هذا الفارسِ المقَنَّعِ الذي فَلَّ كتائبَ الروم بروعة فَتْكِه فقال : ودِدْتُ **لو أعرفُ** هذا الفتى الشجاعَ ، وهالَهُ قولُها : أنا خولةُ بنتُ الأزور أختُ ضرارٍ . فأكْبَرَ خالدٌ **ما صنعت** وحمل على الرومِ حتى هَزَمَهم وأنقذ أسرى العربِ ، وأصواتُهم تُدَوِّي في الفضاء اللهُ أكبرُ .

المناقشة :

1 ـ ماذا قالت خولة عندما سمعت بأسر أخيها ، وماذا فعلت ؟
2 ـ لم سارت خولة في طليعة الفرسان مع خالد بن الوليد ؟
3 ـ ما أثر قول خولةَ على خالد بنِ الوليد ؟

الشرح والتحليل :

درست في عامك الفارط المصادرَ الصريحةَ والمصادرَ المؤولةَ .
وعرفت أن المصدر الصريح مثل « إحساناً » في قولك : « احسن الغنيُّ إلى

الفقير إحساناً ، وان المصدر يكون مُؤَوَّلاً مثل « أن يجتهد» في قولك : « من الواجب على كل تلميذ أن يجتهد » وعليه فهل يمكنك أن تحدد في النص السابق الأدواتِ التي تؤولُ مع صِلتها بمصدر ...؟

والجواب ، ان أول ما يطالعنا في النص من الحروف التي تؤول مع ما بعدها بمصدر « أنّ » في قول الكاتب « أنّ أخاها ضرارا وقع في أسر الروم » إذ « أنّ » مع اسمها وخبرِها تنوب دائماً عن مصدر مأخوذٍ من خبرها مضافٍ إلى اسمها وتقدير المصدر في هذا المثال « وُقُوعُ أخيها ضرارٍ في أسر الروم »

ولعلك تلاحظ أن المصدر المؤول وهو « أن أخاها ضرارا وقع في أسر الروم » والذي يتكون من « أن » مع معموليها في محل نصب حل محل مفعولي « علم » التي سبق أن عرفت أنها تنصب مفعولين .

وكما كان المصدر المؤول من « أنّ » واسمِها وخبرِها مفعولاً به يكون كذلك مرفوعاً في مثل قولك : « سرني أنك ناجحٌ » لأنه فاعل إذ التقدير « سرني نجاحُك » ويكون مجروراً في مثل قولك « أعجبت بأنك ناجحٌ » لأنه مسبوق بحرف جر إذ التقدير « أُعْجِبْتُ بنجاحِك »

والأداة الثانية في النص « أنْ » في قول خولة « هيهات **أنْ** يعودَ إلينا ضرار »

ولعلك تذكر من دراستك الماضية لنواصب المضارع أنّ « أنْ » حرفٌ مصدري ينصب المضارع ، ويؤول كذلك معه بمصدر تقديره في هذا المثال « هيهات **عَوْدُ** ضرار إلينا » فهيهات ، كما درست ، اسم فعل ماض بمعنى « بَعُد » يعمل عمل الفعل . والمصدر المؤول الذي يتكون من « أنْ » والفعل بعدها « يعود » فاعل « هيهات » على أنّ « أنْ » كما توصل بالمضارع وتؤول معه بمصدر توصل بالماضي أيضاً في مثل « لولا **أنْ ساعدتُ** الفقير لمات جوعاً » وتؤول معه بمصدر وتقديره في هذا المثال « لولا **مساعدتي** الفقيرَ لمات جوعاً »

وكما يأتي المصدر المؤول من « أنْ » والفعل مرفوعاً كما سبق يكون منصوباً كذلك في مثل « أحببت **أن يقومَ** محمدٌ » لِأنّه مفعولٌ ، إذ التقدير « أحببت **قيامَ** محمدٍ » ويكون كذلك مجروراً في مثل « رغبت في **أن يقومَ** محمدٌ » لأنه مسبوقٌ بحرف جر إذ التقدير « رغبت في **قيام** محمد »

وإذا تدبرت في النص قول الكاتب « **وسارت** في طليعة الفرسان مع خالد **لكي تنقذ أخاها** قوبلت بحرف من الحروف التي سبق أن درستها ضمن نواصب المضارع وهو « كي » ودخول اللام عليه يجعله حرفاً مصدرياً ناصباً « كأن » أي يؤول مع الفعل الذي بعده بمصدر وتقديره في هذا المثال « **لإنقاذ** أخيها » ولا تكون « كي » حرفاً مصدرياً إلا إذا سبقت باللام كما ترى هنا فالمصدر المؤول منها ومن صلتها مجرورٌ دائماً باللام .

وفي النص تلتقي بقول خالد بن الوليد : « وددت **لو أعرفُ** هذا الفتى » وأظنك تستطيع أن تقول فيه : « وددت **معرفةَ** هذا الفتى » مما يوضح لك أن « لو » حرفٌ مصدري يؤول مع صلته بمصدر

ولعلك تلاحظ أن المصدر المؤول من « لو » والفعل « عرف » مفعول به للفعل « ود » وقد يكون المصدر المنسبك من « لو » والفعل بعدها فاعلاً كما في مثل « ما كان ينقذك من الموت **لو فررت** » إذ التقدير « ما كان ينقذك من الموت **الفرارُ** .

ولو أمعنت النظر في قول الكاتب : فأكبر خالد ما صنعت « لعرفت أن ما » حرف مصدري ، لأنها تؤول مع الفعل بعدها بمصدر تقديره هنا « فأكبر خالد **صُنْعَها** » .

وإذا تأملت مثلَ « أُكْرِمُك **مَا بَقِيتَ** عندنا » تبين لك أَنَّ « ما » قد تؤول مع صلتها بمصدر نائب عن الظرف لأن تقديرَ هذا المثالِ أكرمك **مدةَ بقائك عندنا** .

فأنت ترى أن « ما » وصلتَها حل محلَّهما ظرفٌ هو « مدة » ومصدر هو « بقاء » لذلك تسمى « ما » في مثل هذا مصدرية ظرفية

القاعدة

1 ـ الْحُرُوفُ التِي تُؤَوّلُ معَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ تُسَمَّى حُرُوفاً مَصْدَرِيَّةً وَهِيَ : « أنَّ » و « أنْ » وَ « كَيْ » وَ « لَوْ » وَ « مَا »

2 ـ وَلَا تَكُونَ « كَيْ » حَرْفاً مَصْدَرِياً إلَّا إذَا سُبِقَتْ باللّام .

3 ـ قَدْ تَأْتِي « مَا » مَصْدَرِيةً ظَرْفِيّةً إذَا أُوِّلَتْ معَ مَعْمُولِهَا بِمَصْدَرٍ نَائِبٍ عَنِ الظَّرْفِ

4 ـ يُعْرَبُ ٱلْمَصْدَرُ ٱلْمُؤَوَّلُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي ٱلْجُمْلَةِ

تدريب تطبيقي

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ قال الله تعالى : « قَالَ مُوسَى لِقَومِهِ ٱسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ... »(1)

2 ـ قال عز وجل في حق بني إسرائيل : « وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ... » (2)

(1) من الآيتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين بعد المائة من سورة الأعراف .

(2) من الآية السادسة والتسعين من سورة البقرة .

الإجابة

الكلمة	إعرابها
1 ـ من	حرف جر
قبل	ظرف زمان مجرور بمن . وهو مضاف لما بعده
أن	حرف مصدري ونصب
تأتينا	تأتي : منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و « نا » مفعول به ، و « أن » وصلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة « قبل » إليه ، والتقدير « من قبل اتيانك لنا »
ما	حرف مصدري
جئتنا	جاء : فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعل و« نا » مفعول به و« ما » وصلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة « بعد » إليه . والتقدير « من بعد مجيئك إلينا »
2 ـ لو	حرف مصدري .
يعمر	فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » و « لو » وصلتها في تأويل مصدر مفعول به والتقدير يود أحدُهم تعميرَ ألفِ سنة .

تمرينات

التمرين الأول :

ضع الحروف المصدرية المناسبة في الأماكن الخالية من الجمل الآتية مغيراً ما يلزم .

1 ـ أود .... تنجح .
2 ـ يسرني .... أنت ناجح.
3 ـ جئت .... تكرمني .
4 ـ سأكرمك .... حييت .
5 ـ يؤلمني .... فعلت .
6 ـ لا عيب فيها إلا ... جفونها ساحرة.

التمرين الثاني :

استبدل بالمصادر الصريحة في الجمل الآتية مصادر مؤولة مغيراً ما يلزم .

1 ـ ظن الجاهل ثبات الأرض . 2 ـ أسعدني جمال المنزل .
3 ـ غر الغني كثرة المال . 4 ـ سأساعدكم مدة بقائي بينكم .
5 ـ وددت زيارتك لنا .

التمرين الثالث :

استعمل الحروف المصدرية الآتية في جمل من عندك .
« أن » و « ما » المصدرية و « ما » المصدرية الظرفية ، و « لو » .

التمرين الرابع :

اجعل « أنّ » حرفاً مصدرياً في ثلاث جمل من عندك بحيث تكون متنوعة الموقع الإعرابي .

التمرين الخامس :

عين المصادر المؤولة في الجمل الآتية ثم أعربها

قال تعالى : « فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجاً »(1)

1 ـ قال الشاعر :

وَلَا عَيْبَ فِيكُم غيرَ أنَّ ضيوفَكُم تُعَابُ بِنِسْيَانِ الْأَحِبَّةِ وَالْوطَن

2 ـ وقال النابغة :

فَتىً كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّـــــهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيا

(1) من الآية الخامسة والعشرين بعد المائة من سورة الأنعام .
حرجا : بفتح الراء : شديد الضيق .

التمرين السادس :

ـ دعاء ـ

يارب علمني أن أُحِبَّ الناسَ كلَّهم كما أُحِبُّ نفسي وعلمني أن أحاسبَ نفسي كما أحاسبُ الناسَ ، وعلمني أن التسامحَ هو أكبرُ مراتبِ القوةِ ، وأن الانتقامَ هو أولُ مظاهرِ الضعفِ .

يارب لا تجعلني أُصابُ بالغرور إذا نجحت ، ولا باليأس إذا أخفقت ، بل ذكرني دائماً أن الاخفاقَ هو التجربةُ التي تسبقُ النجاحَ .

يارب إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي ، وإذا أسأت يارب إلى الناسِ ، فامنحني شجاعةَ الاعتذارِ ، وإذا أساء إلي الناسُ فامنحني شجاعةَ العفوِ .

1 ـ استخرج من النص المصادر المؤولة ثم أعربها .

2 ـ استبدل المصادر الصريحة بالمصادر المؤولة في النص كلما أمكن .

التمرين السابع :

قال أبو الحسن الجزار :

كَيْفَ لَا أَشْكُرُ الجِزَارَةَ مَا عِشْتُ حِفَـاظـاً وَأهْجُـرُ الآدَابـا

وبِهَا صَارَتِ الكـلاب تُـرَجِّيـنِي وَبِالشِّعْرِ كنت أَرْجُو الكلابا

أ ـ اشرح البيتين بأسلوبك الأدبي موضحاً أثر التكسب بالشعر على الأدب .

ب ـ استخرج منهما مصدراً مؤولاً وأعربه .

« الاعــلال »

أولاً : قَلْبُ « الواوِ » يَــاء

ثانياً : قَلْبُ « الياءِ والواوِ والألفِ » همزةً .

ثالثاً : الاعلال بالحذف .

13

الإعـلال (1)
« قلب الواو يـاء »

عطف وحنان

هناك طائرٌ جميل يسمى « طائر السن » لا يُضيع وقتَه **شادِياً أوْ لاهياً** كسائر الطيور الجميلة ، ولكنه يقضي مُعظَمَ يومِهِ في جمع الحشراتِ **المَقْضِيِّ** عليها بالفَناء ، ليُطْعِمَ بها صِغَارَه ، ولو قُدِّرَ لَكَ أنْ ترى كيف يُوَزِّعُ هذا الطائرُ ما في مِنْقَارِه **بميزان** العدالة على **مناقِيرِ** فِرَاخِهِ لأطربتك دِقَّةُ ذلك الطائرِ وحنانُه على أبْنَائِه .

المناقشة :

1 ـ « طائر السن » يستفيد بوقته ، كيف توضح ذلك ؟
2 ـ كيف يوزع الطائر الغذاء على صغاره ؟ وبم تصفه إذاً ..؟

الشرح والتحليل :

لقد سبق لك أن درست ٠

(1) **الاعلال** : تغيير أحد حروف العلة الثلاثة وهي الواو والألف والياء بحذفه أو تسكينه أو قلبه حرفا آخر من حروف العلة أو همزة .

1 ـ اسمَ الفاعل
2 ـ اسمَ المفعول
3 ـ جمعَ التكسير

ولذلك فمن السهل عليك أن تستخرجها من النص ، وأظنك معنا في أنها بالنص كالآتي :

أولاً : أسماء الفاعلين هي طائرٌ ـ شادي ـ لاهي
ثانياً : اسم المفعول هو **مقضيّ**
ثالثاً : جموع التكسير هي الطيور ـ صغار ـ مناقير ـ فراخ ـ أبناء

والمطلوب منك أن تلاحظ اسْمَيِ الفاعلِ **شادي** و **لاهي** واسمَ المفعول **مقضيّ** وجمعَ التكسير **مناقير**

لتتذكر أن اسمَ الفاعل « شادي » مأخوذ من الفعل « شدا » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن الواو إذ المضارع منه « يشدو » ولكن اسم الفاعل منه وهو « شادي» مُنْتَهٍ بياء ، فما أصلها ؟

والجواب أن « شادي » أصلُها « شادِو » لاحظ أن « الواو » وقعت متطرفة وقبلها كسرة ، لذلك قلبت تلك « الواوُ » ياءً فأصبحت الكلمةُ « شادي » بياء منقلبة عن « واو »

وإذا تأملت اسمَ الفاعل « لاهي » وجدته مشتقاً من الفعلِ الثلاثي « لها » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن « واو » إذ المضارع منه « يلهو » ويتبين لك من ذلك أن اسم الفاعل « لاهي » أصله « لَاهِو » ولما تطرفت الواو بعد كسرة قلبت ياء فأصبح « لاهي » بياء منقلبة عن واو .

أما اسم المفعول « مقضي » ففعله كما تعرف « قضى » وهو ثلاثي معتل الآخر بالألف المنقلبة عن الياء إذ المضارع منه « يقضي »

وقد درست أن اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي بوزن مفعول ، وعلى ذلك فهو من « قضى » « مَقْضُويٌ »

ولكنك تحس ثِقَلَها في النطق بسبب اجتماع الواوِ والياءِ في كلمة واحدة ، لاحظ أن الواوَ وهو الحرفُ السابقُ للياء ساكن .

وخروجاً من هذا الثقل فقد قلبت الواو الساكنة ياء ، فتكون بالكلمة ياءان فأدغمتِ الأولى في الثانيةِ فصارت الكلمة « مقضيٌّ » بزنة مفعول أيضاً .

ولا شك في أنك وقفت عند كلمة « ميزان » التي وردت في النص ودار ذهنُك باحثاً عن أصلِ الياء فيها ، ولكن رجوعك إلى الفعل « وزن » يجعلك تعرف أصل الياء في « ميزان » ألا وهو « الواوُ » لأننا صُغنا اسم الآلة من « وزن » بوزن « مِفْعال » فقلنا **مِوْزان** .

لاحظ أن « **الواو** » **ساكنة وقبلها كسرة** ، لذلك أعلت الواوُ الساكنةُ بقلبها ياء فأصبحتِ الكلمةُ « ميزان » بزنة « مفعال » أيضاً .

ومثل « ميزان » ميعاد » من « وعد » و « ميقات » من « وقت » و « استيطان » من « استوطن » واستيعاب » من « استوعب » و « إيجاز » من « أوجز » .

وإذا تدبرت قول الله تعالى :

« يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ **الصِّيَامُ** كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .. » (1)

وجدت كلمةَ « **الصيام** » مشتملةً على ياء ، فهل هي أصليةٌ ؟ أم منقلبةٌ عن واو ..؟

(1) من الآية الثالثة والثمانين بعد المائة من سورة البقرة .

وبرجوعك إلى فعل ذلك المصدرِ وهو « صام » المعتل العين بالألف المنقلبةِ عن الواو إذ المضارعُ منه « يصوم » تجـــد أن الياءَ في المصدرِ وهو ـ **الصيامُ** ـ ليست أصليةً بل منقلبةً عن واو ، فما سبب ذلك ؟

والجواب أن « **الصيام** » أصلها **صِوَام** » بزنة « فِعَال »

لاحظ أن عين المصدر وهي الواو قبلها كسرة وبعدها ألف كما أن هذه الواو الموجودة في المصدر كانت في الفعل الماضي « صام » مُعَلَّةً بالقلب ألفا . لذلك قيل في « صِوَام » « صِيَام » بقلب الواو ياء،مما سبق أظنك قادراً على الإجابة عن السؤال التالي وهو **متى تقلب الواو ياء في المصدر** ؟

والجواب ، أن الواو تقلب ياء في المصدر بثلاثة شروط .

1 ـ أن تُسْبَقَ بكسرة ، فإن سبقت بفتحة مثل « رَوَاح » ـ بفتح الراء ـ من « راح » لا تُعَل .

2 ـ أن تأتي بعدها ألفٌ زائدةٌ ، فإن لم يأت بعدها ألف مثل « حِول » ـ بكسر الحاء ـ من « حال » لا تعل .

3 ـ أن تكون مُعَلَّةً في الفعل . فإن كانت غيرَ مُعَلَّةٍ في الفعل مثل « جَاوَرَ » لا تعل في المصدر كما في « جِوَار » .

ولا يخفى عليك أن جمع التكسير « مناقير » مفرده « مِنْقَار » ولو قارنت بين المفرد والجمع لتبين لك أن الألفَ التي كانت بين القافِ والراءِ في المفردِ أعلت بالقلبِ ياءً في الجمع ، وقد تسألُ أيضاً عن السببِ ، والجواب : أن القاف لما كسرت في الجمع أُعِلَّتِ الألف التي كانت بعدها في المفرد ياء .

والآن تعال معنا إلى ملخص شامل لما سبق

القاعدة

أ ـ مِنَ الْمَوَاضِعِ التي تُقْلَبُ فيها الواوُ ياءً

1 ـ أن تَقعَ مُتطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرةٍ .

2 ـ أنْ تَجْتَمِعَ مَعَ الْيَاءِ فِي كَلِمَةٍ وَالأولى مِنْهما سَاكِنَةٌ .

3 ـ أنْ تَكُونَ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ .

4 ـ أَنْ تَقَعَ عَيْناً لِمَصْدَرٍ وَقَبْلَهَا كَسْرةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُعَلَّةً فِي الْفِعْلِ

ب ـ وَتُقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً إِذَا كُسِرَ مَا قَبْلَهَا .

تدريب تطبيقي :

بين ما حدث من إعلال في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي :

1 ـ قال الله سبحانه : « يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ...(1)

2 ـ وقال سبحانه : « وزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ »(2)

3 ـ إذا كان **الإيجاز** مقصراً كان الإكثار أبلغ .

(1) الآيتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون من سورة الفجر .

(2) من الآية الثانية عشرة من سورة فصلت .

الإجابة :

ما حدث فيها من إعلال	الكلمة المعلة
أصلها « رَاضِوَةٌ » تطرفت الواوُ بعد كسرة فقلبت ياء .	رَاضِيَةٌ
اسم مفعول من « رضي » وأصله قبل الإعلال « مَرْضُويَةٌ » اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة ، فَقُلِبَت الواو ياء وأُدْغِمَت في الياء فأصبحت « مَرْضِيَّة » .	مَرْضِيَّةٌ
جمع ـ مِصْباح ـ وقعت الألف في الجمع بعد كسرة فقلبت ياء .	مَصَابِيح
أصله « إِوْجَاز » مصدر الفعل **أَوْجَزَ** ولما سكنت الواو بعد كسرة قلبت ياء فصار **إيجَاز** بياء منقلبة عن واو	إيجاز

تمارين

التمرين الأول :

وقع في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي اعلال ، بينه واذكر سببه .

1 ـ قال سبحانه : « وَلِلَّهِ **مِيرَاثُ** السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »(1)

2 ـ وقال جل وعلا : « وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ **دَانِيَةٌ** »(2)

(1) الآية العاشرة من سورة الحديد .

(2) الآية التاسعة والتسعون من سورة الأنعام .

3 ـ وقال تعالى : « إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ **الْمَيِّتِ** وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ » (1)

4 ـ وقال عز وجل : « فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ **قِياماً** وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ » (2)

5 ـ قال الشاعر :

يَا أَيُّها السَّادِرُ الْمَغْرُورُ مِنْ صَلَفٍ مَهْلاً فَإِنَّكَ **بِالْأَيَّامِ** مُنْخَدِعُ

6 ـ أورق ولدي في عودي **إِيرَاقَ الربيع** .

التمرين الثاني :

بين في المصادر التي تحتها خط مما يأتي نوع الاعلال وسببه .

1 ـ قال تعالى : « يوم نَطْوي السماءَ **كطيّ** السجلِّ لِلْكِتَابِ.... » (3)

2 ـ وقال سبحانه في حق اليهود : « ويقولون سَمِعْنا وعَصَيْنَا واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ، وَرَاعِنا **لَيّاً** بألسنتهم وطَعْناً في الدين ... »(4)

3 ـ وقال سبحانه : « لا إكراه في الدينِ قد تبين الرشد من **الغَيِّ** .. »(5)

التمرين الثالث :

هات مصادر الأفعال التي تحتها خط في الجمل الآتية ، وبين ما يحدث فيها من اعلال وسببه .

---

(1) الآية الخامسة والتسعون من سورة الأنعام .

(2) الآية الثالثة بعد المائة من سورة النساء .

(3) الآية الرابعة بعد المائة من سورة الأنبياء .

(4) الآية السادسة والأربعون من سورة النساء

(5) الآية السادسة والخمسون بعد المائتين من سورة البقرة .

1 ـ **استوحش** المكان .   2 ـ **استوردت** الدولةُ بعضَ الآلاتِ الصناعيةِ
3 ـ **استوعبَ** الطالبُ درسه   4 ـ **استوقف** رجلُ الشرطةِ السيارة المسرعةَ
5 ـ **استوثق** الرجلُ من أخيه .

التمرين الرابع :

صغ اسم الفاعل من كل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي واذكر سبب ما يحدث فيه من إعلال .

1 ـ قال عنترة :

وَأَغُضُّ طَرْفِي إِنْ **بَدَتْ** لِي جَارَتِي   حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَأْوَاهَا

2 ـ وقالت الخنساء :

وَإِنَّ صَخْراً لَكَافِينَا وَسَيِّدُنَا   وَإِنَّ صَخْراً إِذَا **نَشْتُو** لَنَحَّارُ

3 ـ وقال الشاعر :

وَمَنْ **غَدَا** لَابِساً ثَوْبَ النَّعِيمِ بِلَا   شُكْرِ الْإِلَهِ فَعَنْهُ اللهُ يَنْزِعُهُ

4 ـ وقال أحد الحكماء :

إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ **عَفَا** عَنْ قُدْرَةٍ

التمرين الخامس :

مصادر الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي بزنة « إفعال » فهاتها وبين نوعَ الاعلال فيها وسببَه .

1 ـ سمع الاعرابي داعياً بالليل **فأوقد** ناره **وأوعز** إلى كلبه بالخروج ليكونا هاديين للضيف ، **فأوصله** إلى خبائه **وأولم** له على فقره .

2 ـ **أوفدت** قريش أبا سفيان قبل إسلامه ليكون سفيرها لدى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

3 ـ خطب الخطيب **فَأَوْجَزَ**

التمرين السادس :

صغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي وبين سبب الإعلال فيه .

1 ـ قال الله تعالى : « **وَقَضَى** رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً .. »(1)

2 ـ وقال سبحانه : « فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ **وَكَفَى** بِاللَّهِ حَسِيباً ... »(2)

3 ـ وقال تعالى : « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ **نَسِينَا** أَوْ أَخْطَأْنَا .. »(3)

4 ـ قال عنترة :

وَلَقَدْ **شَفَى** نَفْسِي وَأَبْـرَأَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

5 ـ وقال آخر :

قَوْمِي هُـمُ قَتَلُـوا أُمَيْـمَ أَخِي ... فَإِذَا **رَمَيْتُ** يُصِيبُنِـي سَهْمِي

التمرين السابع :

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي مبيناً سبب ما يحدث فيه من إعلال .

1 ـ قال تعالى : « **عَفَا** اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ .. » (4)

2 ـ **بَدَا** لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى   3 ـ **شكوت** إلى أستاذي سوء حفظي .

4 ـ **صفا** قلبي **وخلا** من الحسد .   5 ـ **طفا** الغريق **فرنا** القوم إليه بعين الحزن .

---

(1) الآية الثالثة والعشرين من سورة الإسراء .

(2) الآية السادسة من سورة النساء .

(3) الآية السادسة والثمانين بعد المائتين من سورة البقرة .

(4) الآية الخامسة والتسعين من سورة المائدة .

14 قلب الياء والواو والألف همزة

قال الجاحظ : « وأنا أزعُمُ(1) أن **البكاء** صالحٌ **للطبائع** (2) ومحمودُ المغبَّةِ(3) إذا وافقَ الموضعَ(4) ولم يُجاوِز المقدارَ(5) ولم يعدِلْ عن الجهةِ(6) ودليلٌ على الرقةِ ، والبعدِ من القسوةِ . وربما عُدَّ **من الوفاءِ** ، وشِدّةِ الوَجْدِ على الأولياء(7) وهو من أعظمِ ما تقرب(8) به العابدون واسترحم(9) به **الخائفون** » « **من كتاب البخلاء** » .

المناقشة :

1 ـ متى يكون البكاء صالحاً للطبائع ؟ وعلام يدل ؟
2 ـ فيم يستخدم البكاء ؟ ومتى يكون ذلك ؟

الشرح والتحليل :

سبق لك أن درست المصادر بأنواعها والجموع كذلك ، وإذاً فليس من الصعب عليك أن تخرج لنا كلَّ المصادرِ والجموعِ ولعلك ترى أن المصادر التي اشتمل عليها النص السابق هي ، **بكاء** ـ بُعْد ـ **وفاء** ـ شدة ـ وجد
أما الجموع فهي **الطبائع** ـ الأولياء ـ **الخائفون**
ولنبدأ معاً بتوجيه نظرة إمعان إلى المصدرين « **بكاء** » و« **وفاء** »
ولعل أول ما يسترعي انتباهَنا هي الهمزةُ الموجودةُ في كلا المصدرين

(1) **أزعم** : أقول ـ(2) **صالح للطبائع** : موافق لها ـ(3) **المغبة** : العاقبة ـ(4) **وافق الموضع** : صادف المكان المناسب له ـ(5) **لم يجاوز المقدار** : لم يجاوز حده ـ(6) **لم يعدل عن الجهة** : لم يتحول عما جعل من أجله ـ(7) **الأولياء** : جمع ولي ، والمراد به هنا الصديق والمعين ـ(8) **تقرب به** : أي الى الله ـ (9) **استرحم** : طلب الخائفون الرحمة به .

هل هي أصْلِيّة ؟ أم منقلبةٌ عن حرف علة ؟

ويجيب على هذين السؤالين الرجوعُ إلى أصل المصدرين : الفعل « **بكى** » والفعل « **وفى** » .

وبالنظر إلى الفعلين يتبين لك أن كلاً منهما معتلُ اللامِ بالألف المنقلبة عن الياء إذ المضارع من « **بكى** » **يبكي** ومن « **وفى** » **يفِي** » .

ويعني هذا أن أصل « بكاء » **بُكَايٌ** كما أن أصل « وفاء » **وفَايٌ**

فَلِمَ أُعِلَّتِ الياءُ في كلا المصدرين بالقلب همزة ؟

: والجواب أن وقوعَ « الياء » متطرفةً بعد ألفٍ زائدةٍ تسبّب في قلبِها همزةً .

وإذا تدبرت المصدرين الآتيين وهما « السماء » و« الدعاء » ، وعرفت أصل الفعلين « سما » و « دعا » **ولاحظت أنهما معتلا اللام بالألف المنقلبة عن** واو ، **إذ** مضارع « سما » **يسمو** ، ومضارع « دعا » **يدعو**

يتضح لك أن أصل « السماءِ » السماوُ وأصل « الدعاءِ » الدعاوُ ، ولما وقعت الواو فيهما متطرفة بعد ألف زائدة قلبت همزة .

وينتقل بنا الحديث إلى قسم الجموع لنقف سوياً عند الكلمة الأولى « ودائع » وبهذه المناسبة تتذكرُ معنا قول الشاعر لبيد :

ومَـا المـالُ والأهـلُون **إلا وَدِيعةٌ** ولا بـد يوماً أن تُرَدَّ **الودائــعُ**

لتعرف أن مفردَ « ودائع » هو « وديعة » ووزنها «**فعيلة** » أي : أن الياء الموجودة في المفرد هي :

1 ـ حرفُ مدٍّ : **ليست** متحركةً

2 ـ وأنها زائدةٌ : **ليست** أصليةٌ

فلما وقعت في الجمع بعد الألف الزائدة أُعِلَّتْ بالقلب همزةً

وإذا قارنت بين المفرد « رسالة » وجمعه « **رسائل** » وكذلك المفرد « عجوز » وجمعه « **عجائز** » ظهر لك أن الألف والواو يأخذان حكم الياء فيما سبق ،

وتوضيح ذلك . أن (رسالةً) بزنة « فعالةٍ » **أي** : فيها ألفُ مدٍّ زائدة لهذا عندما وقعتِ بعد ألفِ الجمعِ قلبت همزةً فقيل : « **رسائل** » كما أن « عجوز » بزنة فَعُول أي : **فيها الواو حرف مدٍّ زائد لذلك عندما وقعت بعد ألف الجمع قلبت همزة فقيل : عجائز**

وأعتقد أن الشوق يدفعك لمعرفة أصل الهمزة في كلمة « **الخائفون** » وأنه لما يهون عليك طريقَ الوصولِ لتلك الغاية ، أنك تعلمُ أن « **خائف** » اسم فاعل من الفعل « خاف » لاحظ أن عينَ الفعل ألفٌ منقلبةٌ عن واوٍ إذ المصدرُ منه « خوف » ولما صغْنا اسمَ الفاعل من الفعل « خاف » قلنا : « خاوف » ولعلك تلاحظ أن **الواو** وقعت بعد ألفِ فاعلٍ ، وأنها كانت معلةً في الفعل « خاف » بالقلب ألفا لذلك أعلت في اسم الفاعلِ بالقلب همزةً فقيل : « خائف »

ومثل « خائف » في كل ما قلناه « **بائع** » ألست معنا في أنه مشتق من الفعل « باع » ؟ لاحظ أن عينَ الفعل ألفٌ منقلبةٌ عن ياء إذ المصدر منه « البيع » ولما اشتق من « باع » اسم الفاعل قيل : « بايع » ثم قلبت الياء همزة فقيل : « بائع »

ومسك الختام ملخصٌ تجنى منه ثمرةَ رحلتك مع هذا العرض المبسط فهاكه

القاعدة

أ ـ مِنَ المواطِنِ الَّتي تُقْلَبُ فيهَا الياءُ والواوُ همزةً

1 ـ أن تقعَ إحدَاهُما بعد ألِفِ الجمعِ وَقَدْ كانت مَدَّةً زائدةً في مُفْرَدِهِ

2 ـ أن تَتَطَرَّفَ إحداهُما بعد ألفٍ زائدةٍ

3 ـ أن تقع إحداهما عَيْناً لاِسْمِ فاعلٍ بِشرْطِ أن تكون مُعَلَّةً في فِعله

ب ـ من المواطن التي تقلب فيها الألفُ همزةً

أن تَقَعَ بعد ألف الجَمْع وقد كانت مَدَّةً زائدةً في مُفْرَدِهِ

تدريب تطبيقي

استخرج الكلماتِ المُعلةَ فيما يأتي موضحاً نوع الاعلال بكل منها .

1 ـ قال أحد الشعراء مادحاً :

إذا وَرَدَ **الشتاء** فـأنـت شمس   وإن ورد المَصيـف فأنـت ظِـلُّ

2 ـ وقال آخر ذَامًّا :

قَضَى لِمُخَاصِمٍ يـومـاً فـلـما   أتـاه خصمـه نَقَضَ **القـضاء**

3 ـ ومن أقوالهم :

« لولا العلم لكان الناس **كالبهائم**

الإجابة

الكلمة المعلة	نوع الاعلال فيها
الشتاء	مصدر الفعل « شتا » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن « واو » لأن المضارع منه « يشتو » إذاً فالمصدر « الشتاء » أصله « الشتاو » ولما تطرفت **الواو** بعد ألف زائدة قلبت **همزة** فصار « **الشتاء** »
القضاء	مصدر الفعل « قضى » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن « الياء » لأن المضارع منه « يقضي » إذاً المصدر « القضاء» أصله « القضاي » ولما تطرفت **الياء** بعد ألف زائدة قلبت **همزة** فصار « القضاء »
البهائم	جمع « بهيمة » بزنة « فعيلة » أي : فيه الياء مدة زائدة ، لذلك قلبت همزة في الجمع لما وقعت بعد ألفه .

تمرينات

التمرين الأول :

الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي بها اعلال بينه موضحاً سببه .

1 ـ قال أبو تمام :

لَا تَسقِني مَاءَ المـلَامِ فَـإنَّنـي   صَبٌّ قد استَعْذَبتُ مَاءَ بكَائي

2 ـ وقال أبو الطيّب :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تأتي **العزائم**   وَتَأْتي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتَكْبُرُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُها   وَتَصْغُرُ في عَيْنِ الْعَظِيمِ **العظائمُ**

3 ـ وقال آخر :

عَسى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إن مَنَعْتَـهُ   مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَـدُ

التمرين الثاني ؛

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهي الجموع مبيناً ما يحدث فيها من إعلال ثم ضع كل جمع في جملة مفيدة

رسالة ـ عجوز ـ عزيمة ـ سحابة ـ قصيدة ـ

التمرين الثالث :

هات اسم الفاعل من كل فعل من الأفعال الآتية ، ثم بين سبب ما يحدث فيه من اعلال

باع ـ جاع ـ سال ـ نام ـ هام ـ صام ـ قام .

التمرين الرابع

هات مصادر الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي ثم بين ما يحدث فيها من إعلال وسببه :

1 ـ قال الله عز وجل : « فَأَمَّا مَنْ **أَعْطَى** **وَاتَّقَى** ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى » (1)

2 ـ **أجرى** الله سفينة نوح في الْيَم **وأرساها** على شاطئ الأمان .

3 ـ ما **اهتدى** من **أقصي** عقله عن التفكير فيما يقوله وما يفعله .

4 ـ ما **أثرى** البخل مقتراً ولا **أفضى** الجود بأحد إلى مذلة

التمرين الخامس :

بين ما حدث من إعلال في الجموع التي تحتها خط فيما يأتي مع تعليل ما تقول .

1 ـ **قلائد** النساء جواهر ، وقلائد الرجال **فضائل**

2 ـ **خمائل** العلماء مكتباتهم وعقولهم **عمائمهم**

3 ـ يرغب البدو في النوق **القلائص** (2) وفي الجياد **النجائب** (3) .

التمرين السادس :

قال البوصيري :

كَيْفَ تَرقَى رقيَّك الأنبياءُ **يا سماء** ما طَاوَلَتْهَا سماءُ

فَتَنَزَّه في ذاته ومعانيه **استماعاً** إن عَزَّ مِنْك اجْتِلاءُ

واملأ السمعَ من محاسنَ يمليها عليك **الإنشادُ** **والإنشاءُ**

1 ـ استخرج من الأبيات الماضية الكلمات التي حدث بها إعلال مبيناً سببه

2 ـ أعرب ما تحته خط في الأبيات السابقة

---

(1) الآيات 5 ـ 6 ـ 7 من سورة الليل .

(2) **القلائص** : الشابة ـ

(3) **النجائب** : السريعة .

15 الإعلال بالحذف

إسلامُ حمـزة

مَرَّ أبو جهل بمحمدٍ يومـاً فآذاه وشَتَمَهُ فأَعْرَضَ مُحَمَّـدٌ عنـه ، وانصرف ، ولم يُكَلِّمْه وكان حمزةُ عَمُّ محمدٍ وأخوه من الرضاعةِ لا يزالُ على دينِ قريشٍ ، وكان رجلاً قوياً **مَخُوفاً مَهِيباً** فلما علم بمـا أصابَ ابنَ أخيه ملأه الغضبُ وذهب إلى الكعبةِ فلقي أبَا جهلٍ فضربَهُ بقوسه فَشَجَّهُ شَجَّةً مُنْكَرَةً ، ثم أعلن حَمزةُ إسلامَهُ .

[**هيكل** ـ حياة محمد بتصرف]

المناقشة :

1 ـ ما موقف سيدنا محمد حينما شتمه أبو جهل ؟ وعلام يدل ذلك من الرسول ؟

2 ـ ماذا فعل حمزة حين علم بما حدث لابن أخيه ؟

الشرح والتحليل :

من الموضوعات الصرفية التي سبق لك أن درستها أننا نشتق **اسم المفعول** من الفعل الثلاثي على وزن **مفعول** فنقول مثلاً « مكتوب » من الفعل « كتب » وهكذا .

وإذا تأملت في النص الذي بين يديك كلمةَ « مَخُوف » ظهر لك أنها **اسمُ مفعولٍ** من الفعل الثلاثي « خاف » ولو تدبرت الفعلَ « خاف » لتبين لك أنه فعلٌ **معتلُّ العين** أي : فعلٌ أجوفُ ، وعينُه **ألفٌ** منقلبةٌ عن « **واو** » لأن مصدَره « **الخَوْفُ** » .

وعندما اشتققنا منه اسم المفعول قلنا : « **مَخْوُوفٌ** » بواوين الأولى مضمومة ، والثانية حرف مد ثم نقلت الضمة وهي حركة الواو الأولى إلى الساكن الصحيح

قبلها فاجتمع ساكنان فحذف الثاني لزيادته فصار اسم المفعول « مَخُوف » على وزن **مَفُعْل** ، بضم الفاء وسكون العين ومثل « **مخوف** » في كل ما قيل « **مَقُول** » من الفعل **قال ومَصُون** من الفعل **صان** ، **ومَرُوم** من الفعل **رام**

وإذا أمعنا النظر في كلمة « مَهِيب » نجدها **اسم مفعول** مشتقاً من الفعل « **هاب** » المعتل العين **بالألف** المنقلبة عن **الياء** لأن المصدر منه « هَيْب » وهذا يعني أن أصل « مَهِيب » « مَهْيُوب » **بياء** مضمومة ، بعدها الواو حرف مد ، ثم نقلت الضمة وهي حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فاجتمع ساكنان فحذف الثاني لزيادته ، فصار اسم المفعولَ « **مَهُيْب** » على وزن « مَفُعْل » بضم الفاء وسكون العين ، فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار « مَهِيْب » على وزن مَفِعل » بكسر الفاء وسكون العين . ومثل « مهيب » « مبيع » من الفعل « باع » و « مقيس » من الفعل « قاس »

القاعدة

إذا صُغْنَا اسمَ المَفْعُول من فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ أَجْوَفَ

1 ـ حَذَفْنَا الواوَ من « مَفْعُول »

2 ـ وضَمَمْنَا الفَاءَ إذا كان الفعلُ مُعْتَلَّ العينِ بالواو

3 ـ وكَسَرْنَا الفَاءَ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُعتلَّ العَيْنِ بِاليَاء

تدريب تطبيقي

هات اسم المفعول لكل فعل تحته خط فيما يأتي وبين ما حدث فيه من إعلال .

1 ـ قال تعالى : « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا <u>لَا تَخُونُوا</u> اللهَ والرَّسُولَ ، وَتَخُونوا أَمَانَاتِكُم وَأَنْتُمْ تَعلَمُونَ (1) »

2 ـ <u>خَاطَ</u> الرجلُ الثوبَ .

(1) الآية السابعة والعشرون من سورة الأنفال .

الإجابة

الفعل	اسم المفعول منه	ما حدث فيه من اعلال .
خان	مخون	أصل « مخون » « مخوون » بزنة مفعول حذفت واو مفعول وضمت الفاء فصار « مخونا » .
خاط	مخيط	أصل «مخيط » « مخيوط » بزنة مفعول حذفت وَاو مفعول وكسرت الفاء فصار « مخيطا » .

تمرينات

التمرين الأول :

بين نوع الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي وما حدث فيها من إعلال .

1 ـ قال تعالى : « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ(1) عَلَى عُرُوشِهَا ، وَبِئْرٍ **مُعَطَّلَةٍ**(2) وَقَصْرٍ **مَشِيدٍ** »(3)

2 ـ وقال جل وعلا : « قَ ، وَالْقُرْآنِ **الْمَجِيدِ** ... » (4)

3 ـ وقال سبحانه : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ **مَعِينٍ** » (5)

(1) **خاوية** : ساقطة ـ(2) **معطلة** : مهملة ـ(3) الآية الخامسة والأربعون من سورة الحج ـ(4) الآية الأولى من سورة ق ـ(5) الآية الثلاثون من سورة الملك .

التمرين الثاني :

هات اسم المفعول من كل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي مبيناً ما يحدث فيه من إعلال .

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم : « أَخْوَفُ مَا **أَخَافُ** عَلَى أُمَّتِي الرِّيَاءُ الظَّاهِرُ والشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ »

2 ـ قال الحلِّي :

وَلَا يَنَالُ العُلَا إِلَّا فَـتىً شَرُفَـتْ   خِصَالُهُ فَأَطَاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَـرَا

3 ـ وقال جميل :

لَا مَنِي فِيكِ يَا بُثَيْنَةُ : صَحْبِـي   لَا تَلُومُوا قَدْ أَقْرَحَ الحُبُّ قَلبِي

4 ـ وقال آخر :

كَسَارِقَةِ الرُّمَّانِ مِنْ كَرْمِ جَارِهَـا   **تَعُودُ** بِهِ الْمَرْضَى وَتَطْمَعُ فِي الْفَضْلِ

التمرين الثالث :

صغ اسم المفعول من كل فعل مما يأتي ثم ضعه في جملة من إنشائك .

صان ـ رام ـ صاد ـ هان ـ باع ـ كال ـ قاس ـ شان ـ كاد .

التمرين الرابع :

هَلْ أَنَا قَائِدٌ نَفْسِي فِي حَيَاتِي أَمْ مَقُودُ ؟
أَتَمَنَّى أَنِّي أَدْرِي وَلَكِنْ . . **لَسْتُ أَدْرِي**

1 ـ اشرح قول الشاعر بأسلوبك الخاص .

2 ـ بين ما في كلمتي « قائد » و « مقود » من اعلال

3 ـ أعرب ما تحته خط .

الإبــدال

أولاً : قلب فـاء « افتعل » تـاء .

ثانياً : قلب تـاء « افتعل » دالاً .

ثالثاً : قلب تـاء « افتعل » طـاء .

16

الإبـدال (1)
قلب فاء « افْتَعَل » تاء

حمار بشار

اتَّسَقَ القمرُ (2) في لَيْلةٍ تَوسَّطَ فِيها بشارُ بنُ بُرْدٍ جماعةً من أصحابِه يَتَنَدَّرُون(3) .

قال بشارٌ : اتَّكَأْتُ البارحةَ فَنِمْتُ ، فرأيتُ حماري فقلت له : وَيْلَكَ ! مَالَكَ مت ؟ وكان حماره قد مات قبل ذلك .

فقال الحمار : إنك رَكِبْتَنِي يَومَ كذا فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ الأصْبَهَانِيِّ ، فَرَأَيْتُ أتاناً عندَ بَابه فَعَشِقْتُهَا فَمِت » . [**الأغاني** – بتصرف]

المناقشة :

1 – صف مجلسَ بشارٍ كما فهمت

2 – كيف رأى بشارٌ حماره ؟ وما سبب موته ؟

الشرح والتحليل :

لقد سبق أن مرت بك دراسةُ المجردِ والمزيدِ من الأفعال ، وعرفت أن **المجردَ** من الأفعال هو **ما كانت جميعُ حروفِه أصلية** ، أي لا يمكن الاستغناءُ عن أحدِها مثل « **قطع** » و « **دحرج** » .

أما **المزيدُ** منها فهو **ما زيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفه الأصلية** مثل : « **اظهر** » و « **انتبه** و « **استفهم** » وغيرها .

(1) **الإبدال** : وضع حرف مكان آخر .

(2) **اتسق القمر** : اجتمع نوره واكتمل .

(3) **يتندرون** : يتحدثون بالنوادر أي بالكلام الطريف .

والذي يعنينا في دَرْسِنا هذا نوعٌ واحدٌ من أنواع المزيد فيه وهو ما كان على وزن « **افتعل** » ، وبنظرةٍ فاحصةٍ منك إلى النص السابق تعرف بسهولة ان الكلمتين اللتين تحتهما خط وهما « **اتسق** » و « **اتكأ** » كلتيهما على وزن « **افتعل** » .

وتوضيحُ ذلك أن « **اتسق** » مزيدٌ ثلاثيٌّ ، وأصله قبل الزيادة « **وسق** » وبعد الزيادة « **اوتسق** » على وزن « **افتعل** » أي : بزيادة **همزة الوصل** ، و **التاء** ، ولما أبدلت **فاءُ** افتعل وهي الواوُ **تاءً** ، وأدغمت في التاء المزيدةِ صار « **اتسق** » على وزن افتعل أيضاً .

ومثلُه في ذلك تماماً الفعل « **اتكأ** » فهو أيضاً مزيد ثلاثي وأصلُه قبل الزيادة « **وكأ** » ، وبعد الزيادة « اوتكأ » على وزن « افتعل » ولما أبدلت **فاءُ** افتعل وهي الواوُ **تاءً** وأدغمت في التاءِ المزيدةِ صار « اتكأ » على وزن افتعل أيضاً .

ولا يخفي عليك أن « وسق » و « وكأ » فعلان فيهما الفاء حرفُ علة ونظنك لا تزال تذكر أن هذا النوع من الأفعال يسمى مثالاً .

ولعلك تحسب أن المثال الواوي فقط كالفعلين السابقين هو الذي تقلب فاؤه في وزن « افتعل » تاء ، ولكنك إذا تدبرت الفعل « **اتسر** » من قولك : « **اتسر محمد بعد طول فقر** » تبين لك أن « **اتسر** » على وزن « **افتعل** » وهو مزيدٌ ثلاثيٌّ وأصله قبل الزيادة « يسر » يعني **مثالاً يائياً** ، وبعد الزيادة « **ايتسر** » ولما أبدلت **الفاءُ** وهي الياءُ **تاءً** وأدغمت في التاء المزيدة صار « اتسر » .

والآن تعال معنا لمشاهدة الجدول الآتي ففيه مزيد من الوضوح .

الفعل قبل الزيادة	**الفعل وبعض مشتقاته بعد الزيادة**
وَسَقَ	اتسق ـ يتسق ـ اتساقاً
وَكَأَ	اتكأ ـ يتكيء ـ اتكاء
يَسَرَ	اتسر ـ يتسر ـ اتساراً

ألست ترى أن « **افتعل** » **وما تصرف منه** تُبْدَل فاؤه تاءً وتُدْغَمُ في التاء المزيدة فيه ، وذلك إذا بني من فعل مِثَالٍ : **وَاوِيٍّ أَوْ يَائِيٍّ** ؟

ومن الملخص تجني ثمرة ما قلنا .

القاعدة

1 ـ إذا صُغْتَ عَلَى وَزْنِ « افْتَعَلَ » من فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُعْتَلِّ الْفَاءِ بِالْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ أَبْدَلْتَ الواوَ أو الياءَ تاءً وَأَدْغَمْتَهَا فِي التَّاءِ الْمَزِيدَةِ

2 ـ يَأْخُذُ حُكْمَ « افْتَعَلَ » مَا تَصَرَّفَ مِنْه كالمضارِعِ والأمرِ والمصدرِ وغيرِها .

تمارين

التمرين الأول :

هات أصل كل فعل مما تحته خط فيما يأتي مبيناً ما حدث فيه من إبدال وسببه .

1 ـ **اتَّسم** ابن باديس بالعلم

2 ـ **اتَّصفَ** البشير الإبراهيميّ بالكفاح من أجل حرية وطنه

3 ـ **اتزَنَ** المجتهد في صفاته

4 ـ **اتعد** الصديقان .

التمرين الثاني :

اجعل كل فعل مما يأتي على وزن « افتعل » وبين ما يحدث فيه من ابدال وسببه .

وكل ـ وسع ـ وجه ـ وشح ـ وضع ـ وهم .

التمرين الثالث :

استعمل وزن « افتعل » من كل فعل من أفعال التمرين السابق في جملة مفيدة من إنشائك .

التمرين الرابع :

بين فيما يأتي الكلمات التي حدث فيها إبدال موضحاً سببه

1 ـ قال الله تعالى : « فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ ، وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ ... » 1

2 ـ وقال سبحانه : « هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ » 2

التمرين الخامس :

قال الكندي : إنما المال لمن حفظه وإنما الغِنَى **لمن تمَسَّك به** ، ولِحِفْظِ المال بُنِيَت الحيطان ، وغُلِّقَت الأبواب **واتَّخِذَت الصناديق** وعُمِلَت الاقفال ، ونُقِشَت الرسوم (1) والخواتم (2) وَيُعلَّم الحساب والكتاب(3) فلم تَتَّخِذون هذه الوقايات(4) دون المال **وأنتم آفَتُه** ؟ وقد قال الأولون : احرس أخاك إلا من نفسه ـ البخلاء ـ

1 ـ عبر بأسلوبك أنت عما قاله الكندي بخصوص جمع المال وحفظه وإضاعته

2 ـ اخرج من النص الكلمات التي وقع فيها إبدال أو إعلال :

3 ـ اعرب ما تحته خط

---

(1) الآية الثالثة والثمانين بعد المائتين من سورة البقرة .

(2) الآية السادسة والخمسين من سورة « يس » .

(1) **الرسوم** : جمع رسم : خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها على الأشياء .

(2) **الخواتم** : جمع خاتم (أي الطابع) .

(3) **الكتاب** : الكتابة .

(4) **الوقايات** : جمع وقاية وهو ما سبق ذكره من بناء الحيطان وغيره .

17

قلب تاء « افتعل » دالا

حب الوطـن

قال رجل : **ازْدَجَرَنِي** أَعْرَابِيٌّ **ادَّعيتُ** أمامه فضلَ المدينة على البادية . فقلت له : كيف تصنع إذا تَضَرَّمَتِ الهاجرةُ(1) وانتعلَ كُلُّ شيءٍ ظِلَّهُ(2) ؟ فقال : وَهَل العيشُ إلا ذَاكَ ؟ يمشي أحَدُنا قليلاً فيرفَضُّ(3) عَرَقاً كأنَّه الجُمَان(4) ثم ينْصِبُ عصاه ، ويُلقي عليها كساءه وتُقبل الرياح يميناً وشمالاً ومن كل جانب فكأنه في إيوان كِسْرى .

المناقشة :

1 ـ لِمَ ازدجر الأعرابي الرجل ...؟
2 ـ كيف يتقي الاعرابي حرارة الشمس في الصحراء ؟
3 ـ بالنص تشبيه جميل وضحه .

(1) **تضرمت الهاجرة** : اشتد لهيب الشمس فيها ، والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر .
(2) **انتعل** : لبس النعل ، والمراد هنا أن ظل كل شيء صار تحته .
(3) **ارفض العرق** : سال وترشش .
(4) **الجمان** : بضم الجيم اللؤلؤ .

الشرح والتحليل :

بعد فَهْمِك للدرس السابق يَسْهُل عليك أن تقفَ على ما كان في هذا النص من أفعال على وزن « **افتعل** » إذ لو تأَمَّلْتَ كلًّا من الفعلين اللذين تحتهما خط في النص وهما « **ازدجر** » و « **ادعى** » لوجدتهما كليهما على وزن « **افتعل** » ولا شك أن نفسَك تتطلعُ إلى توضيح ذلكَ . غير أنكَ لو تدبرت الفعل الأول وهو « **ازدجر** » وضح لك أنه مزيدٌ ثلاثيٌّ بحرفَين وأصلُه قبل الزيادة « **زجر** » وقد صار بعد الزيادة « **ازتجر** » على وزن « **افتعل** » ولما قلبت « **التاءُ** » المزيدةُ « **دالا** » أصبح « **ازدجر** »(1) بوزن افتعلٍ أيضاً . ومثلُ ذلك الفعلُ الثاني « **ادعى** » فأنت تستطيعُ أن تعرفَ أنه مزيدٌ ثلاثيٌّ بحرفين ، لأنَّ أصْلَه قبلَ دخولِ الحرفين الزَائدين : « **دعا** » وبعد الزيادة أصبح « **ادتعى** » على وزن « **افتعل** » وحدث فيه أن أبدلت « **التاءُ** » المزيدةُ « **دالاً** » فأدغمت **الدالُ** التي هي فاءُ « **افتعل** » في الدالِ الثانيةِ المنقلبةِ عن التاء الزائدةِ . وصار الفعل « **ادّعى** » على وزن « **افتعل** » أيضاً وليس قلبُ تاءِ « **افتعل** » دالاً مقصوراً على ما كان فاؤه **زايا** مثل « **زجر** » أو دالاً مثل « **دعا** » لأنك لو لاحظت قول الله تعالى : « وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا **وادَّكَرَ** بَعْدَ أُمَّةٍ : أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ »(2) لوقف ذهنك عند الفعل « **ادَّكَرَ** » متسائلاً ما معناهُ ؟ وما وزنه وما أصله ؟ وكيف تحوَّلَ إلى هذه الصورةِ ؟ والجواب أن معنى « **ادّكَرَ** » « **تذكر** » أما وزنه فهو « **افتعل** » وهذا يعني أن « **ادكر** » مزيدٌ ثلاثيٌّ بحرفين وأن أصلَه قبل الزيادةِ « **ذكر** » وقد صار بعد الزيادة « **اذتكر** » قلبت التاءُ المزيدةُ فيه دالاً فأصبح « **اذدكر** » ثم قلبت الذالُ التي هي فاءُ « افتعل » **دالا** وأدغمت في **الدال** الثانيةِ المنقلبةِ عن التاءِ المزيدةِ فصار الفعلُ « ادّكرَ » على وزن افتعلَ أيضاً .

---

(1) **ازدجر الرجل أخاه** : كفه ومنعه ونهاه .

(2) الآية الخامسة والأربعون من سورة يوسف عليه السلام .

أمة : وقت طويل ، **تأويله** : تفسيره .

والآن ندعوك إلى ملاحظة ما بالجدول بُغْية المزيد من الفائدة

الفعل قبل الزيادة	الفعل وبعض مشتقاته بعد الزيادة
زجر	ازدجر ـ يزدجر ـ ازدجارا
دعا	ادعى ـ يدعي ـ ادعاء
ذكر	اذدكر ـ يذدكر ـ اذدكارا أو ادكر ـ يدكر ـ ادكارا

ولعله من الواضح أمامك أن « افتعلَ » وما تصرف منه تبدلُ **تاؤُه** المزيدةُ فيه دالاً إذا بني من فعلٍ فاؤه **زايٌ** أو **دالٌ** أو **ذالٌ** ولك فيما **فاؤه** ذال أن تزيد عملاً آخر وهو أن تقلب « **الذال** » التي هي الفاء **دالاً** وأن تدغمها في **الدال** المنقلبة عن التاء المزيدة في « افتعل » كما يتبين لك من « اذدكر » و « ادكر »

القاعدة

1 ـ إذا بَنَيْتَ عَلَى وَزْنِ « افْتَعَلَ » من فعلٍ ثلاثيٍّ فاؤه دالٌ أوزايٌ أو ذالٌ وجب قلبُ تاءِ افتعل دالاً.

2 ـ وإن كان فاءُ الْفِعْلِ الَّذي عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ دَالاً ـ جاز لك أَنْ تزيدَ عَمَلاً آخر وهو قلبُها دالاً وادغامُها في الدَّال المنقلبةِ عن التَّاء المزيدةِ

ـ يأخذ حُكْمَ « افتعل » مَا تَصَرّفَ مِنْه كالْمُضَارِعِ والأمرِ والمصدرِ وغيرِها .

تمارين

التمرين الأول :

بيِّن في كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي نوع الإبدال وسببه .

1 ـ قال الله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إيمانِهِم ثُمَّ **ازْدَادُوا** كُفْراً لن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ » (1)

2 ـ وقال سبحانه على لسان سيدنا عيسى عليه السلام : « وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا **تَدَّخِرُونَ** فِي بُيُوتِكُمْ ... »(2)

3 ـ وقال جل شأنه : « وَلَقَد تَرَكْنَاها آيةً فَهَلْ مِن **مُدَّكِرٍ** ... »(3)

4 ـ وقال عز من قال : « لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ ولَهُم ما **يَدَّعُونَ** ... »(4)

التمرين الثاني :

صغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن « افتعل » وبين ما يحدث فيه من ابدال .

ذرع ـ درع (5) ـ زفر (6) ـ دغم (7) ـ دثر (8) ـ ذخر (9)
دخل ـ دخن (10) .

(1) الآية التسعون من سورة آل عمران .
(2) الآية التاسعة والأربعين من سورة آل عمران .
(3) الآية الخامسة عشرة من سورة القمر .
(4) الآية السابعة والخمسين من سورة « يس » .
(5) **درع** : بالدال المهملة ـ الذبيحة ؛ سلخها من قبل عنقها ، وعلى وزن « افتعل » أي لبس درع الحديد .
(6) **زفر** فلان الشيء : حمله .
(7) **أدغم** فلان الشيء في الشيء : أدخله فيه .
(8) **دثر** الشيءُ : قدم ودرس .
(9) **ذخر** الشيء : خبأه لوقت الحاجة إليه .
(10) **دخنت** النار : ظهر دخانها .

التمرين الثالث :

هات أصل كل فعل من الأفعال الآتية وبين ما حدث فيه من إبدال .

ادّرأ (1) ـ ازدلف (2) ـ اذخر (3) ـ ازدلع (4) ـ ازدهد (5) ـ اذبح (6)

التمرين الرابع :

وضح في الجمل الآتية الأفعال التي بوزن « افتعل » وهات الفعل الثلاثي لكل منها

1 ـ ازدلم الجندي رأس العدو　　2 ـ ازدمل الفلاح بثوبه وتوجه إلى حقله

3 ـ ازدرد المسكين اللقمة من الجوع　4 ـ ازدحمت الأمواج

5 ـ ازدرى القوي الضعيف .

---

(1) **ادرأ** الرجل : استتر .

(2) **ازدلف** الرجل الى المدينة : دنا منها .

(3) **اذخر** المال : خبأه .

(4) **ازدلع** الفلاح الشجرة : اقتطعها .

(5) **ازدهد** الغني المال : عده قليلا .

(6) **اذبح** الرجل : اتخذ ذبيحة .

18 قلب تاء « افتعل » طاء

قال ابن بطوطة[1] :

اصطحبني أحدُ الإخْوَانِ إلى مَجْلِسِ سُلْطَانِ مدينةِ « بِرْكِي »[2] عندما حَلَلْتُ بها . وبينما كُنْتُ مَشْغُولاً بالحديث مع صاحبي **اطَّلع** علينا من باب ـ وَقَفَ عَلَى جَانِبَيْهِ مُدَجَّجَانِ بالسِّلَاحِ ـ ذُو هَيْبَةٍ أَحْدَثَتْ فِي النَّاسِ **اضْطِراباً** مَقْرُوناً بِالْوُقُوفِ إِجْلَالاً لَهُ وَتَعْظِيماً . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ السُّلْطَانُ

المناقشة :

1 ـ إلى أين ذهب ابن بطوطة وصاحبه ؟

2 ـ ما أثر دخول السلطان المجلس ؟

الشرح والتحليل :

بناء على ما عَرَفْتَ في درسيك السابقين من أننا إذا بنينا على وزن « **افتعل** » من فعلٍ معتلِ **الفاءِ** بالياء مثل « يبس » أو بالواوِ مثل « وحد » قلبنا فاءه التي هي **الواوُ** أو **الياءُ** تاء وأدغمناها في التاء المزيدة فتقول في الفعلين السابقين « **اتحد** » و « **اتبس** » . وكلاهما بزنة « افتعل » وان كان فاءُ الفعل الذي تريد أن تبني منه على وزن « افتعل » زاياً مثل « زها » أو دالاً مثل (دان) أو ذالاً مثل « ذخر »

(1) محمد بن عبد الله بن بطوطة ولد في « طنجة » سنة 1303 رحالة طاف أنحاء العالم ، نوفي سنة 1377 .

(2) بر كي ـ بكسر الباء والكاف وسكون الراء ، السلطان هو محمد بن آيدين .

قلبنا التاء المزيدة دالا فتقول في الأفعال السابقةِ : « **ازدهى** » و « **ادّان** » و « **ادّخر** » كلُّها بزنة « افتعل » هذا موجزُ ما سبق بسطُه لك .

وفي هذا الدرس ندعوك الى جولة أخيرة مع صيغة « افتعل » فهيا بنا إلى النص نتدبره معاً وكلُّنا ثقةٌ في أن الدرسين السابقين سيؤهلانِك إلى معرفةِ كلِ ما كان على وزن « افتعل » داخل النص أليس من اليسير عليك أن تدركَ أن « **اصطحب** » و « **اطلع** » كليهما بزنة « افتعل » كما لا يخفى على ذهنك أن « اضطراباً » مصدر الفعل « **اضطرب** » وهو بزنة « افتعل » كذلك هل تريد معرفةَ الطريقةِ التي وصلت بالأفعالِ السابقةِ إلى صورتها تلك ؟

إذاً فتأمل الفعل الأول من تلك الأفعال وهو « **اصطحب** » ولسوف تجد أنه مزيدٌ بحرفين وأصله قبل الزيادة « صحب » وبعد الزيادة « اصتحب » بزنة « افتعل » ولما أبدلت التاءُ المزيدةُ فيه « طاءً » صار « اصطحب » بزنة « افتعل » أيضاً كما أن الفعل الثاني وهو « اطلع » مزيدٌ بحرفين كذلك وأصلُه قبل الزيادةِ « طلع » وبعد الزيادة « اطتلع » بزنة « افتعل » . أبدلت التاءُ المزيدةُ فيه طاءً فصار « اطلع » بزنة « افتعل » أيضاً . أما « اضطراب » فهو مصدر الفعل « اضطرب » وهو كذلك مزيد بحرفين وأصله قبلَ الزيادةِ « ضرب » وبعد الزيادةِ « اضترب » بزنة « افتعل » أبدلت التاء المزيدةُ فيه « طاءً » فصار « اضطراب » بزنة « افتعل » كذلك . ولو لاحظت المثال الآتي وهو « **اظطلم عليٌّ لَمَّا ظلَمه قومُه** » يوضح لك أن « اظطلم » مزيد بحرفين وأصله قبل الزيادة « ظلم » وبعد الزيادة « **اظتلم** » بزنة « افتعل » أبدلت **التاءُ** المزيدةُ فيه « **طاء** » فصار « اظطلم » بزنةِ « افتعل » أيضاً وعلى ضوء الشرح السابق ألق نظرة إمعان على الجدول الآتي :

الفعل قبل الزيادة	الفعل وبعض مشتقاته بعد الزيادة
صحب	« اصطحب » ـ « يصطحب » ـ « اصطحابا »
طلع	« اطّلع » ـ « يطلع » ـ « اطلاعاً »
ضرب	« اضطرب » ـ « يضطرب » ـ « اضطرابا »
ظلم	« اظطلم » ـ « يظطلم » ـ « اظطلاما »

ونظنك ترى أن « افتعل » وما تصرف منه تبدل تاؤه المزيدة طاء إذا بني من فعل فاؤه صادٌ أو **ضادٌ** أو طاء أو **ظاء** .

القاعدة

1 ـ إذَا صُغْتَ على وَزْنِ « افْتَعَلَ » من فِعْلٍ ثُلاَثِي فَاؤه « صَادٌ » أَوْ « ضَادٌ » أو « طَاءٌ » أو « ظاءٌ » أُبْدِلَتِ التَّاءُ المَزِيدَةُ فِيهِ طَاءً .

2 ـ يَأْخُذُ حُكْمَ « افْتَعَلَ » مَا تَصَرَّفَ منه كالمُضَارِعِ ، والأَمْرِ ، والمَصْدَرِ وغيرها .

تمرينات عامة على الإعلال والابدال

التمرين الأول :

بيّن فيما تحته خط مما يأتي الكلمات التي وقع فيها إعلال أو إبدال مع تعليل **ما تقول :**

1 ـ **قال الله تعالى :**

« إِنَّ اللهَ **اصْطَفَى** آدَمَ ونُوحاً وآلَ إِبْرَاهِيمَ وآلَ عِمْرَانَ على العَالَمِينَ ... »(1)

2 ـ **وقال سبحانه :**

« وَمَا لَكُم أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا **ما اضْطُرِرْتُم** إِلَيْهِ.... » (2)

3 ـ **وقال سبحانه :**

« **لاهِيَةً** قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا .. »(3)

4 ـ **وقال الشاعر :**

غَنَّــتْ بلابلُــه لحنــاً فــأطـربني   كأنَّما هــي في **العيدان عيدان**(4)

5 ـ **وقال آخر :**

رُبَّمَـا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَـزْحِ   **مغاليــقَ** الحِمَــــام

6 ـ **وقال آخر :**

ما رجــاءٌ مُحَقَّقٌ بــالتَّمَنِّي   أو حيــاةٌ محمودةٌ بــالتَّواني

التمرين الثاني :

هات صيغة « افتعل » من كل فعل من الأفعال الآتية وبين نوع الابدال فيه .

ضرب ـ صلح ـ زوج ـ زاد ـ زها ـ زرى ـ وعد ـ وقى .

---

(1) الآية الرابعة والثلاثون من سورة آل عمران

(2) الآية التاسعة عشرة بعد المائة من سورة الأنعام .

(3) الآية الثالثة من سورة الأنبياء .

(4) **العيدان** : الأغصان ـ **عيدان** : آلات الطرب المعروفة .

التمرين الثالث :

بيّن ما حدث من ابدال في الافعال التي تحتها خط من الجمل الآتية ثم هات الفعل الثلاثي لكل فعل منها :

1 ـ **ازدان** الشجر بالزهر في الربيع .

2 ـ **ازدجر** الطالب من تأنيب استاذه .

3 ـ **اصطحب** محمد أخاه في سفره .

4 ـ حملت السلاح إلى المكافحين **واتصلت** بهم بعد مشقة .

التمرين الرابع :

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ثم بين ما يحدث فيه من اعلال وسببه .

رضي ـ عمي ـ رمى ـ رأى ـ

التمرين الخامس :

اشرح البيتين الآتيين وبين ما في كلمتي « بلاء » و « مصون » من اعلال وسببه .

قال الشاعر :

بـلاءٌ ليس يعدلـه بـــــلاءُ   عداوةُ غيرِ ذي حسبٍ ودين
يبيحك منـه عرضاً لم يصنْــه   ويرتع منـك في عرضٍ مصونِ

التمرين السادس :

بيّن سبب الإبدال في الكلمات التى تحتها خط من الأمثلة الآتية :

1 ـ قال تعالى : « وإذَا حَلَلْتُمْ **فَاصْطَادُوا** »(1) .

2 ـ وقال تعالى مخاطباً سيدنا موسى : « **وَاصْطَنَعْتُكَ** لِنَفْسِي .. »(2)

وقال على لسان سيدنا موسى « إنِّي آنسْتُ ناراً سآتِيكُم مِنْها بِخَبَرٍ أو آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ **تَصْطَلُونَ** ... »(3) .

التمرين السابع :

هات اسم المفعول من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي وبين ما يحدث فيه من اعلال ونوعه .

1 ـ **قال الله عز وجل** : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا **نَسُوقُ** الْمَاءَ إلَى الأَرْضِ الجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعا ... »(4) .

2 ـ **وقال سبحانه** : « أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ماءً **فَسَالَتْ** أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ... »(5) .

3 ـ من الأمثال « ما استتر مَنْ **قادَ** الجملَ »(6) .

---

(1) الآية الثانية من سورة المائدة .
عند ما يكون الإنسان محرما بالحج يحرم عليه أشياء منها أن يصطاد ، وإذا أحل أبيح له ما حرم عليه وقت الإحرام .

(2) الآية الواحدة والاربعون من سورة طه .

(3) الآية السابعة من سورة النمل .
شهاب قبس : شعلة من نار ، **تصطلون** : تستدفئون .

(4) الآية السابعة والعشرون من سورة السجدة . **الجرز** ـ بضم الجيم والراء : الأرض التي لا نبت فيها .

(5) الآية السابعة عشرة من سورة الرعد .

(6) يضرب للأمر الظاهر الذي لا يمكن إخفاؤه .

التمرين الثامن :

1 ـ **قال الشاعر :**

ومـا الحُسْنُ في وجـه الفتى **شَرَفاً لـه** إذا لم يكن في فِعْلـه والخلائـقِ

2 ـ **وقال آخر :**

ليْسَ الجمـالُ **بأثوابٍ** تُزَيِّنُنَـا إن الجَمالَ **جمالُ العلمِ** والأدب

أ ـ اشرح البيتين السابقين مبيناً الفرق بينهما .

ب ـ وضح ما في كلمة « الخلائق » من إعلال وسببه .

جـ ـ أعرب ما تحته خط فيهما .

« النسبة وأحكامها »

* طريقة النسب .
* النسب إلى المختوم بتاء التأنيث
* النسب إلى الأسماء المقصورة .
* النسب إلى الأسماء المنقوصة .
* النسب إلى الأسماء الممدودة
* النسب إلى الأسماء المختومة بياء مشددة
* النسب إلى الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام
* النسب إلى « فَعِيلة » و « فُعَيلة »
* النسب إلى « الجمع » و « اسم الجمع »و« اسم الجنس »

19 طريقة النسب

« الخدمة الوطنية »

إن التجنيد **العسكريَّ** واجبٌ **إجباريٌّ** على الشباب يُحتّمه أمنُ البلادِ وحمايتُها من كلِ غادرٍ **أو استعماريٍّ** يحاولُ أن يمس ترابَها أو يزعزعَ أمنَها ، وفي سبيلِ تحقيقِ تلك الغايةِ الساميةِ فَإن كلَّ دولةٍ تستدعي شبابَها في سنٍّ معينةٍ لشرفِ الانخراطِ في السلكِ العسكريِّ ضِمنَ جيشها **النظاميِّ** المُتَعَهَّدِ بالعنايةِ والرعايةِ والتدريبِ ، صانعةً بذلك من أبنائها قُوَّةً رادعةً مؤهَّلَةً للعمل العسكريِّ **البريِّ** ، **والبحريِّ والجويِّ** لأن عَصْرَنا الحاضرَ لا يعترفُ بالضعفاء ولا هيبةَ فيه إلَّا لِلْأقوِياءِ .

المناقشة :

1 ـ لِمَ كان التجنيد العسكري إجبارياً ؟
وكيف تكون الدولة جيشها ؟
2 ـ لم تهتم كل دولة بإعداد جيش قوي ؟

الشرح والتحليل :

إن ظاهرة انتسابِ كلِ فردٍ من الجماعات الإنسانيةِ إلى وطنه أو جنسِه أو

عقيدتِه أو نوعِ عمله بل إلى مَا لَهُ صلةٌ قويةٌ به مثل صفاته ، أمرٌ طبيعي . وتلك ظاهرةٌ حقيقية عامة كما تشمل الإنسانَ فانها كذلك تشمل غيرَه من سائر المخلوقات الحيوانيةِ والزراعيةِ والصناعيةِ أيضاً .

وفي سبيل إيضاح أكثر ندعوك إلى تدبر النص الذي بين يديك جيداً وملاحظةِ الكلمات التي تحتها خط وهي :

« **العسكريُّ** » ، « **إجباريُّ** » ، « **استعماريُّ** » ، « **النظاميُّ** » ، « **البريُّ** » ، « **البحريُّ** » ، « **الجويُّ** » .

وخذ على سبيل المثال الكلمة الأولى وهي « **العسكريُّ** » وقارن بين مدلولها ومدلولِ كلمةِ « **العسكر** » فسوف تدركُ بسهولةٍ أن كلمة « **العسكر** » تدل على الجماعاتِ المسلحةِ التي يتكون منها جيشُ البلاد ، والمميزةِ بملابسَ خاصةٍ ، أما كلمةُ « **العسكري** » فأنت تلاحظُ أنه قد طرأت عليها زيادةٌ حرفيةٌ فما هي ... ؟ وما أثرها ... وبم تسمى ؟ والجواب ميسورٌ لك . ألست ترى أن تلك الزيادةَ هي تلك **الياءُ المشددةُ المكسورُ ما قبلها** التي لحقت آخر الكلمة « العسكري » وهي في الوقت نفسه تكوِّنُ الفرقَ اللفظيَّ بين كلمة « العسكرِ » وكلمة « العسكريّ » .

وأما أثرها المعنوي فيتضح لك من ملاحظتك لمدلول الكلمةِ في الأمثلةِ الآتيةِ .

1 ـ العملُ **العسكريُّ** يقوم على السمع والطاعةِ والنظامِ .

2 ـ إن التجنيدَ **العسكريَّ** واجبٌ على كل شاب لائق في سن معينة .

3 ـ الانخراط في السلكِ **العسكريِّ** شرفٌ لكل مواطن .

ولا نشك الآن بعدَ تدبرك لمدلولِ كلمةِ « **العسكريِّ** » في الأمثلةِ الثلاثةِ في أنك أدركت الأثرَ المعنويَّ الذي أفادته تلك « **الياءُ المشددةُ المكسورُ ما قبلها** » فقد أفادتنا في المثال الأول أن « العمل » **منسوبٌ إلى** العسكرِ خاصةً دون غيرِ هم .

وفي المثال الثاني أفادتنا أن « التجنيد » **منسوبٌ إلى** العسكرِ كذلك كما أنها في المثال الثالث أفادتنا أن « السلكَ » بمعنى النظام ـ **منسوب إلى** العسكر أيضاً .

ويعني هذا أن كلمةَ « **العسكرِ** » نسميها « **منسوبا اليه** » وكلمةَ « **العسكريِّ** » نسميها « **منسوباً** » .

ومن أجل ما أفادته تلك « **الياءُ المشددة المكسورُ** ما قبلها » كما عرفت نسميها « **ياء النسب** » ، لأنه بسبب إلحاقها آخرَ الاسمِ تجعله « **منسوباً** » وكان قبلَ زيادتِها « **منسوباً اليه** » .

ومن ناحية إعراب تلك الكلمة « العسكري » فانت تلاحظ أنها في المثال الأول وقعت صفه لكلمة « العمل » قبلها مرفوعةً وعلامةُ رفعها الضمةُ الظاهرة على الياء المشددة « **ياء النسب** » .

وأما في المثال الثاني فالكلمة منصوبةُ لأنها صفةٌ لما قبلها كذلك وعلامةُ نصبها الفتحةُ الظاهرةُ على الياء المشددة . كما أنها في المثالِ الثالثِ مجرورةٌ لأنها صفةٌ أيضاً وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ الظاهرةُ على الياء المشددة . ونظنك الآن تدرك بوضوح أن « **الياء المشددة المكسور ما قبلها** » والتي اتفقنا على تسميتها **بياء النسب** تنقل اليها حركاتُ الاعرابِ التي كانت في الاسم **المنسوب اليه** أي : قبل إلحاق ياء النسب بآخره وإذا كان قد وضح لك كلٌّ ما سبق ، ونظنه كذلك ، فمن السهل عليك أن تعرف وحدك مغزى بقية الكلمات التي تحتها خطوط وهي « **اجباري** » « **استعماري** » « **النظامي** » « **البري** » « **البحري** » « **الجوي** » .

وأن كل اسم منها يسمى « **منسوباً** » كما أنه من السهل عليك معرفةُ « **المنسوب إليه** » في كل كلمةٍ منها وهو على التوالي « **اجبار** » « **استعمار** » « **النظام** » « **البر** » « **البحر** » « **الجو** » .

وليس لدينا بعد ذلك شكٌّ في أنك مدرك تمام الإدراك لمعاني الكلماتِ الآتيةِ :

1 ـ النسب ، 2 ـ المنسوب ، 3 ـ المنسوب إليه .

ولزيادة الإيضاح نوجز لك شرحها فيما يلي :

1 ـ « **النسب** » هو زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها في آخر الكلمة وهذه تسمى « ياء النسب » ويسمى الاسم بعد زيادتها « المنسوب » .

2 ـ « **المنسوب** » : هو الاسم الذي لحقته ياء النسب مثل العسكري ، اجباري ، استعماري ... الخ ، والاسم قبل زيادة النسب في آخره يسمى « المنسوب إليه »

3 ـ « **المنسوب إليه** » هو الاسم قبل زيادة ياء النسب في آخره مثل العسكر ، البر ، البحر ... الخ ، وأخيرا تعال معنا إلى ملخص ما سلف شرحه .

القاعدة

1 ـ النَّسَب زِيَادَةُ « ياءٍ مشدَّدَةٍ » مكسورٍ ما قبلها في آخرَ الاسم وتسمى ياءَ **النسب** .

2 ـ الاسمُ قَبْلَ زِيادةِ « ياءِ النَّسَب » يُسَمَّى « مَنْسُوبًا إِلَيْهِ » وبعد زيادتهـا يُسَمَّى « منسوبا » .

3 ـ يَاءُ النَّسَبِ تَجْرى عَلَيْهَا حَرَكَاتُ إعرابِ الاسم الْمَنْسُوب (اليه)

تمرينات

التمرين الأول :

انسب للكلمات الآتية ثم ضعها في جمل من انشائك :

جزائر ـ مغرب ـ بترول ـ بحرـدمشق ـ مصر ـ مشرق ـ شمس ـ صيف .

التمرين الثاني :

ضع كل كلمة مما يأتي في جملة من عندك ثم عين المنسوب اليه في كل منهـا :

هوائي ـ ربيعي ـ تعليمي ـ تونسي ـ حجازي ـ جوهري ـ يمني ـ ذهبي

التمرين الثالث :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب لها من الجمل التـي بعـدها :

الجامعي ـ الاشتراكي ـ المكتبي ـ النقابي ـ انساني ـ العلمي ـ الرأسمالي

1 ـ التمثيـل ..... للعمال هو المسؤول عن حل مشاكلهم .

2 ـ النظام ..... عمل ..... لتخليص المجتمع من الظلم ....

3 ـ التعليم ..... وسيلة ومما تهدف اليه ان تجعلك قادرا على البحث ......
والعمل ..... المنظم .

التمرين الرابع

اعـرب ما يأتي :

1 ـ النشاط المدرسي من وسائل التكوين الناجحة .

2 ـ الاصغاء العلمي أي : أن تكون بذهنك مع استاذك ، والمناقشة المنظمة الهادفة
همـا السلم الى المجـد .

20 النسب الى المختوم بتاء التأنيث

ثورة الصعاليك

قامت ثوراتٌ عديدةٌ في العصر **الجاهليِّ** استهدف بعضُها النظامَ **القبليَّ** عامةً . أما بعضُها الآخرُ فكان هدفهُ النظامَ **الاقتصاديَّ** ، **والاجتماعيَّ** فيها .

وقد عرفت هذه الثوراتُ في التاريخ **العربيِّ** بثورة الصعاليك(1) من شعراء العصرِ الجاهليِّ . وقد كان عمل الصعاليكِ فردياً لا نظامَ له وكان شعرُهم تعبيراً عن هذا المذهبِ **الثوريِّ** الناقمِ على أوضاعٍ فرضت عليهم الحرمانَ والفقرَ المدقعَ .

المناقشة :

1 ـ متى قامت ثورات الصعاليك ؟ وما اهدافها ؟
2 ـ بم تصف عمل الصعاليك ؟

الشرح والتحليل :

سبق لك أن عَرَفْتَ أن النسبَ زيادةُ ياءٍ مشددةٍ في آخرِ الاسمِ الذي تريد

(1) **الصعلوك** ـ بضم الصاد واللام : الفقير ، والجمع صعاليك .

النسبةَ اليه ، ووضحنا لك ان « البَرِّيَّ » نسبةٌ الى « البَرِّ » و « الجَوِّيّ » نسبة إلى « الجَوِّ » وهكذا .

والآن تأَمَّل الكلماتِ المنسوبةَ في النص الذي بين يديك وهات المنسوبَ اليه في كل كلمة منها ولن يغيب عنك انها كما يأتي :

المنسوب	المنسوب اليه
الجاهلي	الجاهـل
القَبَلِيّ	القبيلـة
الاقتصادِيّ	الاقتصـاد
الاجتماعيّ	الاجتمـاع
العربيّ	العـرب
الثوريّ	الثـورة

ولعلك تلاحظ تغيير الفظيًّا بين بعض الكلمات المنسوبةِ واصلها قبل النسب اليها .

ولكي نحدد معا تلك التغييرات على وجه التعيينِ تعال نتدبرْ معا الكلمتين « القبيلةَ » و «الثورةَ » قبل النسبِ اليهما نجد انّ بكل منهما تاءَ تأنيث ، وبعد النسب نجد ان تلك التاءَ قد حذفت من كل منهما حيث نقول : **القَبَلِيّ و الثَّوْرِيّ** ، وسبب ذلك أن تَاءَ التأنيث تحذف عند النسب فنقول في النسب الى « زراعة » زراعي ، وفي النسب الى « عنابة » : عنابي وهكذا .

القاعدة

الأسماء المؤنثة بالتاء إذا نَسَبْتَ إليها حُذِفَتِ التاءُ منها .

تدريب تطبيقي

انسب للكلمات الآتية ثم بين التغييرات التي حدثت فيها .
قسنطينة ـ زهرة ـ بسكرة ـ تمرة .

الإجابـة

الكلمـة	النسبة إليهـا	التغيير الذي حدث فيها
قسنطينة	قسنطيني	حذف تـاء التأنيث
زهـرة	زهـري	حذف تـاء التأنيث
بسكرة	بسكري	حذف تـاء التأنيث
تمـرة	تمـري	حذف تـاء التأنيث

تمرينـات

التمرين الأول :

عيّن المنسوب والمنسوب إليه ثم بيّن مـا حذف منه إن كان هناك حذف في الجمل الآتية :

1 ـ أبو موسى الجزولي ، وابن معطي الزواوي من العلماء المُبرِّزين في النحو العربي .
2 ـ الحسن البصري مفكر إسلامي .
3 ـ الطريق الاشتراكي الضامن الوحيد لثمرة كفاح الشعب الجزائري .

التمرين الثاني :

انسب للكلمات الآتية في جمل من إنشائك ثم بيّن مـا حدث في كل منها مـن تغيير .

القاهرة ـ القصبة ـ سُوسَة ـ جـدة .

التمرين الثالث :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب من الجمل التي بعدها .

الجوية ـ صناعية ـ تجارية ـ السكرية ـ المعدنية ـ الحرارية .

1 ـ الرويبة منطقة ......

2 ـ في الدار البيضاء مصلحة الأرصاد ......

3 ـ الحراش منطقة ...... كبرى .

4 ـ ألتمر غنيّ بالمادة ...... التي تمد الجسم بالطاقة ......

5 ـ الجزائر من البلاد الغنية بالمواد ......

21 النسب الى الأسماء المقصورة

« أهمية الغذاء »

نظراً لمـا يَقُومُ به الإنسانُ من مَجْهُودات بدنيّةٍ وذِهنِيّةٍ متواصلةٍ يَفْقِدُ خلالَها الكثيرَ من قُواه فإن جِسْمَه مُحتاجٌ بالطبع إلى كمياتٍ كافيةٍ من المواد **النشويَّة** والسكريَّةِ والدُّهْنيّة في وجباتِه الغذائيةِ لتمدَّه بالطاقةِ اللازمةِ لأعماله اليوميةِ في حياتِهِ الدنيوية كما تعملُ تلك الموادُّ على مُحَارَبَةِ الجراثيمِ الضارَّةِ بالصِّحة وتعويضِ الجسمِ عما فَقَدَهُ من طاقة .

المناقشة :

1 ـ لمـاذا يحتاج الإنسان إلى الغذاء ؟
ومـا أهم المواد الغذائية اللازمة للجسم ؟
2 ـ مـا أثر المواد الغذائية على كل إنسان ؟
ومـا أضرار نقصها على الجسم ؟

الشرح والتحليل :

ممـا سبق لك أن درسته الأسماءُ المقصورةُ ، وقد عرفت أنها الأسماءُ المنتهيةُ بألف لازمة ، وتعربُ بحركات مقدرةٍ على تلك الألفِ سواء أكانت ثلاثيةً مثلُ

« عصا » و « فتى » ، أم رباعية مثلُ « مرمى » و « مرسى » و « ملهى »(1) و « بردى »(2) أم خماسيةً مثلُ « مصطفى » و « مرتضى » أم سداسيةً مثــلُ « مستشفى » و « مستثنى » .

والآن ندعوك إلى قراءةِ النصِّ السابقِ مع تدبرٍ خاصٍ للكلمتين « **النشوية** » و « **الدنيوية** » ، لنسألك : مـا المنسوبُ إليه في كلتا الكلمتين ؟

وماذا حدث فيه من تغيير عند النسب إليه ؟

ومـا نظن بعد ما درسته من النسب أن تجدَ صعوبةً في إدراك أن « النشويةَ » نسبة إلى « النشا » ولا يخفى عليك أن « النشا » كلمةٌ ثلاثيّةٌ مقصورةٌ .

وإذا قارنت بين المنسوبِ إليهِ « النشا » والمنسوب وهو « النشويةُ » اتضح لك أن الألفَ المقصورةَ الثالثةَ قلبت واواً عند النسبِ وهذا القلبُ لازم عند النسب إلى كلِّ مقصورٍ ثلاثيٍّ مثل « عصا » و « نهى » إذ تقول في النسب إليهما : « عصوي » و « نهوي » أما الكلمة الثانية التي وردت في النص وهي « الدنيوية » فمن الواضح لك أنها منسوبةٌ إلى « الدنيا » وهي ـ كما ترى ـ اسم مقصور رباعيّ والحرفُ الثاني فيه وهو هنا « النونُ » ساكنٌ وعندما نقارن بين المنسوبِ إليه « الدنيا » والمنسوب « الدنيوية » نجد أن الألفَ المقصورةَ الرابعةَ قلبت عند النسب « واواً » . ثم انه يجوز لك بعد قلبها « واواً » أن تزيد قبلها « ألفاً » فتقول في النسبِ إلى « دنيا » **دنياويّ** بقلبِ الألفِ المقصورةِ الرابعةِ « واواً » وزيادة ألف قبلها وهذا جائز . ومثلُ « الدنيا » كلُ اسم مقصورٍ ألفه رابعةٌ والحرفُ الثاني فيه ساكنٌ مثلُ « أخرى » و « ملهى » و « مَرْسَى » فنقول في النسب إلى كل منها على الترتيب : « أخرويّ » أو « أخراويّ » و « ملهويّ » أو « ملهاويّ » و « مَرْسَوِيّ » أو « مرساويّ » ، أما إذا كان الحرف الثاني في المقصور الرباعي متحركاً مثل « بَرَدَى » و « كندا » فلا يصِحُّ قلبُ الألفِ المقصورةِ « واواً » عند النسب كما سبق بل يجب حذفها فنقول في النسب إلى « بردى » : **بَرَدِيّ** وإلى « كندا » : **كَنَدِيّ** .

---

(1) « مرمى » و « مرسى » و « ملهى » أسماء مكان على وزن مفعل بفتح العين من الأفعال « رمى » و « رسا » و « لهـا » .

(2) بَرَدَى اسم نهر بالشام .

ومثلُ المقصور الرباعيِّ الذي تحرك ثانيه في وجوبِ حذفِ ألفه المقصورةِ كل مقصورٍ خماسيّ مثلُ « مصطفى » أو سداسي مثل « مستشفى » فتحذفُ في هذين النوعين الألف المقصورة عند النسب ، ونقول في « مصطفى » « **مصطفيّ** وفي « مستشفى » : **مستشفيّ** .

والآن نستطيع أن نلخص لك الدرس فيما يلي :

القاعدة

إذا أردت أن تنسُب إلى اسمٍ مقصورٍ فاتّبع ما يأتي :

1 ـ إذا كان الإسمُ المقصورُ ثُلاثياً قُلِبَتْ ألفهُ عند النَّسَبِ واواً .

2 ـ وإذا كان الاسمُ المقصورُ رُباعياً والحرفُ الثاني فيه سَاكِنٌ قُلِبَتْ أَلِفُه عِند النَّسب واواً . ويجوز بعد قَلْبِها واواً زيادةُ ألفٍ قبلها .

3 ـ أما إذا كان الاسمُ المقصورُ رُباعياً والحرفُ الثاني فيه مُتَحَرِّكاً أو كان خُماسياً أو سُداسياً حُذِفَت أَلِفُهُ عند النَّسَبِ مُطْلقاً .

تمرينات

التمرين الأول :

انسب للكلمات التي تحتها خط في الأبيات الآتية ثم بيّن سبب ما يحدث في كل منها من تغيير .

قال شاعر الثورة في ذكرى الثورة :

« نفمبرُ » قد وافى على اليُمْن و**البُشْرى** بعاشرة **الذكرى** لثورتِنا **الكبرى**

« نفمبر » وافانا فَطَيَّبَنَا **شذىً** بذكرى ضحايانا ·وضمَّخَنا عِطْرا

أذَاقَ **فرنسا** عَلْقمــاً بكفاحـــه ... ومنا بفضل الصبر جرعها الصَّبِرا(2)

وفي النـار والبارود أبلـغُ حُجَّـةٍ ... تُرَدُّ بهـا الدَّعوى على من طغى كِبْرا

ألا أيهـا الشعب الـذي بجهـــاده ... أعـاد جِهادَ الصَّحب يقفوهم إِثْرا

وَيَسَّرْتَ **للعُسْرَى** عدوَّك نادمــاً ... عـلى حكمه الباغي ويُسِّرت **لليُسْرى**

تعـوَّد لسان الضاد نُطْقـاً تَعُدْ بـه ... مُعَـدّاً إلى الدنيا وتَنْشَر به قهْرا

أَلْسُنا وإن طَـالَ المَـدَى نَسْلَ يَعْـرب ... تطول بنـا فرعـاً ونَزْكُو بها جِذْرا

التمرين الثاني

اشتملت الأبيات الآتية على أسماء مقصورة هاتها وانسب إليها ثم علل التغيير الذي طرأ على كل منها عند النسب إليها .

قال أبو فراس الحمداني :

وَمكَارِمي عـددُ النجـومِ ومَنْـزِلي ... مَأْوَى الكِـرَامِ وَمَنْـزِلُ الأَضْيَافِ

وقال أبو نواس :

الرِّزْقُ والحِرْمَـانُ مَجْرَاهُمـــا ... بمـا قَضَى اللهُ ومـا قَـدَّرا

وقال أبو العتاهية :

إنَّ البَخِيـلَ وإن أَفَـادَ غِنىً ... لَترَى عليـه مخايِـلُ الفَقْـرِ

وقال أحد الاعراب يرثي ولده :

وَلما دعوتُ الصبرَ بَعْدَكَ وَالأَسَى ... أَجَابَ الأَسَى طَوْعاً ولم يُجِبِ الصَّبْرُ

وقال الشاعر :

مَضتِ اللَّيالي البِيضُ في زمنِ الصِّبا ... وَأَتَى المشيبُ بكلِ يـومٍ أسود

---

(2) **الصبر** : بكسر الباء ـ عصارة شجر المر .

التمرين الثالث :

هات المنسوب إليه في كل كلمة ممـا يأتي ثم ضعه في جملة من إنشائك :

حيوي ـ قنوي ـ حجوي ـ صيدوي ـ أعلاوي ـ مرتضي .

التمرين الرابع :

قال الشاعر :

قـد يدرك الشّرَفَ الفتى ورداؤه خلقٌ وجيبُ قميصِـه مرقوعُ

1 ـ اشرح البيت بعبارة أدبية مبيناً أثر الاستقامة في النهوض بالأجيال .

2 ـ اشتمل البيت على اسم مقصور ، هاته ، وانسب إليه ، ثم علل ما حدث فيه من تغيير .

3 ـ أعرب البيت مبيناً موقع جملة « رداؤه خلِق » من الاعراب .

22 النسب الى الأسماء المنقوصة

جمالُ الطبيعة

لقد هَزَّ مشاعري وأطربَ نفسي **الشجويَّةَ** حَبَّاتُ اللؤلؤِ المنثورِ على بساطِ الطبيعة الخلَّابةِ ، ومناظرُ الطيورِ الشادوية على الأغصان المرصَعَةِ بأزهارٍ زاهيَّةٍ دانِّيةٍ من الأرض وقَاصِيَّةٍ .

فنِعْمَتِ الطبيعةُ ...! وأَنْعِمْ بجمالها ..!

المناقشة :

1 ـ مـا أثر جمال الطبيعة على النفوس ؟

2 ـ مـا مظاهر ذاك الجمال كما ترى في النص ؟ ومـا شعورك نحوه ؟

الشرح والتحليل :

لقد سبق أن دَرَسْتَ الاسم المنقوص وعَرَفْتَ أنه ما ختم بياءٍ قبلَها كسرةٌ مثلُ « الهادي » اسمُ فاعلٍ مذكرٍ من الفعل « هدى » ، واسم الفاعلِ المؤنث منـه « الهاديةُ » اسم منقوصٍ كذلك ، لأن التاءَ التي تُزاد للتأنيثِ لا تُؤَثِّرُ على الناحيةِ الصَّرْفِيَةِ في الكلمة .

وفي ضوء معلوماتِك تتبع النصَّ السابقَ باحثاً عن الأسماءِ المنقوصةِ فيه ، وسوف تصل إلى أنها على التوالي : « زاهية و دانية وقاصية » .

واذا تأملت الكلمتين اللتين تحتهما خط في النص وهما « الشجوية » و « الشادوية » ونحّيت منهما تاء التأنيثِ صارتا « الشجويَّ » و « الشادويَّ » وأظُنُّك تستطيع أن تعرف وحدك الاسمَ المنسوبَ اليه في كلتا الكلمتين ، بناء على أنك إذا نحيت ياء النسب من اخرهما صارتا « شَجِو » بكسر الجيم ـ و « شادِو » بكسر الدال ـ وكلتاهما منتهيتان بواو مكسورٍ ما قبلها ، وقد عرفت في الدرس الأول من الإعلال **أن الواو اذا تطرفت بعد كسرة قلبت ياء** وبذلك تصبح **الكلمتان** « شجيا » و « شاديا » أي اسمين منقوصين .

أما « شجٍ » فمنقوصٌ ثلاثيٌّ ،

وأما « شادٍ » فمنقوصٌ رباعيٌّ .

واذا قارنت بين المنسوب اليه « شجٍ » والمنسوب « شجوِيّ » تبين لك أن الياءَ الثالثةَ في الاسم المنقوصِ قُلبت واوا وفتح ما قبلها عند النسب ـ (1)

ولعلك تلاحظ أن المنسوبَ اليه الرباعيَّ « شاديا » عند ما نسبت اليه قلبنا **ياءه واوا** وفتحنا ما قبلها .

ويجوز لك أن تقول « شادي » بحذف الياءِ الرابعةِ ووضع ياءِ النسبِ مكانَها ومثلُ « شادي » كلُّ اسم فاعل من فعل ثلاثيٍّ ناقصٍ مثلُ « **زاهي** » و « **داني** » و « **قاضي** » اذ يجوز عند النسبة اليها أن نقول : « **زاهيٌّ** » و **دانيٌّ** » و « **قاضيٌّ** » ، وأن تقول : « **زاهويٌّ** » و « **دانويٌّ** » و « **قاضويٌّ** » بقلب **ياء** المنقوص الرابعةِ **واوا** وفتحِ ما قبلها .

ولكن كيف تنسب الى كلمة « مُنْتَقِي » اسم فاعل من الفعل الخماسي « انتقى » أو كلمة « مُسْتَكْفِي » اسم فاعل من الفعل السداسي « استكفى » ؟

والجواب أننا نقول عند النسب الى « منتقي » و « مستكفي » : « منتقيٌّ » و « مستكفيٌّ » بحذف ياء المنقوص فيهما ووضع ياء **النسب** مكانها **لان** ياءَ المنقوصِ الخامسةَ والسادسةَ تحذفان عند النسب .

وأخيراً تعال معنا الى تلخيص ما سبق :

---

(1) المنقوص الثلاثي مثل « شجٍ » و « عشٍ » ، والمقصور الثلاثي مثل « فتى » و « عصا » لهما حكم واحد عند النسب ، وهو قلب **الياء** في المنقوص والألف في المقصور واوا .

القاعدة

اذا نسبتَ الى اسم منقوص :

1 ـ فإنْ كان ثلاثيا قُلِبت ياؤه واواً وفُتِح ما قَبْلَها .
1 ـ وان كان رُباعيا جاز لَكَ حَذْفُ يائِهِ أو قلبُها واوا مع فَتْح ما قبلها
3 ـ واذا كان خُماسيا أو سُداسيا حُذِفَت ياؤه وحَلَّتْ محلَّها ياءُ النسبِ .

تدريب تطبيقي :

انسب الى الأسماء المنقوصة فيما يأتي ثم بين ما حدث فيها من تغيير :

1 ـ قال تعالى : « يا قَوْمَنَا أجيبُوا دَاعِيَ اللهِ ..... » (1)

2 ـ وقال سبحانه : « مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِي » (2)

3 ـ قال الشاعر :

ياباريَ القوسِ بَرْياً ليس يُحْسِنُهُ لا تُفْسِدِ القَوْسَ أعطِ القَوْسَ باريها

الاجابة

الاسم المنقوص	النسبة اليــه	التغيير الذي حدث فيه
داعــي	داعــيّ أوْ داعَــويّ	حذفت ياء المنقوص وحلت محلها يــاء النســب . قلبت ياء المنقوص الرابعة واوا وفتح مـا قبلهــا .

(1) الآية الاحدى والثلاثون من سورة الاحقاف .
(2) الآية الثامنة والسبعون بعد المائة من سورة الأعراف .

بـاري	بـاريّ أو بارَويّ	حذفت ياء المنقوص وحلت محلها يـاء النسـب . قلبت ياء المنقوص الرابعة واواً وفتح مـا قبلها
المهتـدي	المهتـدي	حذفت ياء المنقوص الخامسة . وحلت محلها ياء النسـب .

تمرينات

التمرين الأول :

انسب الى الكلمات المقصورة والمنقوصة فيما يأتي ثم بين ما يحدث فيها من تغيير .

1 ـ قال تعالى : « سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى والَّذِي أخْرَجَ الْمَرْعَى ... »(1)

2 ـ وقال جل شأنه : « هَلْ أتاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَـةٌ ناصبةٌ ، تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ..... » (2)

التمرين الثاني :

انسب إلى الكلمات الآتية ثم ضعها في جمل من إنشائك .

المستعلي ـ المرتجي ـ تربية ـ القاضي ـ مستشفى ـ مرتضي ـ عصا ـ العمي(3) .

(1) الآيات 1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 من سورة الأعلى .

(2) الآيات 1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 ـ 5 من سورة الغاشية .

(3) **العمي** : الأعمى .

التمرين الثالث :

عيّن المنسوب والمنسوب إليه فيما يأتي . وبيّن ما حدث فيه من تغيير .

1 ـ هذا رجل حَمَوي .. 2 ـ أعجبت بالعاصمة الجزائرية .

3 ـ المصانع من المرافق الحيوية في الدولة .

4 ـ الظلم القاضوي من أسباب انتشار الجريمة .

5 ـ أحب الوردة الندوية .

6 ـ النشاط الفتوي وحكمة الشيوخ طريق التقدم .

التمرين الرابع :

قال المتنبي :

وَوَضْعُ النَّدَى في موضع السَّيفِ بالعُلَى مُضِرٌّ كَوضعْ ِ السَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدَى

1 ـ انثر قول الشاعر بأسلوبك الأدبي .

2 ـ انسب لما تحته خط ثم علل ما حدث فيها من تغيير .

3 ـ اشتمل البيت على مبتدأ وخبر عيّنهما .

التمرين الخامس :

قال الشاعر :

يـا أيُّهـا **المُتَحلِّي غَـيْرَ** شيمتِــهِ ومـن شمائِلِـه التبديلُ والمَلَقُ

ارجعْ إلى خُلْقِكَ **المعروفِ دَيْدَنه** إن التخلُّقَ يأتي **دُونَه** الخُلُقُ(1)

1 ـ إشرح البيتين شرحاً أدبياً .

2 ـ بيّن مـا في كلمة «شمائل» من إعلال .

3 ـ اشتمل قول الشاعر على اسم منقوص هاته ، وانسب إليه ثم بيّن سبب مـا حدث فيه من تغيير .

4 ـ أعرب مـا تحته خط .

(1) **الشيمة** : الخلق ، **الشمائل** : الخلائق ، **الملق** : اللطف في الظاهر ، **الديدن** : العادة ، **التخلق** : أن يتكلف الإنسان غير خلقه .

23 النسب الى الأسماء الممدودة

أبنـاء البادية

لأهلِ الصَّحراء حيـاةٌ تقوم عـلى عاداتِهم وتقاليدِهم المتوارَثَةِ ، وأحكامُهم **القَضائيَّةُ** عرفٌ بينهم .

وللبدوِ خبرةٌ فائقةٌ بالدُّروب **الصَّحْرَاوِيَّةِ** ولبساطةِ حياتهم ، وكثرةِ تَرْحالهم تعمل الدولة على توطينهم واقامة مشروعات **إنشائيةٍ** حديثةٍ تُضْفِي على حياتِهم شيئاً من الرقيِّ والتقدُّمِ .

المناقشة :

1 ـ علامَ تقوم حياة أهل الصحراء ؟
وفِيمَ تتركز خبرتُهم ؟

2 ـ لِمَ أُقيمت المشروعاتُ الإنشائيةُ الحديثةُ عندهم ؟

الشرح والتحليل :

على ضوءِ دراستِك السابقةِ لموضوعات النسب يمكنك أن تقف على الكلماتِ المنسوبةِ التي اشتملَ عليها النصُّ الذي لا يزال أمامك . ولن تختلف معنا في أنها بالترتيب كالآتي :

القضائيةُ والصحراويةُ وإنشائيةَ

وإذا سألناك عن المنسوب إليه في كل كلمة منها يسهل عليك أن تجيب بأنه في كلمةِ « القضائيةِ » **القضاءُ** وفي كلمة « الصحراويةِ » **الصحراءُ** ، وفي « إنشائيةِ » **إنشاءُ** .

ونظنُّك قويَّ الملاحظةِ بحيث تعرفُ مـا طرأ من تغييرٍ على الكلمة المنسوبةِ « **الصحراويةِ** » إذا قورنت بالكلمةِ المنسوب إليها « **الصحراء** » ولو أنك عدت بذهنك إلى ما سبق أن درسته عن الكلمات الممدودة لأمكنك أن تدرك أن **الهمزة** في « الصحراء » زائدةٌ للتأنيثِ ومن أجل ذلك قلبت عند النسب واواً كما ترى ، ومثل كلمةِ « الصحراء » تماماً الكلمات « حَمْراء ــ سوداء ــ هيفاء ــ حوراء »(1). وغير ذلك مما كانت فيه الهمزةُ زائدة في آخره لإفادةِ معنى التأنيثِ ، إذْ تقلبُ الهمزة فيه واواً ، فنقولُ عند النسب إلى الكلمات السابقة :

1 ــ هذه وردةٌ **حمراويةٌ**
2 ــ رأيت سيارة **سوداويةً**
3 ــ أحسن بالفتاة **الهيفاويةِ** .. !
4 ــ يا لجمال العيون **الحوراويةِ** .. !

وإذا ما عرفت أن الهمزةَ في كلمة « الصحراء » ومـا يماثلُها زائدةٌ لمعنى التأنيث وأنها تقلب عند النسب واواً ، فتعال معنا إلى مقارنةٍ بين الكلمةِ الثالثةِ المنسوبِ إليها « **إنشاء** » والفعل « **أنشأ** » وسوف يتضحُ لك أن الهمزةَ آخرَ المصدرِ « إنشاء » أصليةٌ لذلك بقيت عندما نسبنا إليه وقلنا « إنشائي » ولم تقلبِ الهمزةُ واواً كما حدث في ألفِ التأنيث الممدودةِ .

(1) **الهيفاء** : دقيقة الخصر ، وصفة المذكر « أهيف » لدقيق الخصر .والعين **الحوراء** : التي اشتد بياضها وسوادها واستدارت حدقتها ، ورقت جفونها .

أما الكلمةُ الأولى المنسوبُ إليها « **قضاء** » فإنه برجوعك إلى الدرسِ الثاني من الإعلالِ يتبيّنُ لك أن الهمزةَ فيها منقلبةٌ عن ياء ، وذلك لأَنها مصدرُ الفعلِ « **قضى** » ومثلُ كلمةِ « قضاء » كلُّ ما كانت فيه الهمزة منقلبة عن حرف علة ككلمةِ « سماءٍ » مصدرِ الفعل « سما » وكلمةِ « بناءٍ » مصدرِ الفعل « بَنَى » .

والآن حاول أن تلاحظ أمثلةَ الجدولِ الآتي لتعرفَ حكم الهمزات في هذا النوع من الأسماء حين ننسب إليها .

المنسوب إليه	المنسوب	
قضاء	قضائيّ	أو « قضاويّ »
سماء	سمائيّ	أو « سماويّ »
بناء	بنائيّ	أو « بناويّ ».

ونظن أنه قد ظهر لك بعد ملاحظاتِك أن الأسماء الممدودةَ إذا كانت همزتُها منقلبةً عن حرف علة جاز لك عند النسبِ إبقاؤها أو قلبُها واواً .

وإذا كانت اللغةُ العربية عِقْداً واحداً جمالُه في تمامه فلاحظِ الجدولَ الآتي لتزداد ثقافةً في معلوماتِك .

الكلمة الممدودة	تثنيتها	جمعها	النسبة إليها	الملاحظات
سماء	سماءان أو سماوان	سماءات أو سماوات	سمائي أو سماوي	جاز قلب الهمزة واواً وجاز إبقاؤها لأنها غير أصلية .
صحراء	صحراوان	صحراوات	صحراويّ	قلبت الهمزة واواً لأنها زائدة للتأنيث
إنشاء	إنشاءان	إنشاءات	إنشائي	بقيت الهمزة بدون تغيير لأنها أصلية

والآن ألَسْت معنا في أن الأسماءَ الممدودةَ لها حكمٌ واحدٌ عند تثنيتها أو جمعها أو النسبة إليها ؟

وصفوةُ القول تلخيصُ ما سبق :

القاعدة

إذا نسبتَ إلى اسمٍ ممدودٍ فاتبع الآتي :

1 ـ إن كانت الهمزةُ فيه أصليةً بقيَتْ بدُون تَغْيير .

2 ـ وإذا كانت زائدةً للتأنيث وَجَبَ قلبُها واواً .

3 ـ وإن كانت مُنْقَلِبَةً عن حَرفِ عِلّةٍ جاز لك إبقاؤُها أو قلبُها واواً .

تدريب تطبيقي

من الأوراس

قال الشاعر محمد العيد آل خليفة :

رَحِمَ اللهُ مَعْشَرَ الشّهَدَاءِ وَجَزَاهُم عَنّا كَرِيمَ الجزاءِ
أيها الزائرون ساحَةَ طُهْرٍ قُدُسِيٍّ وَعِزَّةٍ قَعْسَاءِ
إنّ ذِكْرَى الشّهِيد أرْفعُ من أنْ ترفعوها بالصَّخْرةِ الصَّمّاءِ

1 ـ اشتملت الأبيات السابقة على كلمات ممدودة والمطلوب منك أن تنسب إليها مبيناً ما يجب فيه قلب الهمزة واواً ، وما يجوز فيه القلب والابقاء .

2 ـ كيف تميز بين ما كانت همزته زائدة للتأنيث وما كانت همزته منقلبة عن حرف علة ؟

1 ـ الإجابة

الكلمة الممدودة	النسبة إليها	سبب التغير فيها
الجزاء	الجزائيّ أو الجزاويّ	جاز في الهمزة الابقاء والقلب لأنها منقلبة عن حرف علة .
قعساء	قعساوي	وجب قلبها لأنها زائدة للتأنيث
الصماء	الصماوي	وجب قلبها واواً لأنها زائدة للتأنيث

2 ـ للمؤنث بالألف الممدودة أوزان كثيرة ونذكر لك منها المشهور المتداول فمنها :

أ ـ ماكان على وزن « **فَعْلاء** » بفتح الفاء وسكون العين مثل « جوزاء » و« بيداء »(1)

ب ـ أو « **فُعَلاء** » بضم الفاء وفتح العين مثل « خيلاء »(2) .

جـ ـ أو « **فعلياء** » بكسر الفاء وسكون العين مثل « كبرياء » .

د ـ أو « **فاعولاء** » مثل « عاشوراء » .

هـ ـ أو « **فعللاء** » بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل « عقرباء » .

و ـ أو « **أفعلاء** » بفتح العين وكسرها ، وضمها مثل « أربعاء » .

تمارين

التمرين الأول :

انسب لما تحته خط فيما يأتي مبيناً سبب ما يجب بقاء همزته وما يجب قلبها وما يجوز فيها الإبقاء والقلب .

قال شاعر الثورة في شهداء الثورة :

إنَّهُمْ عِنْدَ ربِّهم حولَ رزقٍ ... منه في نِعْمَةٍ وفي سَرَّاءِ
قد وطِئْتُم ما طاب منها فطِبْتُم ... وسعدتُم بزَوْرَةِ السُّعداء
أصبحت أرضُنا مثالاً من الفِرْدَوْ ... سِ في أمْنِ شَعْبِهَا والهناء
من بنى في الرجالِ صَرْحَ نِضالٍ ... فلْيَبِتْ سَاهِراً لحِفْظِ البِنَاءِ
ولمن مِنْكَ قد مَضَى ألفُ رُحْمى ... ولِمَنْ عَاشَ مِنْكَ طولُ البقاءِ

التمرين الثاني :

انسب للكلمات الآتية في جمل من إنشائك ثم علل التغير الذي طرأ عليها .

إملاء ـ وباء ـ عصماء ـ بقاء ـ ابتداء ـ الأربعاء ـ إضاء(3) .

(1) **الجوزاء** : برج من بروج السماء . **والبيداء** : الصحراء .

(2) خيلاء : تكبر وعجب .

(3) **الإضاء** : بهمزة مكسورة في أوله : الشجر الكثير الملتف .

التمرين الثالث :

عيّن المنسوب إليه في الكلمات التالية ثم بيّن سبب التغيير في كل كلمة منها :
بيضاوي ـ إغضاوي ـ غنّاوي .

التمرين الرابع :

قال الشاعر محمد العيد :

جلَّ من أَخْضَعَ الطغاةَ فَذَلُّــوا　　وَعَلَيْهِم قَضَي بِحكْمِ **الجـلاء**

1 ـ اشرح البيت بعبارة أدبية .
2 ـ انسب لمــا تحته خط مبيناً حكم همزته من حيثُ القلب أو الابقاء .
3 ـ أعرب البيت بالتفصيل .

التمرين الخامس :

قال الكواكبي(1) :

لا يخفى على المستبد أن لا استعبادَ ، ولا اعتسافَ مــا لم تكن الرعية حمقاءَ تتخبط في ظلام جهل وتيه وعماء . فلو كان المستبد طيراً لكان خفاشاً يصطاد هوام العوام في ظلام الجهل ، ولو كان وحشاً لكان ابن آوى يتلقف دواجن الحضر في غشاء الليل .

1 ـ « الاستبداد والعلم ضدان متغالبان » .
اشرح هذه العبارة على ضوء فهمك للنص السابق .
2 ـ بم شبه الكاتب المستبد .. ؟
3 ـ انسب إلى الكلمات الممدودة التي اشتمل عليها النص معللاً مــا تقول .

(1) عبد الرحمن الكواكبي ولد في حلب سنة 1849 ، اضطهده الأتراك فأقام في مصر ، وله من الكتب « طبائع الاستبداد » . توفي سنة 1902 .

24 النسب الى الأسماء المختومة بياء مشددة

« لغـة الإسلام »

إنَّ الَّذِي تهدِفُ إليه الشريعةُ الإسلامية هو تنميةُ المبادئ **الحيويةِ** في النفوس البشريةِ لينعكس أثرُها على سلوك الأفرادِ والجماعاتِ فتنهضَ من التَّخَلُّفِ والْجُمُودِ إلى التَّطَوُّرِ الحقيقيِّ .

وللأحاديث **النبوية** الشَّريفةِ أثرُها الواضحُ وَمَفْعُولُها الأكيدُ في هذا المضمارِ .

ولقد شَرُفَت لُغَتُنا العربيةُ بِحمْلِ تِلْكَ المبادئ والتعاليم الخالدة ، لأنها كما نَصَّتْ إحدى الأقوالِ **الشافعيةِ** « أوسعُ الألسنةِ مذهباً وأكثرُها ألفاظاً » .

المناقشة :

1 ـ إلام تهدف الشريعةُ الإسلاميَّةُ كما تفهم من النص ؟ ولماذا ؟
2 ـ ما دورُ الأحاديثِ النبوية في خدمة أهداف الإسلام ؟
3 ـ لِمَ اختصت اللغة العربية بحمل المبادئ الإسلامية إلى بني البشر ؟

الشرح والتحليل :

لقد قرأت النص السابقَ وفهمتَه ، ومرت بك تلك الكلماتُ التي تحتها خطوطٌ

وهي على التوالي « الحيويّةُ » و « النبويّةُ » و « الشافعيَّةُ » ، ولا شك في أنها سوف تعيدُ إلى ذهنك ما عرفته من دروس النسب السابقةِ .

لذا فانه ليس صعباً عليك أن تُحدد المنسوبَ إليه في كل كلمةٍ من الكلمات الثلاث ، ولتأخذ معنا الكلمةَ الأولى وهي « **الحيويةُ** » لنتبين معاً **المنسوبَ إليه** فيها وهو « حيٌّ » وعليك أن تلاحظ .

أولاً : أن كلمةَ « حيٍّ » مختومةٌ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بحرف واحدٍ .

ثانياً : أن العينَ واللام فيها من جنس واحدٍ وهو « الياء » لأنها من الفعل « **حيي** »

لذلك فاننا عند النسب إليها نبقي « العينَ » أي « الياءَ » الأولى كما هي ونقلب « لامَ الكلمة » وهي « الياءُ » الثانيةُ واواً فنقول بعد الحاقِ ياءِ النسبِ بآخرِ الكلمةِ « حي » : حيوي .

وإذا وضح لك اننا عند النسب إلى الكلمة المنتهيةِ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بحرفٍ واحدٍ نُبقي « العينَ » كما هِيَ ونقلبُ اللامَ واواً ، فكيف ننسبُ إلى كلمةِ « طيٍّ » ؟

والجوابُ أنه بالرجوع إلى الفعلِ « طوى » يتضحُ لنا أن عينَ الكلمة « طي » **واوٌ** وأن لامها **ياءٌ** ، وقد اتفقنا على أن العين وهي هنا « الواو » تظل بلا تغييرٍ عند النسبِ ، أما اللام وهي « الياءُ » فتقلب **واواً** ، لذلك نقول في النسب إلى كلمة « طيٍّ » **طوويّ** .

والآن جاء دورُ الكلمة الثانية وهي « النبويةُ » ولنبحث معاً فيها أولاً عن **المنسوب إليه** ، وبنظرةِ إمعانٍ سوف نصل إلى أن هذه الكلمةَ منسوبةٌ إلى « النبيّ » وهي كما تلاحظُ كلمةٌ مختومةٌ بياء مشددةٍ مسبوقةٍ بحرفين هما « النون والباء » ولما كان من الثقيلِ جداً أن نقول عند النسب إليها « النبيّيّ » أي : **باضافةِ ياءِ** النسب المشددةِ إلى الياء المشددةِ الموجودة أصلاً في الكلمةِ كان لا بد من حذف الياءِ الثانيةِ كي تصبحَ الكلمةُ بعد الحذفِ « النّبيْ » بياء خفيفة ساكنةٍ مكسورٍ ما قبلها ، وحينئذ تأخذُ الكلمةُ حكمَ الأسماءِ المقصورةِ الثلاثيةِ التي تُقْلَبُ لامُها عند النسب **واواً** .

ولذلك قلنا عند النسبِ إلى « النبيّ » : **النبويّ** ، ومثل النبي « علي » إذ تقول عند النسب إليها : « **علوي** » أما الكلمة الثالثة وهي « الشافعيةُ » فلا يغيب عن ذهنك لمـا لك من دراية بتاريخك الإسلاميِّ ورجالِهِ أنها نسبة إلى الإمام الشافعي « رضي الله عنه » أحد المفكرين الإسلاميين المُبَرِّزين ونعود فنقول إن كلمة « الشافعي » مختومةٌ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بأكثرَ من حرفين لذا حذفت تلك الياءُ المشددةُ لتحلَّ محلَّها ياءُ النسب المشددةُ كذلك فنقول عند النسب إليها « شافعيّ » وبالتأنيث حين يطلب « شافعيّة » كما جاءت في النص وختاماً نلخص لك الدرس فيما يلي :

القاعدة

إذا أردت النسبةَ إلى اسْمٍ مَخْتُومٍ بياءٍ مشدَّدةٍ فاتبع ما يأتي :

1 إن كانتِ الياء المشددة بعد حرفٍ واحدٍ ابقيت ألعين على أصلها وقلبتَ اللامَ واواً .

2 ـ وإن كانت الياءُ المشدّدةُ بعد حرفين حَذفتَ إحدى الياءين وقَلبتَ الثانيةَ واوا .

3 ـ أما إذا كانت الياء المشددةُ بعد أكثرَ من حرفين حُذِفت وحلت ياءُ النسب محلَّها .

تمارين

التمرين الأول :

انسب للكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ثم بيّن سبب مـا حدث في كل منها من تغيير .

1 ـ قال أبو الفتح :

الحرُّ طَلْـقٌ ضاحـكٌ ولربمـــــا   تلقاه وهــو العابسُ المُتَجَهِّــمُ

كالورد فيــه عفوصةٌ(1) ومــرارةٌ وهو الــذكيُّ النــاضرُ المبتسمُ

2 ـ **وقال ابن أبي ربيعة :**

قالتْ : ترقب عيونَ الحيّ إنّ لهُمْ عَيْناً علينا إذا مــا نمْتَ لم تَــنَمِ

3 ـ **وقال أبو العتاهية :**

أجَلَّكَ قَوْمٌ حين صرْتَ إلى الغِنَى وكل غَنِيٍّ في العيــون جَلِيــلُ

4 ـ **وقال الأخطل :**

والناس هَمُّهــم الحيــاةُ ولا أرى طولَ الحياةِ يزيدُ غَيْرَ خَبَــالِ(2)

5 ـ **وقال الخُوارَزمي** ـ بضم الخاء وفتح الراء :

لا تَغُرَّنَّك هــذه الأَوْجُــهُ الغُــرُّ فيــا رُبَّ حَيَّــةٍ في ريــاض(3)

التمرين الثاني :

عيّن المنسوب إليه في كل كلمة ممــا يأتي مع ذكر السبب :

شقوي – عتوي – قصوي – بفتح القاف .

تقوي – عشوي – قصوي – بضم القاف .

التمرين الثالث :

انسب إلى الأسماء الآتية في جمل مفيدة من إنشائك ثم علل مــا حدث من تغيير في كل منها عند النسب إليها .

(1) **العفوصة** : المرارة ، والعطف تفسيري .

(2) **خبل** ـ كفرح ـ **خبالا** : جن ، والمراد هنا فساد العقل .

(3) **غره يغره** : خدعه ، والغر ـ بضم الغين ـ بياض في الجبهة ، والمراد هنا البسمات المصطنعة لذوي القلوب المريضة .

الثنية(1) ـ الحميدية(2) ـ المملوكية ـ العثمانية ـ المرادية(3) .

التمرين الرابع :

قال الشاعر العربي :

من كان يأمُلُ أن **يرى** من ساقطٍ أمراً سنيًّا
فلقد رجا أن **يجتني** من عَوْسَجٍ رُطَباً جنيا(4)

1 ـ اشرح البيتين بأسلوب أدبي مبيناً أثر الفرد الصالح في بناء المجتمع ووحدته .
2 ـ « سني » و « جني » انسب لهاتين الكلمتين وبيّن سبب ما يحدث فيهما من تغيير عند النسب إليهما.
3 ـ أعرب ما تحته خط في البيتين .

(1) **الثنية** : قرية بالجمهورية الجزائرية .
(2) **الحميدية** : سوق بدمشق .
(3) **المرادية** : حي بالعاصمة الجزائرية .
(4) **العوسج** : واحده ـ عوسجة : من شجر الشوك .
والجني : ما قطف من الثمار لساعته .

25 النسب الى الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام

نضال الجزائر

الجزائرُ من الدُّولِ الجمهورية الديمقراطيةِ الشعبيةِ التي نالت استقلالَها بجهودٍ صعبةٍ بعد أعوام عَديدةٍ من الجهَادِ والتَّضْحِيَاتِ ، ومما زادها ثباتاً في سُبُلِ الرشادِ هو ذاك الترابطُ **الأخويّ** المتينُ بين أفرادِ شعبِها . واليومَ تَحْرِصُ القيادَةُ الوطنيةُ على تَقْوِيَةِ الرَّوَابِطِ **الدَّمَوِيةِ** بين سائرِ المواطنين والرُّوحِيَّةِ بين كافة المسلمين في العالم وذلك عن طريق المؤتمراتِ **السَّنَوِيَّةِ** ، وبما يَتَسَنَّى لها من وسائلَ في جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ .

المناقشة :

1 ـ كيف نالت الجزائر استقلالها ؟ ومـا واجب أبنائها اليوم نحو وطنهم الحر ؟
2 ـ علام تحرص القيادة الجزائرية ؟ ولمـاذا ؟ ومـا وسيلتها لتحقيق ذلك ؟

الشرح والتحليل :

عرفت من دروسك السابقةِ أن عمليةَ النسبِ عبارةٌ عن زيادة ياءٍ مشددة مكسورٍ ما قبلها في آخر الاسم الذي يراد النسبُ إليه فيصيرُ بذلك اسماً منسوباً ، وهذا يجعلك قادراً على معرفة الأسماءِ المنسوبةِ داخلَ النص الذي قرأته الآن ، كما يمكِّنك من

معرفة المنسوب إليه في كل كلمة منها ، وإذا تأملت بالنص الكلمات التي تحتها خط ، أدركت أن كُلّاً منها اسمٌ منسوبٌ وهي على التوالي **الأخويُّ والدمويّةُ والسنويّةُ** .

ولو أخذنا الكلمةَ الأولى وهي « الأخوي » وأردنا معرفةَ المنسوبِ إليه فيها لسهل عليك أن تقولَ : إن « الأخويّ » منسوبةٌ إلى كلمة « أخ » التي سبق أن درستها ضمن الأسماءِ الخمسةِ .

ولكن هل كلمة « أخ » كلمةٌ ثنائيةٌ أو ثلاثيةٌ ؟

والجوابُ أنّك ستعرف الحقيقةَ عند إضافتِها حين تقول : « هذا أخوك » فتلاحظ أنّ اللامَ المحذوفةَ وهي هنا « الواوُ » قد عادت عندَ الإضافةِ مما يجعلُنا نقول بالتأكيدِ إن كلمةَ « أخٍ » كلمةٌ ثلاثيةٌ في الأصل ولامُها المحذوفةُ « واوٌ » وإذا قارنت بين المنسوبِ « أخوي » والمنسوبِ إليه « أخ » وجدت ان اللام المحذوفةَ وهْيَ « الواو » قد عادتْ عندَ النسبِ وجوباً .

ومثلُ كلمةِ « أخ » في وجوب رد اللامِ المحذوفةِ عند النسب كلمةُ « أب » لأنك تقولُ عند إضافتها « هذا **أبوك** » فتردُّها وكذلك تردُّها عند النسب فتقول « هذا شعور **أبَويٌّ** » .

أما كلمةُ « سنةٍ » فالتاء فيها عوضٌ عن اللام المحذوفةِ والدليلُ على حذفها أنك تقول في جمعها « سنوات » برد اللام المحذوفةِ وهي « الواو » في حالة الجمع كما ترى لذلك نردّها أيضاً عند النسب كما في الجمعِ فنقول : **سَنَويٌّ** برد اللام المحذوفةِ وهْيَ « الواوُ » وجوباً وإذا تأملت كلمة « الدمويةِ » التي وردت في النص عرفت أنها منسوبةٌ إلى « الدم » وهي كلمةٌ ثلاثيةٌ في الأصل أيضاً ومحذوفةُ اللام كذلك وهي هنا « ياءٌ » لأن الفعل منها « دَمِيَ » .

وعندما نقارن بين المنسوب « الدموي » والمنسوبِ إليه « الدم » نلاحظ :

أولاً : ان اللامَ المحذوفةَ قد ردت عند النسبِ .

ثانياً : أنها قلبت واواً لأن الكلمات الثلاثيةَ المعتلةَ اللام بالياء تقلب لامُها « واواً » عند النسب كما عرفت في درس **النسب إلى الأسماء المنقوصة** .

والآن تعالَ معنا إلى الجدولِ الآتي ففيه مزيدٌ من الإيضاح لكل ما مرّ بك في درسِك هذا .

	الكلمة	إضافتها	تثنيتها	النسبة إليها
1	أخ	أخوك	أخوان	أخوي
	أب	أبوك	أبوان	أبوي
	حم(1)	حموك	حموان	حموي
2	ابن	ابنك	ابنان	(ابني) أو (بنوي)
	يـد	يدك	يدان	(يدي) أو (يدوي)
	دم	دمك	دمان	(دمي) أو (دموي)
	اسم	اسمك	اسمان	(اسمي) أو (سموي)

ألست ترى أن الكلمات الثلاثيةَ المحذوفةَ اللام تنقسم إلى قسمين .

القسم الأول مثل (أخ) و (أب) و (حم) فهذا ترد لامهُ وجوباً عند الإضافة أو التثنية أو النسب .

والقسم الثاني مثل (ابن) و (اسم) و (دم) و (يد) فهذا لا ترد لامه عند الإضافة ولا عند التثنية ولذلك فعند النسب لا يجب ردُّ لامِه بل يجوزُ ردُّها وعدمُه كما ترى في الجدول .

وبعد هذا الإيضاح هيا بنا إلى الخلاصة :

(1) **حمو المرأة** : أبو زوجها ، و **«الحمو» الرجل** : أبو امرأته .

القاعدة

إذا أردت النسب إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فعليك بما يأتي :

1 ـ إذا كانت اللام فيه تُرَدُّ عند الإضافة وجب رَدُّها عند النسب .

2 ـ وإذا لم ترد اللام عند الإضافة لم يجب ردها عند النسب .

3 ـ إذا كانت اللام المحذوفة (ياء) فان رُدَّتْ وجب عند النسب قلبُها واواً .

تمرينات

التمرين الأول :

هات المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي ثم بيّن ما يجب رد لامه وما يجوز مع التعليل لما تقول .

لغوي ـ غدوي ـ اسمي ـ بنوي ـ أخوي ـ أموي

التمرين الثاني :

انسب لكل كلمة من الكلمات الآتية معللاً لما يحدث في كل منها من تغيير .

كرة ـ رئة ـ شفة ـ مئة ـ حياة ـ دعاء .

التمرين الثالث :

انسب لكل كلمة تحتها خط في الأبيات الآتية :

قال ابن النحوي يوسفُ بنُ محمد التلمسانيُّ :

لبسْتُ ثوبَ **الرَّجَا**(1) والنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا ... فَقُمْتُ أشكو إلى **مولاي** ما أجدُ

وقلْتُ يَا سَيِّدِي **يَا مُنْتَهَى** أَمَلِي ... يا مَنْ عليه بِكَشْفِ الضُّرِّ أعتمدُ

أشكُو إليك أموراً أنت تَعلَمُهَا ... مالي على حَمْلِها صَبْرٌ ولا جَلَدُ

وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بالذُّل **مُشْتَكِياً** ... إليك يا خيرَ مَنْ مُدَّتْ إليه **يدُ**

(1) **الرجا** : الرجاء بالمد وقصر لضرورة الشعر .

26 النسب الى « فَعيلة وفُعَيلة »

(مدينةُ البُلَيْدَة)

تُعَدُّ مدينةُ البُلَيْدَةِ في طليعة المدنِ الجزائريةِ الهامةِ لما لها من نشاط صناعيٍّ وتجاريٍّ ملحوظٍ حيث إن المنتجات **البُلَدِيَّة** المُخْتَلِفَةَ نراها في كُلِ المتاجرِ ثم إن البُلَيْدَةَ بالإضافةِ إلى ذلك مُلْتَقى المصطافين . فالاصطيافُ بها على مرتفعاتِ الشريعةِ متعةٌ وروعةٌ في آنٍ واحدٍ . ناهيك عن الفصل الربيعيِّ وما يضفيه على هذه المرتفعاتِ **الشَّرَعِيَّةِ** من أسراره **الربيعيةِ** الساحرةِ بما يُحِيلُها جَنَّةً فاتنةً تُسْعِدُ النفسَ وَتَسُرُّ الْقَلْبَ .

المناقشة :

1 ـ بِمَ تشتهر مدينة البليدة ؟

2 ـ مـا أهمية الشريعة بالنسبة لمدينة البليدة ؟

الشرح والتحليل :

على ضوء دراستك الفائتةِ لعدةِ دروسٍ في باب النسب وتفهُّمِك لمـا عُرِض عليك خلالَها من تفاصيل في هذا المجالِ فانك بلا شكٍ قادرٌ على إدراكِ المنسوبِ إليه في كل كلمةٍ من الكلماتِ المنسوبةِ داخلَ النص الذي هو أمامك وفي سبيلِ معرفةٍ أكثرَ من هذا القبيلِ خذ مثلاً من الكلمات التي تحتها خطٌّ كلمةَ (**الربيعي**) وهي منسوبةٌ إلى الربيعِ كما تلاحظ لتجدَ أن المنسوبَ إليه على وزن (فعيل) وأنه صحيحُ اللام ، وإذا قارنت بين المنسوب (الربيعي) والمنسوب إليه (الربيع) وجدت أن المنسوب إليه لم يحذف منه شيءٌ عند النسبِ إليه لأنه على وزن (فعيل) بفتح الفاء وكسر العين وهو أيضاً صحيحُ اللام .

ومثلُ ذلك لو نسبنا إلى كلمةٍ على وزن (فُعَيل) ـ بضم الفاء وفتح العين ـ مع صحة اللام مثل (جُبيل) إذ تقول بعد النسب إليها (جُبَيْلي) دون حذف شيء منها كذلك ، ومعنى هذا أننا إذا نسبنا إلى كل مـا كان على وزن (فعيل) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مع صحة اللام ، مثلُ (ربيع) و (عظيم) و (كثير) .

وما كان على وزن (فُعيل) ـ بضم الفاء وفتح العين ـ مع صحة اللام أيضاً مثلُ (جُبَيل) و (نُمَير) و (أُسَيْد) لا نحذف شيئاً من هذين النوعين عند النسب إليهما .

ولكن هل يتغير الأمرُ من عدم الحذف عند النسب إلى كل ما كان على هذين الوزنين السابقين إلى ضرورة الحذف من المنسوب إليه إذا كان على وزن (فعيلة) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مثل (الشريعة) و (حقيقة) و (طويلة) ... الخ : أو كان على وزن (فعيلة) ـ بضم الفاء وفتح العين مثل (البليدة) و (البويرة) و (هريرة) ... الخ . والجواب ، نعم .

وقبل تفصيل الإجابة على السؤال تعال معنا نأخذ من النص كلمةَ (الشريعة) وأنت تعرف أن وزنَها على (فعيلة) بفتح الفاءِ وكسرِ العينِ وتعرف كذلك أن عينَها وهي (الراءُ) ليست من حروف العلةِ ، وليست كذلك أيضاً مضعفةً ، وبسبب سلامة العينِ في كلمة (الشريعة) من الاعتلال والتضعيف ، كذلك فاننا عنـد النسب إليها نحذفُ منها حرفين هما (تاءُ التأنيث) و (الياءُ) ونفتح العينَ التي هي (الراءُ) فنقول (الشرعيّ) .

ومثلُ كلمةِ (الشريعة) في حذف تاءِ التأنيث و (الياء) منها عند النسب إليها كلمةُ (سميرة) و (سعيدة) إذ نقول عند النسب إليهما :

(سمري) و (سعدي) بحذف (التاءِ) و (الياءِ) وفتحِ العينِ في كل منهما .

أما إذا كانت الكلمة التي على وزن (فعيلة) معتلة العين مثل (طويلة) أو مضعفتها مثل (جليلة) فلا يحذف منها عند النسب إليها إلا (تاءُ) التأنيث فقط فتقول في النسب إلى (طويلةٍ) و (جليلةٍ) : طويليّ وجليليّ ، بحذف تاء التأنيث منهما لا غير .

ولا شك في أنك الآن تَترقبُ معرفةَ طريقةِ النسب إلى الكلماتِ التي على وزن (فُعَيلة) بضم الفاء وفتح العين مثل (البليدة) و (البويرة) .

وإذا ما تأملت بالنص الكلمتين (البليدة) وهي قبل النسب ، (والبُلَدِيّة) بعده ظهر لك أننا عند النسب إليها حذفنا منها (تاء التأنيث) و (الياء) أيضاً ومثلُها في ذلك تماماً كلِمةُ (البويرةِ) لأننا نقول بعد النسب إليها (البُوَرِيّ) بحذف (التاء) و (الياء) .

وأنت بالطبع تلاحظ أن كلمة (البليدةِ) وكذلك كلمةُ (البويرة) ليست عينُهما مضعفةً . لأنهما لو كانتا مضعفتي العينِ مثلُ كلمةِ (هُرَيْرة)(1) فإنه لا يحذف منهما عند النسب إلا (التاءُ) فقط فنقول : (هُرَيْرِي) في النسب إلى (هريرة) .

وأخيراً هيا بنا إلى تلخيص وافٍ للشرح السابق .

القاعدة

1 ـ إذا أَرَدْتَ النسبةَ إلى اسْمٍ على وزن (فعيلة) بفتح الفاء وكسر العين فإن كانَ صحيحَ العيْنِ غَيْرَ مُضَعَّفِهَا حُذِفَتْ مِنْهُ (تَاءُ التَّأْنِيثِ) وحرفُ (الياء) ، وفُتِحَتْ فيه عَيْنُ الكلمةِ . وإن كان مُعْتَلَّ الْعَيْنِ أوْ مُضَعَّفَها حُذِفَتْ مِنْهُ (التَّاءُ) فَقَطْ .

2 ـ وَإِذَا كَانَ الاسْمُ المنسوبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ (فُعَيْلَة) بضم الفاء وفتح العين غير مُضَعَّفِ الْعَيْنِ حُذِفَتْ مِنْهُ (التَّاءُ) وَ (الْيَاءُ) .
وإن كان مُضَعَّفَ الْعَيْنِ حُذِفَتْ (التَّاءُ) لا غير .

3 ـ الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فُعيْل) أو (فَعِيل) لَا يُحْذَفُ شَيْءٌ مِنْهَا عِنْدَ النَّسَبِ إليهَا .

(1) هريرة تصغير كلمة « هرة » وهي القطة .

تدريب تطبيقي

انسب إلى الكلمات الآتية ثم بيّن سبب ما حدث في كل منها من تغيير عند النسب إليه جريرة(1) زويلة(2) صحيفة، أميمة(3) .

الاجابة

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير وسببه
جريرة	جريري	حذف تاء التأنيث فقط ، لان الكلمة على وزن (فعيلة) بفتح الفاء مضعفة العين .
زويلة	زويلي	حذف تاء التأنيث فقط ، لأن الكلمة على وزن (فعيلة) بفتح الفاء معتلة العين .
صحيفة	صحفي	حذف تاء التأنيث ثم حرف المد لأن الكلمة على وزن (فعيلة) بفتح الفاء . وعينها غير مضعفة ولا معتلة .
أميمة	أميمي	حذف تاء التأنيث فقط ، لأن الكلمة على وزن (فعيلة) بضم الفاء مضعفة العين .

(1) **الجريرة** : الجناية والذنب ـ (2) **زويلة** : قبيلة من البربر ـ(3) **أميمة** : من أسماء الأعلام وهي في الأصل تصغير كلمة « أم » .

تمرينات

التمرين الأول :

هات المنسوب اليه في كل كلمة مما يأتي مع تعليل ما تقول .

قُريشي ـ ثَقِفِي ـ جُهني (1) ـ مَسَلي (2) ـ مَدَنِي ـ هُوَيني .

التمرين الثاني :

المنسوب اليه في كل كلمة مما يأتي يمكن أن يكون على وزن (فَعيل) أو (فعيلة) فما السبب في ذلك ؟

عزيزي ـ قليلي ـ عويصي ـ طويلي .

التمرين الثالث :

انسب الى الكلمات الآتية ثم علل ما يحدث في بعضها من تغيير عند النسب اليه .

وُرَيْدة(1) ـ حسيبة ـ زكية ـ الشبيبة ـ وديد(2) ـ الوديس(3) ـ الوديعة(4) ـ الوديقة (5) ـ قطيطة (تصغير قطة) الجبيلة (6) .

التمرين الرابع :

اجعل المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي تارة على وزن (فَعَل) وتارة على وزن (فَعِيلة) مع تعليل ما تقول :

ودكي ـ ودقي ـ ودعي ـ وذمي ـ وذلي .

---

(1) الكلمات الثلاث نسبة إلى قبائل عربية .

(2) نسبة إلى إحدى المدن المغربية .

(3) **وُرَيْده** : من أسماء الأعلام ، وهي في الأصل تصغير كلمة وردة .

(4) **الوديد** : المحب .

(5) **الوديس** : النبات الجاف

(6) **الوديعة** : ما استودع .

(7) **الوديقة** : موضع فيه عشب أو بقل

(8) **الجُبَيْله** : ـ بضم الجيم ـ من بلاد العربية السعودية .

27

النسب
إلى « الجمع » و « اسم الجمع » و « اسم الجنس »

دور المرأة الجزائرية في حرب التحرير

لقد كَانَتْ حَرْبُ التَّحْرِيرِ **الجزائريةُ** مَسْرَحاً لبطولاتٍ نادِرةٍ ، وكان للنضالِ **النسائيِّ** في هذا الميدانِ نصيبٌ موفورٌ وجهدٌ مشكور ، حيث وقفت المرأةُ الجزائريَّةُ إلى جانب المقاتلِ الجزائريِّ تُسَانِدُه وتُؤازِرُهُ ، إما بالمشاركة في حَلَقات الاتصالِ السِّرِّي بين كتائبِ المجاهدين أو في قيادةِ القوافلِ **الإبليَّةِ** المُحَمّلة بالأسلحةِ عبرَ الصحراء غيرَ مباليات بقسوةِ حَرّها أو عواصِفها **الرمليةِ** ، زد على ذلك ما قُمْنَ به من عملياتٍ مباشرةٍ كوضع المفرقعاتِ في أماكنَ خاصةٍ تستهدف بالخطر حياةَ المستعمرين أو حِرْمَانَهُمْ من الإنتاجِ **المَصْنعِيِّ** بضَرْب مصانِعهم على أرض وطننا العزيزِ إلى غير ذلك من أعمالٍ سوف يُخَلِّدُهَا التاريخُ لِكِفَاح المرأةِ الجزائريةِ .

المناقشة :

1 ـ كانت حرب التحرير الجزائرية مفعمةً بالبطولات ، فعلام تدل ؟ وما نتائجها ؟
2 ـ لقد سجل التاريخ للمرأة الجزائرية دورها الرائع خلال حرب التحرير ، فما مظاهر هذا الدور ؟ وما مدلولاته ؟

الشرح والتحليل

عندما تلقي نظرةً للمرة الأولى على عنوان هذا الدرسِ ؛ وهو النسبُ إلى (الجمع) و(اسم الجمع) و(اسم الجنس) ؛ تتحرك في نفسك إرادةُ معرفةِ مدلول كل كلمةٍ فيه ، وفي سبيلِ تعريفك أو تذكيرك بذلك نقول : لقد درست (الجمع) وعرفت أنه اسمٌ يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره دونَ تغيّر في مفرده إذا كان سالما مثل (محمدون) جمع (محمد) و(فاطمات) جمع (فاطمـة) .

أو بتغيير في بناء مفرده عند الجمع إذا كان تكسيرا مثل (رجال) جمعُ (رجل) و(جزائر) جمع (جزيرة) و(مصانعَ) جمعُ (مصنع) . كما درست أن (اسمَ الجمع) اسمٌ متضمن لمعنى الجمع وليس له واحدٌ من لفظه ، وإنما له واحدٌ من معناه وذلك مثلُ (نساء) إذ مفرده (امرأة) و(جيشٍ) إذ مفـرده (جندي) و(إبل) إذ مفردُه (ناقةٌ) أو (جملٌ) .

اما اسمُ الجنسِ فهو ما تضمن معنى الجمعِ مع دلالتهِ أيضا على الجنسِ فإن لم يكن له واحدٌ بأن كان يدلُّ على القليل والكثير مثلُ (رمل) ولبن و(هواء) فهو **اسم جنس إفرادي** .

وان كان يفرق بينه وبين مفرده (بالتاء) أو (بالياء) مثل (تمـر) إذ مفرده (تمـره) و(عرب) إذ مفرده (عربي) فهو **اسم جنس جمعي** .

وقد تسأل عن المناسبة التي حملتنا على التعرضِ لكل من الجمعِ واسمِ الجمع واسمِ الجنـس .

ونقول : إنك إذا تأملت مرة أخرى بالنص تلك الكلماتِ التي تحتها خطوط وهي (الجزائريةُ) و(النسائيٌّ) و(الإبليَّةُ) و(الرمليَّةُ) و(مصنعِيٌّ)

بعد ان أدركت ان (المنسوب إليه) في هذه الكلمات هو على التوالي :

الجزائرُ) و(النساءُ) و(الابلُ) و(الرملُ) و(مصنعُ) تبين لك أن كلمةَ

(الجزائر) في هذ النص كانت في الأصلِ جمعا مفرده (جزيرة) أما الآن فهي كما تعرف علم على أُحد الأقطار العربية في شمال إفريقيـة .

ويتبين لك أيضا ان (النساءَ) و(الإبلَ) كليهما اسمُ جمع ، أما (الرمل) فهو اسم جنس وإذا ما قارنت بين هذه الاسماءِ وهي (الجزائرُ) و(النساءُ) و(الإبلُ) و(الرملُ) قبل النسب وبعده تأكد لديك ان الجمع اذاصار علما نسب إليه على لفظـه .

وكذلك ينسب إلى لفظ اسم الجمع واسمِ الجنس اما إذا نسبت إلى جمعِ لم يسمَّ بــه مثل (مصانع) فانسب إلى مفرده اذ نقول في النسبة إلى (مصانع) : مَصْنَعِيّ كما هو موجود بالنص الذي بين يديك .

ونختم هذا الشرح بتلخيص شامل .

القاعدة

1 ـ (اسْمُ اَلْجِنْسِ) و (اسْمُ الْجَمْعِ) يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ كُلٍّ مِنْهُمَا .
2 ـ ألفاظُ الجُمُوعِ التي صَارَتْ أعلَاماً ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى لفظِهَــا
3 ـ وَأَمَّا الْجُمُوعُ الَّتِي لَمْ تَصِرْ أَعْلَاماً فَيُنْسَبُ إِلى مُفْرَدِهَا .

تمرينـات

التمرين الأول :

هات المنسوب إليه في كل كلمة ممـا يأتي ثم عين نوعه معللا مــا تقول .
عويناتي (1) ـ دويراتي (2) ـ انصاري ـ نخلي ـ ترابي ـ رملي ـ غزواتي .

(1) ، (2) قريتان بشمالي إفريقية .

التمرين الثاني :

انسب إلى الكلمات الآتية مع تعليل ما تقول :

الحمامات(1) ــ وزراء ــ نمل ــ عصافير ــ العرائش(2) .

التمرين الثالث :

انسب لما اشتملت عليه الأمثلة الآتية من جموع واسماء اجناس ثم علل ما حدث فيها من تغيير عند النسب ان وجد ذلك .

1 ــ قال الشاعر :

النحو يبسُط مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ ... والمرءُ تُكرِمُه اذا لم يلحَنِ
وإذ الْتَمَسْتَ من العلومِ اجلَّها ... فأجلُّها حقا مقيمُ الأَلْسُنِ

2 ــ وقال آخر :

كالنَّحْلِ في أفواهها عسلٌ ... يَحْلُو وفي أذنابها السمُّ

3 ــ وقال آخر :

تُجَابِكَ لُؤْمُك مَنْجَى الذُّبَابِ ... حَمَتْهُ مَقَاذِرُهُ أَنْ يُنَالا

4 ــ وقال آخر :

أَيُرْجَى بالْجَرَادِ صَلاَحُ أَمْرٍ ... وَقَدْ جُبِلَ الجرادُ عَلَى الْفَسَادِ ... ؟

5 ــ من أدبّ أولادَه أرغم حُسَّادَه .

6 ــ العلماءُ غرباءُ لكثرةِ الْجُهَّالِ .

---

(1) ، (2) قريتان بشمالي إفريقية .

مباحث في الجملة الفعلية

أولاً : الإغراء .

ثانياً : التحذير.

ثالثاً : الاختصاص .

28 الاغـراء

تقـــديم

لقد درست الجملة الفعلية من قبلُ وعرفت أنها تتكون أولاً من فعل ثم فاعل،كما عرفت أن الفعل قد يكون متعدياً أي ناصباً لمفعول به واحد أو أكثر ، ونحن في هذا القسم من كتابك هذا نقدم لك ثلاثة أنواع من الجمل الفعلية المتعدية تتفق كلها في أن الفعل والفاعل في كل نوع منها يكون محذوفاً دائماً وجوباً أو جوازاً وحينئذ لا يبقى بالجملة إلا المفعول به وحده ، وهذه الانواع نعرضها لك في دروس تسمى على التوالي 1 ـ الإغراء 2 ـ التحذير 3 ـ الاختصاص .

النص :

وصيةُ حكيم.

أوصى حكيمٌ ابنَه فقال له :

أيْ بُنَيَّ .! أوصيكَ بِمَا إن تَمَسَّكْتَ بِهِ فَلَنْ تَشْقَى أبداً . **مُصَاحَبَةَ الحَلِيمِ** ، فإن المرْءَ بقَرِينِهِ.

أخاكَ أخاكَ ، فإنَّهُ الغوثُ إذا عَضَّكَ الزَّمَانُ بِنَابِهِ .

المروءةَ والنجدةَ ، فَنِعْمَ العدةُ عِنْدَ الحاجة إِسْلَافُ الصَّنيعةِ .

المناقشة :

1 ـ بم أوصى الحكيم ابنه ؟ وما فوائد تلك الوصية ؟

2 ـ ما المقصود بقوله (عضك الزمن بنابه) ثم (اسلاف الصنيعة) ؟

3 ـ هل ترى ان للزمن أمانا ؟ وإذا لم يكن له امان فكيف نواجه تقلباته ؟

عندما تتدبر النصَّ السابقَ تعرف ان الحكيم يطلب إلى ابنِه أن يلتزم بتلك الأمور التي فيها سعادته في الحياةِ ، والتي حملت معانيها عدةُ أساليبَ تحت كل منها خطٌّ ، وأولُ ما يقابلك في النص من هذه الأمورِ المحمودةِ قولُ الحكيم لابنه (**مصاحبةَ الحليم**) يدعوه إلى الالتزام بمصاحبة ذي الحلم ، ولكنه لم يستخدم الفعلَ (إلزم) والسببُ في ذلك أن الفعلَ إذا كان يمكن فهمُه من الكلام بعد حذفه فإن حذفه يكون جائزا كما في المثال الذي بين يديك ، ومثلُ قولك لأخيك (الصدقَ) أي : الزم الصدقَ ، ومثلُه كذلك في حذف الفعل لفهمه استنباطاً من الكلام قولُك لأخيك (التريث في الأمورِ) أي : الزم التريّث في الأمور ، ونظن بأنك تدرك من خلال هذا الإيضاحِ كيف تعربُ تلك الأساليب ، وللتأكد من ذلك هاكَ اعرابَ المثالِ الأولِ وهو (مصاحبَة الحليم) فنقول :

مصاحبةَ : مفعولٌ به لفعل محذوف جوازا تقديره (إلزم) وهو مضافُ وكلمةُ (الحليم) مضافٌ إليه

وإذا تأملت أيضا قولَ الحكيمِ لابنه : (أخاك أخاك) يتبين لك ان الحكيم يغري ابنَه بأن يلزم أخاه ولا ينزوى متعدا عنه مقصرا في حقوقه ولكن الحكيمَ كما تلاحظ لم يقل له : الزم (أخاك) بل حذف الفعلَ (الزم) هنا وجوباً وذلك بسبب التكرارِ حيث قال : (أخاك أخاك) .

ويتضح لك من ذلك أن إعرابَ (أخاك) الأولى مفعولٌ به لفعل محذوفٍ وجوباً تقديرهُ (الزم) وعلامة النصب الألف لأنه من الأسماء الخمسةِ كعهدك بها من قبل،وأما (أخاك) الثانية فهي تأكيد لفظيٌّ للأولى ، ولذا فهي منصوبةٌ أيضا لأن التوكيدَ يتبع اعراب المؤكَّدِ قبلَـه .

ومما يغري به الحكيمُ ابنه في نصيحته إياه ويطلب إليه أن يلتزمَ به كذلك (المروءةَ والنجدةَ)

وإعراب (المروءة) كما عرفت آنفا مفعولٌ به لفعل محذوف وجوبا تقديره

(الزم) أيضا وأما (النجدةَ) فمعطوفٌ على (المروءة) ولذا فهو منصوبٌ مثلُ المعطوفِ عليه ، ومما سبق يمكنك أن تجيبَ على هذين السؤالين :

1 ـ ما حكم حذف الفعلِ في الأمثلةِ الآتيــةِ ؟

أ ـ مصاحبةَ الحليمِ

ب ـ أخاك أخاك

ج ـ المرؤةَ والنجـدةَ

2 ـ بم تسمـى هذه الأساليب ؟

ولكـي تتأكد من صحة إجابتك نقول لك إجابةً على السؤال الأول : إن الأمر المحمودَ المغري به إذا كان مفردا كالمثالِ (مصاحبةَ الحليم) نصب بفعل محذوفٍ جــوازاً

وأما إذا كرر مثلُ (أخاك أخاك) أو عطف عليه آخرُ مثلُ (المرؤةَ والنجدةَ) نصب بفعل محذوفٍ وجــوباً .

وأما الجوابُ على السؤال الثاني فهو أن هذه الأساليبَ التي يكون الهدفُ منها حملَ المخاطب على فعل شيءٍ محمودٍ تسمـى (إغــراء) .

وأخيرا تعال معنا إلى تلخيص جامــعٍ لمـا سبــق .

القاعدة

1 ـ الإغراء : تَنْبيهُ المخاطبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ .

2 ـ يُنْصَبُ الاسْمُ في الإِغْرَاءِ بِفِعْلٍ محذوفٍ وُجُوباً فيما يأتي :

أ ـ إِذا كَانَ مُكَرَّراً .

ب ـ أَوْ كَانَ مَعْطُوفاً .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ وذِكْرُهُ فِي غَيْرِ الحالَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ .

تمارين

التمرين الأول

استخرج مما يأتي أساليب الإغراء ثم بين حكم حذف الفعل في كل منها مع تعليل ما تقول :

1 ـ التواضع ، لأنه من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره .

2 ـ القناعة القناعة ، فمن رضي بماله استراح واراح .

3 ـ الحياءَ والصدقَ فالحياءُ خير كلُّه والصدوقُ بين المهابةِ والمحبة .

4 ـ الحلمَ الحلمَ ، لأنه حجابُ الآفات .

التمرين الثاني :

اغر أخاك بالصفات الاتيةِ مستوفيا صور الإغراء في كل كلمة منها مبيناً ما يجوز حذف الفعل فيه وما يجب .

الصبر ـ الشكر ـ المشورة ـ كتمان السر ـ حسن الخلق .

التمرين الثالث :

أعرب أساليب الإغراء فيما يأتي :

1 ـ حسنَ الخلقِ ، لأن أطهرَ الناس اعراقا أحسنهم اخلاقا .

2 ـ التأني والرفقَ ، فالتأني في الأمور أول الحزم ، والرفقُ مفتاحُ النجاحِ

3 ـ العفةَ العفةَ ، فمن عفت اطرافُه حسنت أوصافُه .

4 ـ المداراة إذ ينبغي للعاقلِ أن يداري زمانَه مداراةَ السابحِ للماء الجاري .

29	**التحذير**

وصية حكيم

1 ـ أوصَى حكيمٌ ابنَه فقال له : يا بُنَيّ !! الكِبْرَ فإنه قائدُ البغض ، **والطمعَ الطمعَ** فإنَّه وِثَاقُ الذُّل ، **والمزاحَ والغضبَ** فإن المِزَاحَ هو السِّبابُ الأصغرُ والغَضَبُ صَدَأُ العَقْل .

2 ـ وقالت أعرابِيَّةٌ تُوصِي ابنَها **إيَّاكَ النَّمِيمَةَ** فإنَّها سيفٌ قاتلٌ ، **وإيَّاكَ والتعرُّضَ لِلْعُيوبِ** فَتُتَّخَذَ غَرَضاً وَخَلِيقٌ أَلَّا يَثْبُتَ الغَرَضُ على كثرةِ السِّهام(1) .

المناقشة :

1 ـ بِمَ أَوْصَى الحكيمُ ابْنَه ؟ وما أضرارُ الوقُوعِ في تِلْكَ المساوىء ؟
2 ـ بِمَ أَوْصَتِ الاعرابيةُ ابنها ؟ وبم عَلَّلَتْ وصيتها ؟

الشرح والتحليل :

عرفْتَ في درس الإغراء السابق نوْعاً من الأساليب بها يَحْمِلُ المُتكلِّمُ مُخاطَبَه على فِعْل أمر أو أمورٍ محمُودَةٍ ويُغْريه بها ، وبما أن هنَاك أموراً مذمومةً فإنَّـه بالطَّبْع يجب أن نحذِّر النَّاسَ من الوقوع في غِمار مساوئها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، ومن تلك الأمور المذمومةِ مادلَّتْ عليه الكلمات التي تحت كلٍّ منها خطٌ في كل من وَصِيّتي الحكيم والأعرابيةِ اللتين قرأتهما الآن . وطبعاً لا يخفى عليك أن

(1) **خليق** : جدير أو محقق ، **والغرض** : هدف تصوب إليه السهام .

الحكيمَ قد حذَّرَ ابنَه من أمور وهي كما عبَّر عنها .

أ ـ الكِبْرَ
ب ـ الطمعَ الطمعَ
جـ ـ المِزَاحَ والغضبَ

وأنت تَرَى أنه حينَ حذَّرَ ابنَه من الوقوع في رذيلة (الكِبْر) لم يَقُل له : (احْذَرْ الكِبْرَ) بذكر الفعل (احْذَرْ) بل قال الكِبْرَ ـ بالنصب أيضا ، على أنه مفعول به للفعل المحذوف كما تعرف ، وقد حذف الفعل (احْذَرْ) هنا جوازاً ، وبقي (الكِبْر) منصوباً بالفعل المحذوف .

وفي المثال الثاني يحَذِّرُه من مساوىء الطمعِ فيقول له : (الطَّمَعَ الطَّمَعَ) بالتكرار ولم يستعمل الفعل (احْذَرْ) كذلك ، وهذا يُوضِّحُ لك أنَّ كَلِمةَ (الطَّمَع) الأولى مفعولٌ به لفعل محذوف وجوبا وذلك بسبب التكرار الذي تشاهِدُه في الأسْلُوب ، وأمَّا كَلِمة (الطَّمَع) الثانية فهي توكيد لفْظي للأولى .

أما المثالُ الثالثُ وهو (المِزَاحَ والغَضَبَ) فأنْتَ تُلاحِظُ أنَّ فيه تحْذِيراً من الحكيم إلى ابنه من صفتين قبيحتين هما كما تعرف (المزاح) و (الغضب) فالمِزاحُ إذا مُحَذَّر منه منصوبٌ بالفتحة لأنه مفعولٌ به لفعل محذوفٍ وجوباً تقديرُه (تجَنَّب) أو (احْـذَر) .

وكذلك (الغضبَ) مُحَذَّر منه معطوف على (المِزَاحِ) ولذا فهو منصوب مثل المعطوفْ عليه .

وإذا تأملنا النَّص الثاني وجدنا الأعرابية تُحذِّر ابنَها من صفتين مذمومتين كذلك قائلـةً :

أ ـ إيَّاكَ النَّميمَـةَ   ب ـ إيَّاك والتعرُّضَ للعيوبِ

ولعلكَ تُلاحظُ أن المُحَذَّر منه في هذه المرةِ مسبوقٌ بلفظ (إياكَ) في المثال الأول ، وأما في المثال الثاني فقد سُبقَ بلفظ (إياك) و (الواو) العاطفة وانك

لتعرف منذ زمن أن (إياك) و (ايّاكما) و (إيَّاكُمِ) و (إيَّاكُن) من ضمائر النصب المنفصلة ، وهنا تعرف أن (إياك) مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوباً .
تقديره (باعد) أو (احذر)

أما المُحَذَّرُ منه وهو (النَّمِيمَة) في المثال الأول فهو مفعول به أيضاً للفعل المحذوف الذي عمل النصب في الضمير المنفصل قبله وهذا يعني أن المثال الأول (إيَّاكَ النَّمِيمَةَ) يَتَكَوَّنُ من جملة واحدة ذات مفعولين لفعل واحد محذوف وجوباً .

أمَّا المُحَذَّر منه في المثال الثاني وهو (التَّعَرُّض للعيوب) فهو مفعولٌ به ايضاً لِفعلٍ محذوفٍ وجوباً وهو غيرُ الفعلِ الذي عَمِلَ النصبَ في الضميرِ المنفصلِ ويعني هذا أن المثال الثاني (إيَّاكَ والتَّعَرُّضَ للعيوبِ) يَتَكَوَّن من جملتين الجملةُ الثانيةُ فيه معطوفةٌ بالواو على الجملةِ الأولى .

وبعد هذا الشرحِ الواضحِ نستطيعُ أن نلخصه لك فيما يأتي :

القاعدة

1 ـ التَّحْذِيرُ : تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ على أمرٍ مَكْرُوهٍ لِيجْتَنِبه .

2 ـ يُنْصَبُ الاسْمُ في التَّحْذِيرِ بِفِعْلٍ مُحْذُوفٍ وجوباً في الحالاتِ الآتية .

أ ـ إذا كان مكرَّراً .

ب ـ أو كان مَعْطُوفاً .

جـ ـ أو كان مَسْبُوقاً بإيَّاك .

ويجوز حَذْفُ الفعلِ في غير الحالاتِ السَّابِقَةِ .

تمارين

التمرين الأول :

هات اساليب التحذير في الأمثلة الآتية :

ثم بين ما يجبُ حَذْف الفِعْل فيه وما يجوز مع تعليل ما تقول .

1 ـ إيَّاك والجَهْلَ فإنه من جَهِلَ قَدْرَ نَفْسه كان بِقَدْرِ غَيْرِه أجْهَلَ .

2 ـ البُخْلَ والجُبْنَ فإنَّهما شَرُّ أخلاقِ الرجال .

3 ـ الكِبْرَ والحِرْصَ(1) فإنَّ الكِبْرَ قَائِدُ البُغْض والحِرْص وِعَاءٌ حَشْوُهُ الذُّلُّ والمثالِبُ .

4 ـ إيَّاكَ العُجْبَ فإنَّ ثَمَرَةَ العُجْبِ المَقْتُ

التمرين الثاني :

استعمل (إيَّا) في تحذير أخيك مما تحته خط فيما يأتي ثم قدِّرْ العامِلَ المحذوفَ

1 ـ شَرُّ الحَديث **الكَذِبُ**

2 ـ اخرج **الطَّمعَ** من قَلبكَ يُحَلُّ القيد من رِجْلِكَ .

3 ـ **الغَضَبُ** يُثِيرُ كامِنَ الحِقْدِ

4 ـ **الحَسَدُ** و **النِّفَاقُ** والكَذِبُ أثافيُّ الذُّلِّ

التمرين الثالث :

حَذِّرْ صديقَكَ من الصِّفَاتِ التي تحتها خط فيما يأتي واستوفِ صُورَ التحذيرِ بغير (ايا) ثم بيِّن ما يجب حذف فعله وما يجوز مع التعليل :

1 ـ مَنْ سَلَّ سَيْفَ **البَغي** قُتِلَ بِهِ

2 ـ أجْمَعُ الخِصَالِ للذم **الظُّلْم** .

3 ـ أكْثَرُ الصَّوابِ في مُخَالَفَةِ **الهَوَى** .

(1) الحرص ـ بكسر الحاء ـ الجشع

4 ـ **نِفَاقُ** المَـرْءِ مِنْ ذُلِّهِ .

5 ـ الزَلَلُ مَعَ **العَجَـلِ**

التمرين الرابع :

1 ـ قال الرسول صلى الله عليه وسلم : **إيَّاكُم والحَسَدَ** فإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحَسَنَاتِ كما تأكلُ النارُ الحَطَبَ .

2 ـ وقال حكيمٌ لبنيه : **إيَّاكم الجَزَعَ عِنْدَ المصائب** فإنَّه مَجْلَبَةٌ لِلْهَمِّ وَسُوءِ الظَّنِّ

أ ـ اشرحْ كلاًّ من قَوْلِ الرَّسولِ والحكيمِ .

ب ـ اعرب ما تحته خط في المثالين .

30 الاختصــاص

« مسؤوليةُ المواطن »

حِمَايةُ الْوَطَــنِ وَرِعَايته وَازْدِهَــارُه مَسْؤُولِيَّةُ كُــلِّ أبنائه ، **فنحن ـ المجاهدين ـ ضَحَّيْنا** بالأمسِ في سبيله واليومَ نَعْمَلُ على حِمَايَتِهِ ، وبناء نهضتِه **وأنْتُنَّ ـ أيتها المثقفات** قِفْنَ **مُؤَازِراتٍ** للرِّجَالِ من أجلِ حياةٍ أفضلَ **وأَنْتُمْ ـ أَيُّهَا الشَّبَابُ ـ تَهَيَّأُوا** بِالْعَزْمِ وَتَسَلَّحُوا بِالْعِلْمِ لِحَمْلِ رَايةِ وَطَنِكم فَالْمُسْتَقْبَلُ لكم ، وَالْوَطَنُ أمانةٌ في أَعْنَاقِكُمْ .

المناقشة :

1 ـ لم كانت مسؤليات الوطن فرضا على كل أبنائه ؟

2 ـ ما دور الرجال في حماية الوطن واسعاده ؟ وما دور المرأة في مجتمعنا الحديث ؟

3 ـ بم يتهيأ الشباب للمستقبل الزاهــر ؟

الشرح والتحليل:

إذا ما قوبلت بمثل تلك العبارةِ « نحن **ضحينا بالأمس في سبيلِ** وطننا »

وحاولت أن تعيّنَ نوعَ المتكلمين من خلالِ مفهومِ الضمير « نحن » هل هم من الرجال أو النساء أو الشباب أو غيرِهم متعلمين أو جهلاء الخ ...... ؟ لا استطعت ذلك بناء على أنّ الضمير « نحن » إنما يستخدم لعامةِ المتكلمين على اختلافِ أنواعِهم دون تعيين أو اختصاصٍ بنوعٍ واحدٍ ولكن عندما نقول : **نحن ـ المجاهدين ـ ضحينا بالأمس .... الخ** نجدُ أن تعيينَ مدلولِ الضميرِ قد بدا واضحا كل الوضوحِ بسبب كلمةِ « المجاهدين » بعد الضمير « نحن » الذي هو مبتدأ وقبل الخبر الذي هو جملةُ « ضحينا .... الخ » حيث فصلت كلمة « المجاهدين » بينهما وقد خَصَّصتِ الضميرَ قبلَها بجماعةِ المجاهدين دونَ غيرِهم ولذا نسمي هذه الكلمةَ « المجاهدين » في الجملةِ « مخصوصا » والأسلوب الذي وقعت فيه يسمى أسلوبَ « اختصاص »

وإذا عرفت من هذه المقدمةِ أسلوبَ الاختصاص فهيا بنا لتدبُّرِ أساليبِ الإختصاصِ الآتيةِ والتي تجدُ أن بعضَها داخل النصِ السابقِ الذي بين يديك،

1 ـ نحن ـ المجاهدين ـ ضحينا بالأمس في سبيلِ وطننا .
2 ـ اننا ـ معشرَ الشباب ـ عدةُ المستقبل .
3 ـ بك ـ القائدَ ـ نواصلُ مسيرةَ الكفاح .
4 ـ أنتم ـ أيُّها الشباب ـ تهيأوا بالعزم .
5 ـ أنتن ـ أيتها المثقفاتُ ـ قفن مؤازراتٍ للرجالِ .

والآن وبعد تدبُّرك لهذهِ الأمثلةِ حاول أن تجيب على السؤالين التاليين :

أ ـ ما نوعُ الضميرِ في كل أسلوبٍ من أساليبِ الإختصاصِ الماضيةِ ؟
ب ـ وما نوعُ المخصوصِ في كلٍّ منها من حيثُ التعريفُ أو عدمُهُ ؟

وبالطبع سوف تجيب بأن نوع الضمير في الاسلوبين : الأول والثاني انما هو للمتكلم وأما في بقية الأساليبِ فهو ضميرُ مخاطبٍ وأما نوعُ الاسمِ المخصوص فهو في الجملة الأولى والثالثة معرفٌ بالألف واللام . وفي الجملة الثانية معرف بالإضافةِ إلى معرفة وأما في الجملة الرابعةِ فهو لفظُ « أي » ونلاحظ أنها موصولةٌ بـ « ها » التي سبق أن عرفت أنها للتنبيه ، وأنها كذلك منعوتةٌ بما فيه الألف واللام وهو كلمةُ

« الشباب » وأما في الجملةِ الخامسة فالمخصوصُ فيها هو لفظٌ « اية » ونلاحظ أيضا أنها موصولةٌ بـ « ها » التنبيهية وأنها كذلك منعوتةٌ بما فيه الالف واللام وهو كلمة «المثقفات»

وعلى ضوء ما مرّ بك فما حكمُ الاسمِ المخصوصِ داخلَ أساليب الاختصاص الماضيـةِ ؟

ونجيب معك بالآتي :

الاسمُ المخصوصُ دائما مفعولٌ به لفعل محذوفٍ وجوبا تقديره « اخص » أو « أعني » غير أن المخصوص وهو الذي حكمنا بانه يكون دائما مفعولا به إذا كان لفظَ « أي » في التذكير أو « أية » في التأنيث فهو مبنيٌّ على الضم في محل نصب

وبناء على ما قَدَّمناه لك من إيضاحٍ نستطيع أن نسألك هذا السؤال مِمَّ يتكوَّنْ اسلوبُ الاختصاصِ ؟ ولعلك تجيبُ معنا بأن أسلوبَ الاختصاص يتكون من عنصرين أساسيين

أولهما ـ الضمير ـ ويشترط فيه أن يكونَ ضميرَ متكلمٍ أو مخاطبٍ

ثانيهما ـ الاسمُ المخصوصُ . وحكمه وجوبُ النصبِ لأنه مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره « أخص » أو « أعني » ويشترط في الاسم المخصوص أن يكون معرفةً بالألف واللام أو بالإضافة إلى معرفة (1) أو يكون لفظ « أيها » في التذكير منعوتاً بما فيه الالف واللام .

ولفظ « أية » في التأنيث منعوتاً بما فيه الألف واللام أيضاً .

ونظن أنه من الواضح لك أن الاسم المخصوص لا يكون « نكرة » ولا اسما موصولا ولا « اسم اشارة » .

ونختم هذا التحليل بتلخيص شاملٍ للدرس .

(1) قد يكون الاسم المخصوص « علما » مثل أنا محمدا ، لا أخشى في الله لومة لائم ـ وهذا قليل .

القاعدة

1 ـ الاختصاصُ : نَصْبُ الاسم بفعلٍ محذوف وجوبا تقديرُهُ « أَخُصُّ » أو « أَعْنِي »

2 ـ ويتكوَّنُ أسلوبُ الاختصاص من عنصرين أساسيين .

أولهما : الضميرُ ولا يكون الا ضميرَ متكلم ، أو مخاطَب .

ثانيهما : المخصوصُ ـ وهو اسمٌ واجبُ النصبِ على المفعولية ويُشترَطُ فيه أن يكون مُعرَّفاً بالألف واللام ، أو مُضافا لِمَعرفةٍ ، أو يكونَ لفظَ « أَيُّها » في التذكير و « أيَّتُها » في التأنيثِ مَنْعُوتَيْنِ بما فيه الالفُ واللامُ ولا يكون الاسمُ المخصوصُ « نكرةً » ولا «اسما موصولا» ولا « اسمَ إشارةٍ » .

تدريب تطبيقي

وضح الغرض من أساليب الاختصاص الاتية ثم أعرب ما تحته خط فيها .

1 ـ نحن ـ أبناء العروبة ـ نكرم ضيوفنا .

2 ـ إني ـ العربي ـ لا أستكين لطاغية .

3 ـ أنا فداء الوطن أيها الجندي .

الاجابة

أولا : الغرض من أسلوب الاختصاص :

الاول والثاني ـ **الفخر**

ومن الثالث ـ **التخصيص**

ثانيا : الاعـراب

إعرابها	الكلمة
مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره « أخص » أو « أعني » وجملة الاختصاص جملة اعتراضية لا محـل لهـا من الاعـراب .	العـربي
« أي » مخصوص مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره « أخص » أو « أعني » و « ها » حرف تنبيه .	أيهـا
نعت « أي » مرفوع بالضمة الظاهرة . وجملة الاختصاص في محل نصب على الحال من الضمير « أنا » وهو المبتدأ	الجندي

تمارين

التمرين الأول :

عين في أساليب الاختصاص الآتية نوع الضمير ونوع الاسم المخصوص في كل منهـا :

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم :

نحنُ ـ معاشرَ الانبياء ـ لا نورَثُ ما تركناه صَدَقَـةٌ

2 ـ قال البحتري مفتخرا بقومه :

نحن ـ أبنـاءَ يَعْرُب ـ أَعْـرَبُ النـا س ، لسانا وأنْضَرُ الناس عـودَا

3 ـ إننا ـ العرب ـ أوفـى الناس بالعهـود .

4 ـ أنتم ـ معشر المدرسين ـ جنود مجهولون
5 ـ أنا أفعل الخير أيها الرجلُ
6 ـ اللهم اغفر لنا ـ أيتها الجماعة ـ .

التمرين الثاني :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب لها من الجمل التي بعدها ثم أعربها .

المعلمون ـ أيها العمال ـ معشر الشباب-الجنود

1 ـ بنا ..... يبني صرح الوطن .
2 ـ نحن..... ننير للشباب طريق المستقبل
3 ـ علينا..... مسؤولية الدفاع عن أمتنا .
4 ـ انتم ..... تذودون عن أوطانكم .

التمرين الثالث :

أكمل أساليب الاختصاص الآتية ، ثم بين الهدف من كل أسلوب منها .

1 ـ ..... نرى الجَنَّةَ بين شَظَايا القَنَابِلِ
2 ـ ..... نَعْمَل على نَشْرِ العَدْلِ بَيْنَ الناس .
3 ـ ..... نُؤْثِرُ المستحقَّ على أنفسنا
4 ـ ..... نَتصِفُ بالشجاعة ونُبْلِ الأخلاق
5 ـ ..... نروي الأرض بعرقنا .
6 ـ ..... نَقْرِي الضَّيْفَ ونُعِينُ على نوائبِ الدَّهْرِ .

التمرين الرابع :

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مختصا في جملة من عندك

الجزائريون ـ أبناء الصحراء ـ المرأة ـ الفلاحون ـ العمال-الطابة .

التمرين الخامس :

أكمل أساليب الاختصاص الآتية ، بحيث تستوفي حالات الاسم المخصوص جميعهـا . .

1 ـ نحن ..... ننشر الأمن بين المواطنين .

2 ـ إننـا ..... نربأ بأنفسنا عن الدنايـا

3 ـ نحن ..... نسهر على راحة المرضى

4 ـ إنـني ..... يفـزع إلي في الملمات

التمرين السادس :

مثلت الطلبة في إحدى الملتقيات الوطنية بمحضر رئيس الدولة وألقيت كلمة خاطبت فيهـا

أ ـ رئيس الـدولـة

ب ـ ممثلي العمال والفلاحين .

جـ ـ ممثلي التجار واستوفيت فيها صور الاختصاص ممـا أثار إعجاب السامعين ودهشتهـم . فمـاذا قلت ؟

مَبَاحِثُ في أساليبِ النداء

أولاً : النُّدْبَةُ .

ثانياً : الاستغاثة .

ثالثاً التَّرخيم

مقــدمة

لقد دَرَسْتَ فيما مَضَى أُسْلُوبَ النِّدَاء وعَرَفْتَ أنَّه يَتَكَوَّنُ :

أولاً : من أداة نداءٍ وهي إحدى الحروف الآتية « يا » و « أيا » و « هيا» و « أيْ » و « آ » و « الهمزة » و « وا » .

وثانياً : من منادى وهذا المنادى إمَّا أن يكون مفرداً معرفةً مثـــل « يا محمَّدُونَ »(1) أو نكرةً مثل « يا مُسْرِفاً اقتصد » أو مضافاً مثل « يا ربَّ البَيْتِ أعْدِلْ » أو شبيهاً بالمضاف مثل « يا داخِلاً داريَ أهْلاً وَسَهْلاً » .

وبعد هذه العُجَالةِ هيَّا بِنا لِنَعْرِضَ عَلَيْكَ في مقرر هذا العام ثلاثةَ دروس تُعَدُّ من باب النِّداء الذي عَرَفْتَه ولا تَفْتَرِقُ عنه إلا لكونِها للنداء في حالات خاصةٍ سوف تَتَبَيَّنُها في مواطِنِها ، وهذه الدروس هي على الترتيب :

1 ـ النُّدْبَةُ 2 ـ الاسْتِغَاثَةُ 3 ـ التَّرْخِيمُ

(1) المراد بالمفرد في باب النداء ما ليس مضافا أو شبيها بالمضاف

31 النــدبة

« مرضُ الرسول ثم وفاتُه »

دخل الرَّسُولُ عليه الصَّلاةُ والسلامُ ذات يومٍ على عائِشَةَ أمِّ المُؤْمنين فوجدها تشكُو صُدَاعاً في رأسها قائِلةً : **وارأْسَاهُ** فقال لها وقَد بدأ يُحِسُّ أَلَمَ المَرضِ : بَلْ أنا ـ واللهِ يا عائِشَةُ ـ **وارأْسَاه** ثُمَّ اشتَدَّ المَرَضُ بسيد المُرْسلين فألْزَمَه الفِرَاشَ حتَّى قالتْ فاطمةُ يَوْما وقد حَزَّ الأَلَمُ في نَفْسِها لشدَّةِ ألمِ أبيها : **وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ** : فقال عليه السلام : لا كَرْبَ على أبيكِ بَعْدَ اليوم ـ يريدُ أنه سينتقلُ من هذا العالمِ عالمِ الأسَى والألمِ . وَلَمَّا تَمَّ دَفْنُ الرَّسول الكريمِ بكَتْه فاطمة بقولها « يا أَبَتَاهُ ، أجاب ربًّا دَعَاهُ » .

المناقشة :

1 ـ كيف كان حال الرسول حين دخل على عائشة ؟ وكيف وجدها ؟
2 ـ ما مظاهر حزن فاطمة على أبيها ؟ وما دليل إيمانها بقضاء ربها ؟

الشرح والتحليل

كثيراً ما يتعرَّضُ كلٌّ منَّا للأمرَاضِ والآلام التي تُوجعُه أو يُبْتَلَى بالمصائِبِ التي تُحزِن قَلْبَه وقد لا نستطيع الصَبْرَ على شيء منها وبدافع من ذاك الضَّجَر وهذا الحُزْن فإنَّ ألسِنَتَنَا تَقْذِف بعبارات تُفْصِح عمَّا نُقاسيه من آلامٍ أو أحزانٍ وذلك مثل قول المصاب « آه » إذ معناه « أَتَوَجَّع » أي : أنه اسم فعل مضارع كما مرَّ بِكَ .

وقد يكون موضعُ الإصَابةِ أومركزُ الألم هو « رِجْل » الإنسان أو « عينه » مثلا ، ولذا نسمع صياحَه قائلا : « يارِجْلي » أو « يا عيني » ولا شَكَّ في أننا إذا سَمِعْنا قَوْلَه هذا فلن نَفْهَمَ إلا أنَّه يشكُو مِنْ مَرَض هذا العُضْوِ ، وأنَّه عبَّرَ عن ألمِهِ مُسْتَخْدِماً أسلوب النِّداء كما لا حَظْتَ. والحالُ كذَلك إذا ما رأيْتَ أحداً يسيرُ في جَنَازةٍ وهو يَبْكِي ويقول مثلا :

« **يا أبتاه** » أو « **وا أختاه** » أو « **وا أخاه** »

فمن الطبيعي أن تفهمَ من أوّلِ وَهْلَةٍ أنَّه فُجِعَ بمَوْتِ أبيهِ أو أُخْتِه أو أخيه وليس صعباً عليْكَ الآن ـ بَعْدَ أن عَرَفْتَ أن من قال مثلا : « يارِجْلي » فهو يتوجع من رِجْلِهِ ، ومن قال « يا أخاه » فهو يَتَفَجَّعُ على أخيه ـ أن تُدْرِك أن القَوْلَ الأولَ « يا رِجْلي » أسلوب توجع وأما الثاني « يا أخاه » فهو أسلوبُ تَفَجُّعٍ وكِلاهُما يُطْلَقُ عليه بوجهٍ عام « **أسلوب نُدْبَةٍ** »

وعليه فإن حَظِيَ منك النصُّ السابقُ بنظرةِ إمعانٍ وتدبُّر عَرَفْتَ بسهولةٍ ما اشْتَمَل عليه من أساليب النُّدْبَةِ .

وغَيْرُ بعيدٍ عن ذِهْنِك بعدما قدمناه لك أن قول السيدةِ عائشةَ أمِّ المؤمنين « **وا رأساه** » أسلوبُ نُدْبَةٍ ، فهي تتوجع من رأسها ، ومثلُه تماما قولُ الرسول الكريم « **وا رأساه** »

وكذلك قولُ السيدةِ فاطمة ـ رضي الله عنها مُتَأَلِّمَةً لأبيها : (**واكَرْبَ أبَتَاهُ**) أُسلوب نُدْبَةٍ أيضا .

وكذلك تَفَجُّعُها بعد وَفَاةِ أبيها قائلَةً « وا أَبتَاه »

والآن ليس من العَسِير عليك أن تُجِيبَ على السؤالين الآتيين

1 ـ ما النُّدْبــةُ ؟

2 ـ ومِـمَّ يَتَكَوَّن أسلُوبُها ؟

الجواب ـ كما تَوَصَّلْتَ إليه ـ على السؤال الأول أنَّ **النُّدْبَةَ هِيَ : نداءُ المُتَفَجَّع عليه** مثل « وا أماه » أو المُتَوَجَّع منه مثلُ « واظهراه » أوما كان سببا في ألمك مثل « **واأباه** » او « **وافقراه** »

والجوابُ على السؤال الثاني أنك إذا تأملَّت الأسلوبَ الأولَ وهو « وا رأساه » وجَدْتَه يتكوَّنُ من :

أ ـ « وا » وتسمى حرفَ نداءٍ وندبةٍ

ب ـ « رأسي » وهو المندوبُ المُتَوَجَّعُ منه وهو مضاف لياء المتكلمِ التي حذفت ، وأمَّا « الألفُ » و « الهاءُ » فهما حرفان زائدان لتأكيدِ الندبةِ .

أما تكوينُ الأسلوبِ الثاني وهو « يا أبتاه » فكما يلي :

أ ـ « يا » وهو حرف نداءٍ ، ولا يُسْتَخْدم في النُّدبةِ إلا إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك مثلُ « الألف » و « الهاء » في آخرِ الكلمةِ وهما لا يُزادان بعد المنادى إلا إذا كان مندوبا كما ترى

ب ـ « أبتي » وهو المندوبُ المتفجَّع عليه وكان مضافا إلى « ياء » المتكلم وأما « الألف » و « الهاء » فهما حرْفَان يزادان في آخر المنادى المندوب لتأكيدِ أسلوبِ النّدْبَةِ كما سبق أن عَرْفَتَ

وأخيراً نَدْعُوكَ تتِمة للفائدةِ ـ إلى تأمُّلِ المُنادَى المندوبِ الذي تحته خطٌّ فيما يأتي :

1 ـ قيل لأعرَابِيٍّ مات اليومَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فَصَرَخَ : « <u>**وا عُثْمَانُ**</u> » .

2 ـ وقال جَرِيرٌ يَنْدُبُ الخليفَةَ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ :

حُمِّلْتَ أمراً عَظِماً فاصْطَبَرْتَ لَـهُ
وَقُمْتَ فيهِ بِأَمرِ اللهِ يا عُمَرَا (1)

---

(1) معنى البيت « لقد توليت الخلافة فطبقت تعاليم الإسْلام فأرضيت الله والناس » .

3 ـ وقيل لأميرِ المؤمنين عُمرَ بنِ الخَطَّابِ أصابَنَا جَدْبٌ شديدٌ فصاح **وا عُمَرَاهُ**

ونَظُنُّ أَنَّه مِن الواضح أمَامَكَ أنَّ المُنادَى المَنْدُوبَ له ثلاثة أحوالٍ

أ ـ أن يبقى كما هو مثل « وا عُثْمَانُ » بدون زيادة الألف أو الألف والهاءِ

ب ـ أو تزادُ على آخره « الألفُ » وحدَها لتأكيد النُّدْبَة مثل « **يَا عُمَرَا** »

جـ ـ أو يُزَادُ عليه « الألفُ » و « الهاءُ » التي تسمى « هاءَ السَّكْت » لتأكيدِ النُّدْبَةِ أيضا مثل « **وا عُمَرَاه** »

كما أن المندوبَ لا يكونُ إلا معرفةً كما يتضح لك من أساليب الندبة التي مَرَّتْ بك في هذا الشرح .

وقد تتساءل إذا كان المندوبُ لا يكون إلا معرفةً فَهَلْ تَصْلُح كُلُّ معرفة للنُدْبَه حتى ولو كانت اسمَ موصولٍ أو اسمَ إشارة ؟

والجواب لا ؛ لأن المندوبَ لا يكون اسمَ إشارةٍ ولا اسم موصول (1)

وأخيراً تعالَ معنا إلى تلخيص شامل لما مرَّ بِكَ في هذا الدرسِ .

القاعدة

النُّدْبَة : نداءُ المُتَفَجَّع عليه أو المُتَوجَّع منه ويتكوَّنُ أسلوبُ الندبة من :

أ ـ أداةٍ وهي « وا » مطلقا أو « يا » بشرط أن لا يَلْتَبِس بالمُنَادَى

ب ـ « مندوب » مع اشتراط ألاّ يكونَ نكرةً كما لا يكون اسمَ إشارةٍ ولا اسم موصولٍ .

و الغالبُ في المندوب أن يُخْتَم بألِفٍ زائدةٍ ، ويجوز أن يزاد عليها هَاءُ السَّكْتِ .

(1) أسماء الإشارة معرفة بواسطة الإشارة ، وأسماء الموصول معرفة بواسطة الصلة وهذان بخلاف بقية المعارف .

تدريب تطبيقي

بَيِّن أسلوبي النُّدْبَةِ فيما يأتي ثم أعرب واحدا منهما :

قال المَعَرِّي :

فَوَاعَجَبا كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ ووا أسفا كم يُظهرُ النقصَ فاضلُ

الإجابة :

أسلوبا الندبة في البيت هما « واعَجَبا » و « وا أَسَفا » (1)

الإعراب : وا عجبا

وا : حرفُ نداءٍ وندبة

عَجَبا : مندوب مبنيٌّ على الضمِّ المُقَدَّرِ

على « الباء » المفتوحةِ لمناسبة ألفِ النُّدْبَةِ

تمارين

التمرين الأول :

حَدِّد أساليبَ النُّدْبَةِ في الأمثلة الآتية ، وبَيِّن في كلِّ أُسْلُوب منها الأداة والمندوب

1 ـ قالت أعرابية ترثي ولدها :

واثكل الوالدات ما أطول ليلهن وأشد وحشتهن

2 ـ وقال الشاعر :

فَوَا كَبِدَا من حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّني ومن عَبَرَاتٍ ما لهُنَّ فَنَاء (2)

3 ـ وقال آخر يرثي الامام محمد عبده :

وَاخَادمَ الدِّين والفُصْحَى وأهْلِهما وحارسَ الفِقْهِ من زَيْغٍ وبُهْتَانِ

(1) يندب الشاعر العجب والأسف فقد افتقدهما عند اشتداد الحاجة إليهما .

(2) العبرات جمع عبرة بفتح العين ـ الدمعة قبل أن تفيض أو الحزن بلا بكاء .

التمرين الثاني :

عاد الرَّجُلُ من سَفَرِه فَوَجَدَ داره تهدَّمَتْ وزوجَته وابنَه ماتا وكلبَه وجَمَله هَلَكا فوقف على الأطلال يَنْدُبُ داره وزوجَته وابْنَه وكلبَه وجملَه ، فماذا قال ؟

التمرين الثالث :

اندب الأسماء الآتية مُسْتَخْدِماً « يا » تارةً و « وا » تارةً أُخْرَى بِحيْثُ تَسْتَوْفي صُوَرَ النُّدْبَةِ الثلاث في كلٍّ منها :

عمر ـ فاطمة ـ قدمي ـ أخي ـ حارس البيت .

التمرين الرابع :

قال الشاعر :

فَوَا أَسَفَا من مَكْرُمَاتٍ أَرُومُهَا ... فَيُنْهِضني عَزْمِي ويُقْعِدني فَقرِي

وقال آخر :

واحرّ قَلْباه مِمَّنْ قلبُه شَبِمُ ... ومنْ بِجِسْمِي وَحَالي عنده سَقَم (1)

1 ـ اشرح أحد البيتين بأسلوبك الأدبي .

2 ـ أخرج ما اشتمل عليه البيتان من أساليب النُّدْبَةِ .

3 ـ أعرب ما تَحْتَه خَط في البيت الثاني .

(1) شبم ـ بكسر الباء : بارد .

32 الاستغاثة

« المأساةُ »

في إحدَى الغاراتِ الإجراميَّةِ الإسرائيليَّةِ على مُخيَّمات اللاجئين الفلسطينيين ، وقد سَقَط من جَرَّائها عددٌ كبير من القَتْلى والجَرْحَى وشبَّتْ الحرائِقُ هُنا وهُناك ، تعالت الصَّيْحَاتُ والاستغاثاتُ من النساء والشيوخ والأطْفَال فهذا جريحٌ يصيح قائلاً : « **يا لَلأطباءِ لِلجَرْحَى المُهْملين** » « **يا للهِ لِلمَظْلومِين الأبْرِيَاء** » ، وهذا آخَرُ يَسْتَنْجِدُ قائِلاً : « **يا رجَالَ الإنقاذِ للمنكوبين** » ، **يا أبناء أمتِنا العربيةِ من الصهاينةِ الاخِسَّاء** حتى لا يستمرِئوا إبادةَ شَعْبِنا المَطْرُود من أرْضِه الممنوع من حقه .

المناقشة :

1 ـ بِمَ تَصِفُ الغاراتِ الاسرائيلية على مُخَيَّمات الفلسطينيين ؟ وما أثرُها ؟

2 ـ ما واجب العرب نَحْوَ هذه الاعتداءات المتكررة ؟ ولماذا ؟

الشرح والتحليل

إن كلَّ واحدٍ مِنَّا مُعَرَّضٌ للشدائدِ التي لا يستطيع التغلُّبَ عليها وَحْدَهُ ، أو المصائبِ التي لا يَقْدِرُ على دَفْعِها بنفسه دونَ نجدةٍ من الآخرين .

من أجلِ ذلك فإنّه ينادِي طالباً إغاثَتَهُ ممَّا ألَمَّ بِهِ أو الانتقامَ ممَّن اعْتَدَى عليه .

وإذا تَدَبَّرْتَ في النَّصِّ الذي بين يديك تِلْكَ الأساليبَ التي تحت كل منها خطٌّ وهي على التوالي :

1 ـ يا للأطباءِ للجرحى المهملين .

2 ـ يا للهِ للمظلومين الأبرياء .

3 ـ يا رِجَال الإنْقَاذِ لِلمنكوبين .

4 ـ يا أبْنَاءَ أُمتِنا العَربيَّةِ مِن الصَّهَايِنَةِ الأخِسَّاءِ .

وَجَدْتَ أَنَّ كُلَّ أُسْلُوبٍ منها يَحْمِلُ في طيَّاتِه اسْتِغاثَةً ، ثُمَّ أنَّه يَتكَوَّنُ مِنْ ثلاثةِ عناصر .

أولها : **اداةُ النداء** ، ولابد ان تكون « يا » دونَ غيرِها من أحرف النداء التي سبق ذكرها لك في مقدمة هذا القسم .

ثانيها : **المُسْتَغَاثُ بِهِ** وهو كما جاء في الأساليب الماضية على الترتيب : الأطباءُ ـ اللهُ ـ رجالُ الانقاذ ـ أبناءُ امتنا العربية .

ولَعَلَّكَ تُلاحِظُ أنَّ المُسْتَغَاثَ به في الأسلوب الأول والثاني مجرور باللام المفتوحة ، وتَرَاهُ مجَّرداً منها في الأسلوبِ الثالثِ والرابعِ

وثالثُ العناصر التي يتكون منها أسلوبُ **الاستغاثه** « **المستغاثُ له** » ، وهو كما جاء في الأساليب السابقة على التوالي : الجرحى ـ المَظْلُومِين ـ المَنْكُوبين ـ الصهايِنة .

ومن الواضح لك أن المُسْتَغَاثَ له داخِل الأساليب كان كذلك مجرورا باللَّام المكسورةِ تارَةً كما في الجملة الأولى والثانية والثالثة

وجاء مجرورا بـ « من » التعليليةِ تارة أخرى كما في الجملةِ الرابعةِ .

وبناء على ما سبق تستطيع الإجابة على السؤال التالي وهو :

مِمَّ يتكَوَّن أسْلُوبُ الاسْتِغَاثَــة ؟

ونُجيبُ مَعَكَ بأنَّ أُسْلُوبَ الاسْتِغَاثَةِ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلاثَةِ أرْكَانٍ
أولها : « **يا** » ولا يجوزُ غَيْرُها من أدوات النِّدَاء الأخرى
ثانيها : « **المُسْتَغَاثُ بِهِ** » وهو غالبا يكون مجرورا بلام مفتوحة وقد يكون مجرداً منها
ثالثها : « **المُسْتَغَاثُ لَهُ** » والغالبُ فيه أن يكون مجرورا بلام مكسورة وقد يجر بـ « من » التعليلية .

وأخيراً تَعَالَ مَعَنَا إلى تلخيص شامل للدرس .

القاعدة

1 ـ الاسْتِغَاثَةُ : نِدَاءُ مَنْ يُخَلِّصُ من شدَّة أو يُعِينُ على دَفْع مشقَّةٍ
2 ـ ويتكوَّنُ أسلوبُ الاستغاثةِ من ثلاثة أركان
أ ـ أداةُ نداء ويتعيَّن أن تكون « يا »
ب ـ « مُسْتَغَاث به » مجرورٌ بلام مفتوحةٍ وقد يأتي مُجَرَّداً منها
ج ـ « مُسْتَغَاث لَه » مجرورٌ بلام مكسورةٍ وقَدْ يُجَرُّ بـ « من » التعليلِيَّة .

تدريب تطبيقي

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :
قال الشاعر محمد العيد :

يا للرجالِ لحرَّة مَهْتُوكَةٍ أَفَشَاعِرُونَ أم الرِّجَالُ سُكَارى ؟

الاجابة

الكلمة	اعرابها
يا	حرف نداء واستغاثة
للرجال	اللام حرف جر ، و « الرجال » مستغاث به مجرور باللام المفتوحة .
لحرة	اللام حرف جر « وحرة » مستغاث له مجرور باللام المكسورة
مهتوكة	صفة « حرة » مجرورة

تمارين

التمرين الأول :

أكمل أساليب الاستغاثة الآتية بما تراه مناسبا بحيث تستوفي صور « المستغاث به »

أ ـ ..... للفلاحين
ب ـ ..... للفقراء المساكين
ج ـ ..... للمرضى
د ـ ..... لصاحب الحق المظلوم
هـ ـ ..... للعالم وسط الجهال
و ـ ..... للغريق بين الامواج

التمرين الثاني :

كوِّن أربعة أساليب استغاثةٍ بحيث يكون المستغاث له في كل منها مما يأتي .

أ ـ بريء في السجن
ب ـ رجل سرقت أمواله في السوق
ج ـ جماعة سقط عليهم منزل
د ـ أم قتل طفلها

التمرين الثالث :

املأ الأماكن الخالية في الأساليب الآتية « بمستغاث له » من عندك بحيث تستوفى صوره

أ ـ يا لله ......
ب ـ يا للحراس ......
جـ ـ يا للاستاذ ......
د ـ يا عدالة السماء .....
هـ ـ يا جنود الدولة .....
و ـ يا لرجال الشرطة ......
ز ـ يا لصاحب السيارة ......
ح ـ يا للأغنياء ......
ط ـ يا للسباحين ......
ي ـ يا للغواصين .....

التمرين الرابع :

هات من انشائك عدة اساليب استغاثة بعضها لاحداث وقعت في مدرستك وبعضهاالأحداث في بيتك .

التمرين الخامس :

قال الشاعر :

يُنَغِّصُ المَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ　　　يا لَقومى للموْتِ **ما أوْحَاه** (1)

أ ـ اشرح البيت بعبارة أدبية .
ب ـ استخرج منه أسلوب استغاثة واعربه .
جـ ـ أعرب ما تحته خط مبينا نوع هذا الاسلوب .

(1) **وحى الموت الناس** : قضى عليهم بسرعة .

33 الترخيم

« نصيحـة »

قالت أعْرَابِيَّةٌ تَنْصَحُ أولادَهَا : « عامراً » و « فضيلة » و « مروان » .
يَا عَامِ : صَدَاقَةُ اللئيم نَدامةٌ ، ومُدَارَاتُه سَلَامَةٌ ،
ويا فضيلَ : جَمَالُ المَرْأَةِ في عِفَّتِها وجَمَالُ الرَّجُلِ في عَقْلِه .
ويا مرو : الأدَبُ صُورةُ العَقْل فَحسِّنْ عَقْلَكَ كَيْفَ شِئْتَ .

المناقشة :

1 ـ لماذا كانت صداقة اللئيم ندامَةً ؟ ومن نُصادِقُ إذاً ؟
2 ـ ما المقصود من نصيحة الأم إلى بنتها فضيلة ؟
3 ـ بِمَ نَصَحَتْ الأمُّ ولَدَهَا مَرْوَان ؟ ولماذا ؟

الشرح والتحليل

لا شَكَّ أنَّ فِيما قَدَّمْناه لَكَ إرشَاداً يَهْدِيكَ إلى أنَّ « التَّرْخِيْمَ » نَوْعٌ من أنواع النِّداءِ وفي نصيحة الأعْرَابِيَّةِ إلى أولادِهَا تَرَى أساليبَه واضِحَةً وهي على التوالي :
« يا عام » و « يا فضيل » و « ويا مروَ »

وبالطبع فَأنْتَ الآن تُفكِّر فيما حذف من آخر كل منادى متسائلا لِمَ حذف
وبجيبك بأنَّ حَذفَ آخر المنادى إنَّما قُصِد بِهِ التخْفِيفُ وَهُوَ جائِزٌ وَلَيْس واجباً
وَهَذَا الحَذْفُ يُسَمى في العربِيَّةِ « التَّرْخِيْم »(1) غَيْرَ أنَّ هُنَاكَ مُلاحَظَةً يَجبُ أَلَّا
تَفُوتَكَ وهي أنَّ « عامرا » اسم مذكر وعدد حروفه أربعةٌ ، ولذا أمْكَنَ تَرْخيمُه
عند النِّدَاءِ بحذْف « الرَّاء » منه لأن الأسماء المُذكَّرة لا تُرَخَّمُ إلا إذا كانت أكثر
مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ .

ولكن هل يمكن أن يحذف من المنادى لأجل الترخيم أكثر من حرف ..؟
والجواب نَعمْ ، فإنَّ قَوْلَ الأعْرَابِيَّةِ لولدها « يا مروَ » ترخيم « مروان » وأنْتَ
تُلَاحِظُ بسهولة أنَّه قَدْ حُذِفَ مِنْه بسبب التَّرْخِيم حَرْفَانِ هُمَا « النُّونُ » ثم حَرْفُ اللِّينِ
وهو الألفُ الزائدة قَبْلَها .

إذ الاسم الذي تُرَخِّمُه إذا كان قبل حَرْفِه الأخيرِ حَرْفُ لين وقع رابعاً حذف
حرفُ اللِّينِ هذا أيضاً مع الحرف الأخير سواءٌ أكان ألفاً كما مثَّلْنَا أو « واواً »
مثل « محمود » أو « ياء » مثل « معزيز » فنقول في ترخيمهما : « يا مَحْمُ » و
« يا معزُ » .

هذا ما يَخُصُّ الأسماءَ المُذَكَّرةَ في التَرْخِيم .

أما بالنسبة للأسماء المُؤنَّثَةِ فَإنْ خُتِمَتْ بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ فَرخِّمْهَا مُطْلَقاً ـ إذا
أَردْتَ ـ بِحَذْفِ تِلْكَ التاء فقط سواء أكانتْ ثلاثيةً مثلُ « هِبَةٍ » أم رباعيةً مثلُ
« هَالَةَ » أم خماسية مثل « خَدِيجة »

فنقول في ترخيمها : يا خدِيجَ ، يا هِبَ ، ويَا هَالَ
بحذف تاء التأنيث التي كانت فيها قبل التَّرْخِيم

وإذا لم تَكُنْ الأسماءُ المُؤنثةُ مختومةً بتاء التأنيث مثل « سعاد » و « لَمْياء »

---

(1) **الترخيم** مصدر رخم صوته أي رققه .

فإنها في الترخيم تأخذ حُكْمَ الأسماء المُذَكَّرة فنقول في ترخيم الاسمين السابقين **يا سُعَا وَيَا لَمْيَ** وتلاحظ أن الأوّلَ رُخِّم بحذف حرفٍ واحدٍ وهو « الدالُ » والثاني رُخِّمَ بحذف حرفين هما الهمزة ثم حرف اللِّين وهو الألِفُ الزائدة قبلها وأنْتَ الآنَ على موعدٍ مع ملخصٍ لما سبق .

القاعدة

التَّرْخِيْمُ : حَذْفُ آخِرِ المُنَادَى للتخفِيف

1 ـ فإنْ كان المنادَى اسماً مذكَّراً فلا يُرَخَّم إلا إذا زاد عَدَدُ أَحْرُفِهِ على ثلاثة

2 ـ ويُحذَف مع الحرف الأخير ما يَسبقُه إن كان حرفَ لَين رابعاً

3 ـ وإن كان المُنادى مُؤَنَّثاً بالتاء فَتَرْخِيْمُه بحذف التاء مطلقاً .

4 ـ وللأسماء المؤنثة بغير التاء حُكْمُ الأسماء المذكَّرة تماما .

تمارين

التمرين الأول :

استخرج من الأمثلة الآتيةِ الاسماءَ المرخمة وبين أصلها قبل الترخيم

1 ـ **قال عنترة بن شداد العبسي :**

يا عَبْلُ لا أَخْشَى الحِمَامَ وإنَّما أَخْشَى على عَيْنَيْكِ وَقْتَ بُكَاكِ

2 ـ وقال جميل :

أبُثَيْنَ إنَّكِ قَدْ مَلكْتِ فَأَسْجِحِي (1)

(1) أسجحي : أحسني ـ

3 ـ وقال لبيـد :

يا أسمُ صَبْراً على ماكان من حَدَثٍ

التمرين الثاني :

أَعِدْ كِتَابَةَ الأمثلةِ الآتيةِ بَعْدَ تَرْخِيم مَا يمْكِن تَرْخِيمُه مع التَعْليل لما تقول :

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم :

يا صفيَّةُ عمَّة محمد ، ويا فاطِمَةُ بِنْت محمد . استوهِبَا أنفسَكُما من الله فإنِّي لا أغنى عَنْكُما من الله شيئاً .

2 ـ يا خالدُ لا تَمنَّ بما أسْدَيْتَ من معروف

3 ـ قال الشاعر :

جَزِعْتُ عَلَيْكَ يا فَضْلُ بنَ يَحْيي ومن يَجْزَعْ عَلَيْكَ فَلَا يُلَامُ

التمرين الثالث :

رخِّم الأسماء الآتية ثُمَّ ضَعْ كُل كَلِمةٍ منها في المكان المناسب لها من الجُمَل التي بَعْدَها .

عثمان ـ أحمد ـ حاتم ـ حسناء ـ كريم ـ أمية .

1 ـ .... احذر سقُوطَ الجِدَار

2 ـ .... أجب نداء الضمير

3 ـ .... إن الحمد يبقى لأهله

4 ـ .... أسعفي الجرحى

5 ـ .... أنجد المستغيث

6 ـ .... أحضري لي الدواء

التمرين الرابع :

نَادِ مُرخِّماً الأسماء الآتية في جُمَلٍ من انشائك :

نفيسة ـ إبراهيم ـ محمود ـ سعيد ـ إحسان .

التمرين الخامس :

قال عنترة :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيْلُ الفَوَارِسِ : وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ (1)

1 ـ اشرح البيت بأُسْلُوبِكَ الخاص موضِّحاً أَثَرَ صفةِ الشجاعة على حياة العرب

2 ـ في البيت منادى مُرَخَّم هاته وبين ما حُذِفَ منه

(1) **ويك** : كلمة تعجب .

تمرينات عامة

التمرين الأول

« من كلام النبوة »

1 ـ ايتِ المعروفَ ، واجتَنِبِ المُنكَر ، وانظر ما يُعْجِبُ أذنَك أن يقول لك القوم إذا قُمْتَ من عندهم فأْتِه ، وانظرِ الذي تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجْتَنِبْه .

2 ـ نعم المَوْتُ أن يموت الرجل دون حقه .

3 ـ والله لَأنْ يهدى بهداك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لك من حمر النعم .

4 ـ لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له ، ولا دينَ لمن عهدَ له .

5 ـ من دَلَّ على خير فله مِثْلُ أَجْرِ فاعله .

6 ـ لا تُمارِ أخاك ولا تُمازِحْه ولا تَعِدْهُ مَوْعِداً فتُخْلِفَه .

7 ـ لا تصْحَبَنْ أحداً لا يَرَى لك من الفضل كَمِثْلِ ما ترى له .

المناقشة :

1 ـ اطلب من صديقك تجنب الصفات الاتية مستخدما أسلوب التحضيض تارة ، وأسلوب التحذير تارة أخرى

الخيانة ـ المزاح ـ خلف الوعد .

2 ـ ذم الصفات الآتية مستخدما في ذلك « بئس » تارة و « لاحبذا » تارة أخرى بِحيث تستوفى أحوال الفاعل مع « بئس »

المراء ـ المنكر ـ الخيانة .

3 ـ استخرج من النص
أ ـ أسلوب مدح وأعرِ بـه
ب ـ مصدرا مؤولا وأعربه
ج ـ حرف توكيد وبين أثره على المعنى

التمرين الثاني

« من وصية علي لاحد ولاته »

إِنَّي ـ أمير المؤمنين ـ قد وجَّهْتك إلى بلادٍ قد جَرَت عليها دول قبلك من عدل وجور فاحذَرْ هواك ، وابْخَلْ بنفسك عمَّا لا يَحِلّ لك، ثم الرحمة الرحمة للرّعية والمحبة لهم واللطف بهم، ثم الله الله في الطبقة السُّفلى مـن المساكين والمحتاجين، وإياك والإعجاب بنفسك فإن ذلك من أَوثَق فُرص الشيطان . واياك ومساماة الله في عَظَمَتِه والتشبه به في جَبَرُوته فان الله يُذِلّ كُلَّ جَبَّار ، ويُهينُ كل مُخْتال، واياك مِنْ أن تَمنّ على رَعِيَّتك باحسانك فان المن يبطل الإحسان .
وانَّي أسأل اللهَ رحمته أن يُوفِّقنا معشر الولاة لما فيه رِضاه .

المناقشة :

1 ـ مم حذر الامام علي واليـه ؟ وما أثر ذلك على علاقته بالمحكومين ؟
2 ـ استخرج ما اشتمل عليه النص من أساليب الاختصاص والإغراء والتحذيـر ، ثم اعرب كلا منها مبيناً حكم الفعل في كل أسلوب من حيث وجوب الحذف أو جوازه .

3 ـ انسب إلى الكلمات الآتية ، ثم بين سبب ما حدث في كل منها عند النسب اليها .

علي ـ والي ـ السفلى ـ دول ـ مساكين ـ الرعية ـ وصية .

4 ـ بين ما في الكلمتين الاتيتين من اعلال وسببه .

عـلِيّ ـ رَضِـيَ .

التمرين الثالث

« الحـريق »

كنتُ ذاتَ يوم بمنزلنا اغْتَسِلُ في بيت الاستحمام فاذا أصوات ترتفع فَجْأة وتُرَدِّد : **الفرار الفرار** وتَبِعها عويلُ وبكاءُ وضرَباتٌ مُتواليةٌ على باب البيت ، فلبستُ بسرعة ، وخرجت فرأيت ، **ويا لَهَوْلِ ما رأيت** ، رأيتُ النار تَنْدَفِعُ من النوافذ ، والدخانَ يُؤلِّف طَبَقةً كثيفةً في أعـلى المطبخ ، فصِحْت مع الصائحين : **الحريق** ، وطَفِقْتُ مع أخواتي وأمي نكافح النارَ بالماء ، وألسنةُ اللهب تَهدِر هَدْراً مُرْعِباً ، وَتئزُّ أزّاً وصُراخُنا لا يَفْتُر عن ترديد **النجدة النجدة** .

المناقشة :

1 ـ ماذا سمع الرجل وهو داخل بيت الاستحمام ؟ وماذا رأى بعد خروجه ؟

2 ـ أعد كتابة النص بأسلوبك بحيث تجعله مشتملاً على أساليب استغاثة وندبة

3 ـ أعرب ما تحته خط مبينا نوع كل أسلوب منها .

4 ـ بين نوع الاعلال فيما يأتي وسببه « بكاء » « صائح » .

التمرين الرابع

« المـــرأة »

المرأةُ على وجه العموم تُتَيَّم بحب التسلط على الرجل وهي عديمة الثقة بأقواله وأفعاله ، وتَنْفِرُ من الامتثال لأوامره ، وتعاليمه ونصائحه إلا إذا اضْطُرَّت إلى ذلك رَغْبَةً فيه ، أو رهبةً منه وذلك لأن جُرثومة الأنانية في المرأة أقوى منها في الرجل ، فهي تحب التَّسلُّطَ عليه والتحكُّمَ فيه وترغب في انقياده لها ، وفي نفس الوقت تكره الخاضعَ لسلطانها وتَبْغُضُ الراضيَ بحكمها ، وتحب الثائر عليها المتمردَ عنها.ان المرأة مع أنانيتها تشعر بضعف طبعيّ غرزيّ فيها فهي من الناحية النفسية ترتاح إلى الرجل الــذي يَبْسُطُ عليها سلطانَه العارمَ ويتسلّطُ عليها فَتَسْتَكِينُ إليه لأنها تشعر بحمايتِهِ ورعايتِهِ.

[**احمد رضا** ـ حمار الحكيم بتصرف]

المناقشة :

1 ـ ما الرجل الذي ترتاح إليه المرأة ؟ وما سبب ذلك ؟
2 ـ متى تمتثل المرأة للرجل ؟ وعلام يدل هذا ؟
3 ـ هات المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي ثم بين سبب ما حدث فيه من تغيير عند النسبة إليه ان كان هناك تغيير .
« طبعي » « غرزي » « نفسي » .
4 ـ بين ما وقع في الكلمات الاتية من إعلال أوإبدال وسببه .
« اضطر » « نصائح » « انقياد » .
5 ـ ذم الصفات الآتية مستخدما « بئس » تارة و « لا حبذا » تارة أخرى
« التسلط » « حب الذات » « التمرد » .

التمرين الخامس

• قال أبو القاسم الشابي :

وَمَــنْ لم يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ تَبَخَّرَ فِي جَــوِّهَــا وَانْـدَثَــرْ
ومَــنْ يَتَهَيَّبْ صعُــودَ الْجِبَــالِ يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْــرِ بَيْنَ الْحُفَــرْ
هُــوَ الكَوْنُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِــرُ الْمِيِّــتَ الْمُنْدَثِــرْ
فَــلاَ الْأُفْقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُّيُورِ وَلَا النَّحلُ يَلْثِمُ مَيْــتَ الزَّهَــرْ

المناقشة :

1 ـ الام يدعو الشاعر في الأبيات الماضية ؟
2 ـ ماذا يقصد الشاعر بقوله : يعانقه شوق الحياة و (صعود الجبال) ؟
3 ـ انسب لما يأتي مع التعليل لما تقول . « حي » ـ « حياة »
4 ـ بين سبب الإعلال أو الإبدال فيما يأتي
« اندثر » ـ « الميّت » .

التمرين السادس

« الحريــة »

أيتها الحريةُ المحبوبةُ ، لئنْ خفيت بذاتِك فقدْ تجليْتِ على منصة الطبيعةِ في بساطِ الأرضِ وأجزاءِ السماءِ ، فأبْصَرَتْكِ عيونٌ اكتحلت بإثمدِ الحقيقةِ ، واقتبستْ منك عقولٌ صُقلتْ بالعرفانِ ، واحْتَضَنَتْكِ صُدُورٌ أنيرَتْ بالإيمانِ ، وتذوقتْكِ نفوسٌ ما عَبَدَتْ إلا اللهَ ، وخَدَمَكِ قَوْمٌ آمنوا با للهِ وصَدّقوا المُرْسَلِينَ . **آه ، آه** أيتها الحريةُ المحبوبةَ وا شوقاه إليكِ ، بل وَاشَوْقَاهُ إليهم ، المَحْيَا مَحْيَاهُمْ والمْماتُ مماتُهُمْ .

أَنْقِذ ـ اللّهُمَّ ـ بهم عبادَكَ ، وأَحْيِ بلادَك وأَلْحِقْنا ـ اللهم ـ بهم غيْرَ مُبَدِّلينَ ، ولا مُغَيِّرينَ ، **آمين** ...

المناقشة :

1 ـ من الانصار الحقيقيون للحرية كما رأى الكاتب ؟

2 ـ هات من النص أسلوب ندبة وأعربه

3 ـ انسب إلى كل كلمة مما يأتي مع التعليل لما حدث في بعضها من تغيير عند النسب

« الحقيقة » « المحيا » « أجزاء » « السماء » .

4 ـ اجعل كل كلمة مما يأتي مخصوصا بالمدح في جملة من إنشائك بحيث تستخدم « نعم » تارة و حبذا » تارة أخرى

« الحرية » « الايمان بالله » « الصدق » « المحبة »

5 ـ أعرب ما تحته خط بالنص .

محتويات الكتاب

الدرس	صفحة

« تـأبـع »

محتـويات الـكتاب

الـدرس	صفحـة

(و) النسبـة وأحكـامها

(ز) مباحث فى الجمـلة الفعلية

(ح) مباحث فى أسـاليب النـداء

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني ـ الجزائر

1981 - 1980